جامعة المنيا
كلية الآداب
قسم الاجتماع

تقييم المشروعات التنموية فى منطقة سمالوط *

* مستخرج من الأجزاء والفصول التى أعدتها الدكتورة / اعتماد محمد علام

مقدمـــــة *

يعتبر تقييم المشروعات التنموية ولا سيما فى الدول النامية من القضايا الحيوية التى تفرض نفسها على فكر الباحثين والعاملين والمهتمين فى حقول التنمية بانواعها المختلفه ، لاسيما فى مجال التنمية الاجتماعية . فانه على الرغم من تحقيق تقدم ملموس نحو تحقيق كثير من اهدافها (١)الا ان تقييم النتائج لتلك البرامج الاجتماعية يكتنفه العديد من الصعاب نظرا للطبيعه المعقده التى تتسم بها عمليات تقييم هذا النوع من البرامج (٢) بشكل عام والتى تتعلق بمجالات النشاط الانسانى . ويمكن تفسير ذلك اذا ما تناولنا الاهداف الجوهرية لعملية التنمية والتى تتلخص فى احداث مجموعة متسقه من التغيرات الجذرية فى بنيه المجتمع بما يشتمل عليه من علاقات وسلوك وقيم (٣) يجب ان تواكب التنمية الاقتصادية المنشودة الا ان الخلل الحادث الان بين انواع الخدمات التى تقدمها المؤسسات التنموية فى القطاع الريفى فى مصر بسبب فقد المنهج التكاملى فى خطط التنميه وعملياتها التطبيقيه فى السنوات السابقة ادى ذلك الى ان سار كل قطاع بسرعة وان اتفقت طاقاته وامكاناته الا انها لا تتساوى مع باقى سرعات القطاعات التنموية الاخرى . ومن ثم حدث اختلال فى التوازن بين التنمية الاجتماعية من جانب ومجهودات التنميه الاقتصاديه من جانب آخر وقد نتج عن ذلك ظهور العديد من المشكلات لعل من ابرزها ما يلى :

(١) ان اصبح المجتمع الريفى عبأ يثير ضغوطا على مجتمع المدينه يتمثل فى الهجرة الداخلية (٤)من الريف الى المدينه سعيا وراء العمل فى المشروعات الصناعية وغيرها ، والتى تركزت معظمها داخل المدن الكبرى مثل القاهرة والاسكندرية واذا كانت تلك التيارات قد اتسمت بخاصية استنزاف العناصر المتعلمه فى الريف (٥)والتى كان من المتوقع ان تساهم فى انجاح عمليات التنميه الريفيه بما تحمله من خبرات كما انها اقدر من غيرها على التعامل مع المتغيرات والخصائص البيئية

---

* اعدت هذا الجزء الدكتورة / اعتماد محمد علام .

المختلفه داخل المجتمع الريفي . ولعل ذلك قد يفسر بدرجة ما اسباب قصور المعدلات الحاليه للتنميه الريفيه وليس ادل على ذلك من انه على الرغم من التقدم الملحوظ في قطاع الريف قياسا بالاعوام السابقه فان القطاع الريفي لا يزال يتسم بالمعاناة الكبرى من مشاكل التخلف الاقتصادى والاجتماعي المتمثله في الفقر والجهل والمرض (٦) .

(٢) انه على افتراض قصور فعالية واداء المرافق ومؤسسات الخدمات المختلفه فان زيادة معدل النمو السكاني في مصر والذى يتوقع معه ان يصل تعداد سكان البلاد الى حوالي ٦٩٫٥ مليون نسمة في عام ٢٠٠٠ اى زيادة تتجاوز ٨٠٪ عن تعداد السكان عام ١٩٧٦ ، فانه يتوقع ازدياد تفاقم مشكلات التخلف خاصة الامية في القطاع الريفي ما لم تساهم المشاركة الشعبيه بدور ايجابى مع الحكومة في حل جذرى لتلك المشكله والتى سوف تزيد من ارتفاع الاسعار والاجور وعدم مجاراة تلك المؤسسات الخدمية للمطالب الجماهيرية المتزايدة خاصة في القطاع الريفي ومحاولة تنمية القرية المصرية (٧) .

وعلى هذا يصبح تقييم المشروعات التنموية الريفيه من الموضوعات الحيوية التى يجب الاهتمام بها . واذا كانت الجهود والاسهامات العلمية والمتخصصة منذ بداية الربع الثانى من القرن العشرين قد ساهمت في مجال التقييم للمشروعات التنموية بما قدمته من مقترحات تضمنت بعض المبادىء الضرورية والهامة لانجاح تلك العمليات ، فان تلك الجهود لم تحرز حتى الآن تقدما ملموسا خاصة في مجال النشاط الانسانى . ولعل من بين الاقتراحات البناءة تلك المحكات التالية والتى يمكن استخدامها تطبيقيا في قياس النتائج غير المادية لمشروعات التنميه والتى يهتم بها هذا البحث من خلال التعرف على الاتجاهات الايجابية والسلبية لكل من العاملين في تلك المشروعات والمستفيدين منها . وقد تم اختيار مركز سمالوط بمحافظة المنيا كمجال جغرافى لهذا البحث التقييمى والمحكات هى :

(١) التفهم الكامل لبرامج تنميه المجتمع والاحساس الصادق باهمية التعاون .

(٢) تطوير وتنميه المهارات والخبرات في المجالات التي تستهدفها برامج التنميه الاجتماعية .

(٣) الشعور باهميه الجهود الذاتية .

(٤) تشجيع موئسسات تنميه المجتمع القائمه وهو اكبر دليل على شعور الناس باهمية ما تقدمه من خدمات لرعاية سكان المجتمع .

(٥) الشعور باهمية العمل الجمعي كاساس لنجاح التنميه والبعد عن الصراع وتقديم الحلول العاجله لكل ما يحدث في المجتمعات من خلافات (٨) .

وينقسم البحث الحالي الى سبع فصول هي :

(١) الاطار النظرى : نماذج تقييم المشروعات التنموية .

(٢) استراتيجيات تقييم المشروعات التنموية في المجتمع المصرى .

(٣) الاطار المنهجي لتقييم المشروعات التنموية .

(٤) تقييم المشروعات الخدمية في مركز سمالوط

أولا : من وجهة النظر الجغرافية

ثانيا : من وجهة النظر الاجتماعية .

(٥) اتجاهات الاهالي نحو خدمات البنية الاساسية الاقتصادية .

(٦) نماذج تحليلية لبعض المشروعات الخدمية بمنطقة البحث .

(٧) النتائج العامة والتوصيات .

ملاحق .

المصادر والحواشي

(١) وزارة التعمير والمجتمعات الجديدة واستصلاح الاراضى ، شعبه التخطيط الاجتماعى ، دراسة تقويميه لبرامج التنميه الريفيه فى منطقة غرب النوباريه اغسطس ١٩٨٤ ص ٢٩ ٠

(٢) المركز الدولى للتنميه الريفيه ، شعبه تنمية المجتمع ، دراسة تقيميه وصفيه لجمعيات تنمية المجتمع الاسكندرية وشمال البحيرة فى المناطق المستصلحه ، ١٩٨٠ ص ٤ ٠

(٣) وزارة التعمير والمجتمعات الجديدة ، مرجع سابق ص ٧ ٠

(٤) على فوزى يونس " الحكم المحلى ومدى اسهامه فى تطبيق التنميه الريفيه " ورقة مقدمه فى الحلقه الدراسيه الثالثه عن المشاركة الشعبيه فى التنميه الريفيه نظمتها وزارة الشئون الاجتماعية مع جامعة الدول العربية والمنظمه الافريقيه الاسيويه للانعاش الريفى ، خلال الفترة من ٧ - ١٩ يونيو ، الاسكندريه ١٩٧٥ ، ص ١٤٢ ٠

(٥) وزارة التعمير والمجتمعات الجديدة ، مرجع سابق ص ٣ ٠

(٦) المصدر السابق ص ١٤٣ ٠

(٧) المركز الدولى للتنميه الريفيه ، شعبه تنمية المجتمع ، المصدر السابق ص ٣ ،٩ ٠

(٨) مرزوق عبد الرحيم عارف " المتابعة والتقويم فى خطط التنمية الريفيه واثرها على تنمية الطاقات الشعبيه " ورقه مقدمه فى الحلقة الدراسية الثالثه عن المشاركة الشعبية فى الريف — مرجع سابق ص ١٢٦ ٠

الفصـــــــل الاول

الاطار النظرى : نماذج تقييم المشروعات التنمويــــــة

اعدت هذا الجزء الدكتورة / اعتماد محمد عــلام

الفصل الاول

الاطار النظرى : نماذج تقييم المشروعات التنموية

أولا : حول مفهوم التقييم :

يحفل تراث التقييم بالعديد من الاتجاهات والنماذج التى تناولت تقييم البرامج بالدراسة ، حيث يتلائم كل منها والاهداف الاساسية من عملية التقييم وفيما يلى سوف نتناول بالمناقشة اهم تلك الاتجاهات والنماذج .

هناك اتجاه يرى ان التقييم عملية قياس واختبار للتغير فى ظاهرة معينة بغرض تحديد كميه واتجاه ونوع التغير (١) . وهذا الاتجاه من وجهة نظرى يفتقر اولا الى الشمولية وثانيا اغفال اسس البحث التقييمى للمشروعات وذلك لان عملية التقييم يجب ان تأخذ تعريفا اكثر من كونه حكما او قياسا على ظاهرة واحدة اوعدة ظواهر . اذ ان التحليل كاحدى العناصر الاساسية له يتناول المتغيرات التالية :

(١) مدى مساهمة البرنامج التنموى ذاته وبالقدر الذى يحقق له النجاح أو الفشل فى تقديم الخدمة او تحقيق الهدف المخطط .

(٢) معرفة اكثر قطاعات الجماهير تأثرا بالهدف التنموى وذلك من خلال تحليل الجماعات الفرعية لتلك القطاعات .

(٣) دراسة وتحليل الظروف المحيطه بمكان تقديم الخدمة situational context والتى يحقق بداخلها البرنامج التنموى اهدافه ومدى تأثيرات تلك الظروف من خصائص المجتمع المحلى ، برامج اخرى منافسه ، على اتجاهات المستفيدين من الخدمة (٢) .

ايضا من الناحية المنهجيه ، فقد اغفل اصحاب هذا الاتجاه علاقه السببية بين المتغيرات كاحدى الخصائص المنهجيه الهامة لتقييم المشروعات وليس بين ظاهرة واخرى . فان مايميز البحث التقييمي هو تعامله بشكل عام مع نماذج متعددة السببية لا تختص بظاهرة فقط . ومن ثم نجد ان تقييم نجاح المشروع يجب ان يتم على اساس اخذ مختلف الاحتمالات المشروطه فى علاقه السببية المتداخله لعدة متغيرات بهدف التوصل الى اكبر درجة من الصدق والثبات لقياس مدى التأثيرالذى يحدثه البرنامج التنموى تحت التقييم فى مجال الخدمة تجاه الجماهير (٣) .

وعند علماء الادارة وصانعى القرار الادارى ، نجد ان التقييم كعملية تتصف بالاستمرارية وترتبط فى نفس الوقت بكل مراحل التخطيط والتطوير. ايضا تأخذ عملية التقييم نمطين تفرضها المتغيرات التنظيميه والاداريه اولهما مرحلى داخلى ،وثانيهما خارجى وفيما يلى مناقشه لكلا النمطين :

(١) التقييم المرحلى الداخلى ، ويتم هذا النوع فى مراحل متقاربة او متباعدة بحيث تتصف كل مرحلة بمجموعة اهداف نوعية وكذلك بوسائل معينه لتحقيق تلك الاهداف . ويرى الادارى من استخدام هذا النوع من التقييم ان يحدد متى وكيف يتم الاستفادة من كل مرحلة . وهذا النوع من مداخل التقييم الادارى بوصفها يسمى بالادارة العلمية scientific management .

ايضا اذا كان هدف صانعى القرار الادارى الاستفادة من بيانات التقييم المرحلى الداخلى للوقوف على كفاءة ومستويات الاداء للعمليات الداخليه للتنظيم كأسس يعتمد عليها عمليتى التطوير والتغير التنظيمى فان التنظيمات التى تتسم بهذا النوع من التقييم يطلق عليها ويلدافسكى Wildavsky بالتنظيمات ذات التقييم الذاتى self - evaluating organizations. (٥).

(٢) التقييم الخارجي للتنظيم يدعو الى هذا النوع صانعو القرارات والمهتمون بالانشطة الاداريه لاسباب وظروف تدفع هولاء لطلب المشورة والعون الخارجي . اشار كل من تربودى Tripodi ، فلين Fellin ابشتين Epstein (١٩٧١) ، بيرستين Berstein وفريمان Freeman (١٩٧٣) شروط الوثوق والاعتماد على نتائج التقييم الخارجي او ما يسمى بالتقييم التعاقدى contracted evaluation (٦)

اننا لو تفحصنا تراث التقييم عند علماء العلوم الاجتماعية على سبيل المثال في الولايات المتحدة الامريكية ، لتبين لنا ان تلك الظروف التي تفرض حاجة الادارين وصانعي القرارات الى العون الخارجي في مجال التقييم ترجع الى ما احدثه النمو السريع فى البرامج المموله ماديا من جانب الحكومة والموسسات الامريكيه فى مجال الخدمات الانسانيه ، بحيث اصبحت تلك الخدمات تمثل قطاعا كبيرا فى الاقتصاد الامريكي . ولقد صاحب هذا النمو السريع تباينات فى معدلاته ساعدت على زيادة التعقيد التنظيمي والقت ظلالا من الشك حول قيمه وفعاليه تلك الخدمات . ولعل ذلك دفع بالمديرين الى اللجوء لعلماء العلوم الاجتماعية لامدادهم بالنماذج وتكنولجيا تقييم المشروعات . الا ان الاستجابة من كلا الجانبين في مراحل التعاون الاولية قد اغفلت بشكل عام تقييم ادارة البرامج واساليب التنظيم فى حين ركزت اهتماماتها على المخرجات outputs والمتمثله فى انواع الخدمات التي تقدم للجماهير .

من تلك الجهود برزت عدة تعريفات لعملية تقييم المشروعات تركزت غالبيتها على الاهتمام بانجاز الهدف goal attainment واحداث التطوير فى مستويات الانتاج لبما يحقق كفاءه وفاعليه المشروع

او البرنامج تحت التقييم ــ واصبح اهداف التقييم ما يلى :

(١) دراسه تطوير مستوى الانتــــاج .

(٢) مدى كفاءه وفعاليه المشروع للتعرف على حقيقه تأثير المشروع الخدمــى على مستويات الفرد والاسره والمجتمع او بتعبير اشمل الوقوف علــى مدى التغير المادى والمعنوى لهذا المشروع وغيره على المستويــين القومــى والمحلــــى .

وحديثا بدأ الاتجاه بين علماء الادارة وعلماء العلوم الاجتماعية الاخرى نحـــو الاهتمام بالتأثيرات الهامة التى تحدثها المتغيرات التنظيمية على متغيرين همـــا الفعالية effectiveness وتكلفه الخدمات الانسانية ، ولعل الاسهامـــات الحديثة لعلماء التنظيم الاجتماعـــى (٧) . والتى تتلخص فى نقد نظريات التنظيم الكلاسيكية وابراز العديد من التناقضات بين الخصائص النظرية للتنظيم الاجتماعـــى ومايتصف به هذا التنظيم فى الواقع قد ساهم فى دعم هذا الاتجاه الحديث فى عمليـــة التقييم وبعبارة اخرى يمكن القول ان زيادة الاهتمام بدراسات التنظيمات بانواعهـــا ومستوياتها واهدافها المختلفة قد ابرزت التباين بين ما هو نظرى وما هو حادث بالفعل فى مجال عمليات التنظيـــم وخصائصـــــه .

ويمكننا القول ان تعريفات التقييم تأثرت خلال الفترة السابقة بالاتجاهـــات الكلاسيكيـــة النظريـــة فى علم التنظيم حيث يتضمن التراث فى مجال التقييم العديد من الدراسات الداخليـــة للتنظيم والتزام مداخل الدراسة بالخصائص البنائيـــة التى اشارت اليهـــا النظريات الكلاسيكية من تسلسل رئاسى للسلطة ، نطاق الضبـــط span of control والمسئولية بما يتضمن من تخصصية وتقسيم عمـــل .

الا ان زيادة معدل التغير الاجتماعى social change وما واكب هـــذا التغير ايضا من زيادة سريعة فى النمو السكانى اصبحت الحاجة ملحة الى الاهتمـــام

بالمتغيرات التنظيمية واكتسبت تعريفات التقييم ابعادا جديدة زادت من شموليتها ودقة تحديدها وان كانت لا تزال فى اطوارها الاولى . وليس ادل على ذلك من سلبية التأثير التى تحدثه نتائج دراسات التقييم فى مختلف بلدان العالم ومن ثم اصبح هناك العديد من المشكلات التى تعترض اهداف البحث التقييمى سوف نعرض لها فيما بعد اى بعد ان نتناول مدى تأثر تعريف عملية التقييم بالتطور الحادث فى مداخل ونظريات التنظيم الاجتماعى من وجهة نظر علماء اجتماع التنظيم المهتمين ببيئة التنظيم وارتباطها بالتعقيد وعدم استقرار الظروف البيئية المحيطه بالتنظيم والتى تقدم فى محيطها الخدمات الى الجمهور وذلك من منظور التنظيم الاجتماعى لموسسات الخدمة الانسانية كنسق اجتماعى مفتوح ومن ثم الاستفادة من مجموعة المفاهيم التى تحفل بها النظرية العامة للانساق لتوجيه عملية التقييم للبرامج . حيث توكد الابحاث مدى تلك الاستفادة العظيمة فى اعادة تنظيم تلك الموسسات وفى تصميم نسق معلومات كمنهل يخدم عمليات التخطيط ، الادارة والتقييم للمشروعات الخدمية الانسانية (٨) . ايضا فان النظرية العامة للانساق قد اثبتت قدرتها وصلاحيتها كاطار عمل امبريقى لتحليل التنظيمات وايضا للتخطيط وتصميم الادارة البديلة وعملية التقييم المختلفة .

ويتضح ساهمات علماء اجتماع التنظيم فى تطوير مفهوم التقييم من خلال اعمال بيرو Perrow (١٩٦١) حين اشار الى الفروق بين الاهداف النظرية وتلك التى تتحقق فى الواقع او ما يسميها بالاهداف العملية Operative كذلك يشير بوجدان الى ان الهدف التنظيمى يتغير ويتطور بما يسميه باحلال او ابدال الهدف Goal Displacement ومن ثم نجد اسهامات العديد من علماء التنظيم من امثال ميرتون Merton ميشلز وكلارك (١٩٥٦) تتمثل فى انتهاج مداخل جديدة تغاير تلك المعروفة فى النظريات الكلاسيكية فى دراسة التنظيمات واهتماماتهم بدراسة التغيرات التى تطرأ على الاهداف المخططة والنظرية ويتفق مع هذا الاتجاه ايضا كل من شيلز Shills (١٩٥٧) وبلاو Blau وسكوت Scott (١٩٦١) وماكوين Mc Ewen

(١٩٥٨) وقولهم يتعاقب الاهداف وماتتسم به عملية التغير تلك من قيود تناولوهــا بالتفسيرات ابرين دوتشر فى ثلاثه موضوعات اساسية تفسر التعارض بين الاهداف ، الرسمية والواقعية للتنظيمات او البرامج موضوع التقييم والثلاثة تفسيرات هــى :

(١) ان الاهتمام بتغيرات الانجاز والكفاءة فى تقديم الخدمات تستلــزم ان يكون الحكم عليها من خلال المخرجات المتمثلة فى الخدمات التــى تقــدم للجمهــور .

(٢) ان الجهات الممولة تجنح الى تحقيق مطالب تهتم بها ويعتبر ذلــك امرا جزئيا فيما يتعلق بالموضوع الاول .

(٣) من وجهة نظر القائمين بتقييم البرامج فان قياس الاهداف يساعــد على تقديم ادله تثبت مدى نجاح البرنامج فى تقديم الخدمات . (٩)

ويذكــر كل من هنت واسبورن (١٩٧٤) عوامل اساسية تحدث عدم استقــرار الظروف البيئية والتى تؤثر بشكل كبير على ظروف التنظيم الداخلية وعملياته مثــل الاستقلالية الذاتية للادارة ، مدى مرونة او جمود العمليات التنظيمية ، تغير الاهداف التنظيمية والفعاليــة حيث يعتمد ذلك كما يذكر لورانس ولورش (١٩٦٩) علــى درجة تباين وتكاملية البناء التنظيمى والعمليات الداخلية له كنسق اجتماعى مفتــوح ومــن تــلك العوامـل مايلــى :

(١) معدل التغير فى الظروف الخارجية للتنظيم وايضا الجماعات التى يتفاعــل التنظيــم معهــا .

(٢) طبيعــة الانتمــاء الداخلــى للتنظيــم .

واذا ما حاولنا استخدام مقاييس لتلك المتغيرات فسوف نجد ان معظم المؤسسـات الخدمية والانسانية تعمل فى ظروف بيئيــة مضطربة بشكل متزايد (١٠) ومن هــذا المنطلق نجد اتجاها يصف عملية تقييم البرامج بسمات سياسية خاصــة تــلك

التى تطبق على برامج الخدمات الانسانية فيذكر ويس Weiss (١٩٧٤) ان عملية تقييم برامج الخدمات هى حركة سياسية داخل مجال الخدمات الانسانية ولعل مرجع هذا التعريف يعود الى التوسع فى عمليات تقييم البرامج بحيث اصبحت على المستوى القومى وتحظى باهتمامات العديد من علماء الادارة والمتخصصين خاصة فى الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة وظهور ما يسمى بالتقييم الجماهيرى .

ثانيا : تقييم المشروعات التنموية :

كنتيجة للاسهامات المتعددة التى سبق الاشارة اليها وانماط التعاون بين المهتمين بالادارة وعلماء العلوم الاجتماعية الاخرى ظهرت عدة نماذج Models لتقييم المشروعات .

ومن اهم اسهامات علماء التنظيم وفى مقدمتهم اتزيونى Etzioni نموذج تقييم النسق وايضا نموذج تقييم تحقيق الهدف .

(أ) نموذج تقييم تحقيق الهدف :

يحفل تراث تقييم المشروعات التنموية بالعديد من الاسهامات التى تناولت بالدراسة والنقد هذا النموذج . ويأتى كل من هيرزوج Herzog وكتسون Knutson فى مقدمة العلماء الذين اهتموا فى كتاباتهم بهذا النموذج التقييمى وعلى سبيل المثال يفرق كتسون بين تقييم التقدم الحادث للبرنامج تحت التقييم وبين تقيم الانجاز والذى يقيس التغير بين الفترة الاولية الاساسية للبرنامج وماوصل اليه الانجاز خلال فترة معينة عندما يصل البرنامج الى النتائج او المخرجات .

ولعل ما اثير من جدل حول نموذج تقييم تحقيق الهدف يرجع اساسا الى المتغيرات التنظيمية واسهامات علماء اجتماع التنظيم هذا بالاضافة الى افتقار هذا المنهج نسبيا للاساليب الفنية التى تقيس بدقة نتائج الانجاز ومن بين العلماء الذين انتقدوا هذا المدخل اتزيونى عندما اشار الى ان الاهداف التنظيمية خاصة تلك التى تتعلق بخدمات الجمهور لا تطابق الهدف التنظيمى المخطط او النظرى .

ايضا نجد اتجاها ينقد هذا المدخل من حيث قياسه لهدف التنظيم فى شكل منعزل عن باقى الاهداف الاخرى التى تكون بينها علاقات مرتبطة ومن ثم تأتى نتائج التقييم غير دقيقة بدرجة كافية وايضا غير مفيدة لتطوير التنظيمات الخدمية مثال ذلك دور العلاج كالمستشفيات حيث تتعدد اهدافها وتتداخل بحيث يصعب الفصل فيما بينها (١٢) . وفى هذا يشير رين Rein وويز Weiss (١٩٧٠) الى عديد من العوامل التى تقلل من درجة الصدق عند تقييم الفعالية او الاهداف خاصة المؤسسات المكلفة من قبل الحكومات لتقديم خدمات متنوعة الى الجماهير ومن بين تلك العوامل مايلى :

١ - صعوبة ترجمة الدولة لاهداف المؤسسات الى اهداف يسهل قياسها .
٢ - صعوبة التحكم فى العمليات الاساسية التى تتضمنها المشروعات تحت التقييم .
٣ - ان الخدمات المقدمة لا تعتبر قياسيه اذا ما نظرنا الى المكونات الداخلية الجزئية للتنظيمات الخدمية .
٤ - الصراع بين القائمين بالتقييم والاداريين حول برامج التنمية ومن ذلك وجب تقليل عدم الثقة بين الطرفين . وهذا يستلزم بالضرورة تفهم القائم بالتقييم للمهارات الادارية والعمليات التنظيمية .
٥ - التأثير الجماهيرى من قبل المجتمع المحلى على العمليات الداخلية للبرنامج الخدمى وبالتالى اهدافه . وقد يتمثل هذا التأثير فى استياء الجماهير من عمليات التقييم الخارجى (١٣) .

ولعل تلك الصعوبات وبطريق غير مباشر قد ساهمت من وجهة نظرنا في الاثراء المنهجي لعمليات التقييم حيث اثارت عدة قضايا ساعدت على اكتساب مفهوم التقييم للشمولية والعمق اكثر من قبل خاصة تقييم المشروعات الخدمية وذلك لما يلي :

١ — اذا قلنا ان الهدف هو تحقيق درجة عالية من الكفاءة والتأثير لنوع الخدمة المقدمة للجمهور وبالتالي تؤدى تلك الخدمة من قبل المؤسسة او التنظيم الخدمي بنفس القوة والكم والمستوى على مختلف الدوائر السكانية وفقا للخطة الرسمية الموضوعة (١٤)، فان تقييم الاهداف يستلزم من القائمين بها على حد قول سكريفن Scriven (١٩٧٢) الى التفاعل مع صانعي القرارات او المديرين للتنظيم الخدمي لتفهم عملياته وملاحظة كل ما يطرأ من تغييرات على اهداف التنظيم . (١٥)

٢ — ان لا تصبح عملية التقييم عقبة على طريق تحقيق الهدف الخدمي . بل تهدف الى قياس النتائج كما هي بشقيها المرغوب وغير المرغوب منها (١٦). ايضا يجب ان يتضمن تقييم تحقيق الاهداف الخدمية عمليتين فرعيتين اولاهما حكم تقييمي وصفي وثانيهما تنظيم عملية التقييم في ضوء تفهم العمليات والتطور الحادث في الاهداف التنظيمية كما ذكر ذلك تهيب . (١٧)

٣ — الـمام القائم بالتقييم بالدور التنظيمي والوظيفي حتى يمكن ان يستفيد صانعوا القرارات ومديرو المشروعات الخدمية من نتائج التقييم . وقد تبلغ الاستفادة تعاظمها اذا امكن التحديد الدقيق للمدى الذى وصلت اليه اهداف تنمية المجتمع ويتناسب هذا المدى مع ما تم بذله من امكانيات وجهود الامر الذى يستوجب ضرورة ان تتصف عمليات التقييم بالاستمرارية وتتبع قياس التغيرات منذ بدايتها . ولعل هذا المدخل يجنب عملية التقييم العديد من الصعاب خاصة في مجال قياس الاهداف غير المادية كما هو الحال في المشروعات الخدمية .

نمـــوذج تقييـــم النســـق :

برغم شيوع نموذج تحقيق الهدف كما ذكرنا فى تراث التقييم فان تقييم النســق الذى وصفه اتزيونى يعتبر من اهم المداخل المنهجية لعملية تقييم المشــروعات والذى استخدمته العديد من الدراسات فى الدول المتقدمة . على سبيل المثــال دراسات كنجســى Cummings على تعليم الصحة الذهنية وايضــا دراسات بيكر Becker على مستشفى الامراض العقليه بوصفها نسق اجتماعــى مفتوح . ويتصف هذا المدخل عند اتزيونى بالعمليات الاساسيه الاتيــة :

١ ــ انشاء نموذج امبريقى لوحدة اجتماعية تستطيع انجاز الهدف وجعلهــا وحدة متعددة الوظائف اى لا تقتصر على هدف واحد منعزل كما هــو الحال بالنسبة لنموذج تقييم تحقيق الهــدف .

٢ ــ ان نموذج النسق يوجد بالدرجة التى عندها يحقق التنظيم اهدافــه فى ظـل مجموعة معطاه من الظروف .

٣ ــ المفهـوم الثالث يتعلـق بتغذيه النسق ذاته بنتائج التقييــم بحيــث يمكن للادارة مناظرة النتائج بالاداة المخطط والمنشود . وتحقيق هذا المفهـوم ، يقدم نموذج تقييم النسق ميكانيزمات ووسائل اتصال لربــط الفجـوة بين نتائج التقييم وتطويــر البرنامــج تحت التقييــم .

واذا كـان هـذا النمـوذج يلقى عديدا من اهتمامات الباحثين والدارسيــن فى المجال التطبيقى الا ان هناك بعض الموضوعات التى يجب الاهتمام بها فى هــذا المدخـل حتى تحقق نتائـج على درجة عالية من الصدق وتغذية النسق بالمعلومــات المفيدة وفقا لمتطلبات التغير فى العمليات الداخلية لهذا النسق ومن بين تلك الموضوعات مــا يلــى :

١ ــ نظرا لارتفاع تكلفة استخدام هذا النموذج ، وجب ان يتفهم القائــم بالتقييم بشكل جيد اهداف عملية التقييــم .

٢ - ان مشكلة حساب الوقت قد تؤثر فى حجم الاستفادة من تغذية النسق بنتائج التقييم . ففى الوقت الذى يكون فيه وقت القائم بتنفيذ البرنامج محددا قد يستغرق التقييم وقتا اطول . وبالتالى لا يحدث توافق وتعاون موقوت بينهما (١٨) .

المصـــادر والحواشـــى :

(١) عبدالسلام حسن عبدالهادى "تقديم الخدمات الصحيــة : اطار نظـــرى" دراسات سكانية ، جهاز تنظيم الاسرة والسكان ، العدد ٦٥ ابريـــل يونيـــو ١٩٨٣ ص ٨ .

(٢) Suchman, Edward "Evaluating Educational programs" in Caro Francis (Ed) Readings in Evaluation Research 2nd edition, Russell Sage, New york Foundation 1977, p.49.

(٣) Ibid. p51 .

(٤) Ibid. p.33.

(٥) Brown, T.A, Attkisson, C.C., and Hargreaves,"Roles and Function of Evaluation in Human Service Programs "in Attkisson C.C. , Havgreaves, W. and Horowitz. M. M Eds.) Evalution of Human service programs, Academic press, New York, 1978 p. 60 .

(٦) Ibid . p. 89 .

(٧) Broskwski, A. and Driscoll, 9 "The organizationl context of program Evaluation " in Ibid. p.43 .

(٨) Ibid. p. 57 .

(٩) Deurscher, Irwin, " Toward Avoiding the Gcal Trap in Evalution Research "in caro, F. (Ed.) op. cit. pp 221. 232

(١٠) op. cit p. 46.

(١١) Brown T.R. Attkisson c. c. and Hargreaves. op. cit, p. 61

(١٢) Schulberg, H. and Baker, F. " Program Evaluation Models and Implementation of Research Findings in Caro, F. (Ed.), Op. Cit. PP. 56 - 58.

(١٣) Ibid., P. 62, and Lee, C. T., Designing Evaluations of Educational and Social Programmes, Jossey Bass Publishers Washingaton 1983, P. 6.

(١٤) Couvert, R., The Evaluation of Literacy Programmes: Apractical Guide, 91, 1979, P. 16.

(١٥) Lee, C. J. Op. Cit., P. 12.

(١٦) على عبد الرازق ، محمد بيومى وسامية جابر ، تصميم البحث الاجتماعى بين الاستراتيجية والتنفيذ دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ١٩٨٣ .

(١٧) وزارة التعمير والمجتمعات الجديدة واستصلاح الاراضى شعبة التخطيط الاجتماعى دراسة تقويمية لبرامج التنمية الريفية أغسطس ١٩٨٤ ص ٣٠ .

(١٨) Schulberg, H. C. and Baker F. Op. Cit., PP. 59 -62.

ساقط من أصل

المصدر

الصفحات من

١٩ إلى ٥٩

وقد يكون عمداً لانتقاء الفصول

والاجزاء الخاصة بالمؤلف

الفصل الثالث

الاطار المنهجى لتقييم المشروعات التنموية

اعدت هذا الفصل الدكتورة / اعتماد محمد علام .

الفصـــــــل الثـــالـــــــث

الاطار المنهجى لتقييـــم المشروعات التنمويـــة

مقدمـــــــة :

اهتـم نفـر من علماء العلوم الاجتماعية بتقييم برامج الصحة والتعليـــــم والخدمات الاجتماعيـــة وذلك منذ عدة سنوات حين دعت الحكومات المهتميـــن والمتخصصيـن لتقييم المشروعات الخدمية التى تخدم الجماهير على المستويين المحلى والقومى . ويرجع سبب ذلك الى ارتفاع التكلفة المادية والبشرية لتلك المشروعـات، وحرص الحكومات على تجنب ما قد يحدث من اخطار بسبب انخفاض كفاءة ونوعيـــة الخدميـة ومدى تأثيرها على سلوك وقيم واتجاهات الجماهيـــر .

الا ان المشروعات الخدمية تتصف بتعدد أهدافها — كما سبق الاشارة الى ذلك — وبالتالى وجود نسيج متشابك من العلاقات السببيـة بين عديد من المتغيرات ممـــا يصعب معه دراسة العلاقة بين ظاهرة منفردة مع اخرى ولعل ذلك زاد من صعوبـــة المشكلة امام علماء العلوم الاجتماعية عندما حاولوا تصميم بعض البحوث التقييميـــة التى امكن تطويرهـــا بهدف التوصل الى توصيف اكثر دقة للمتغيرات المرتبطـــــة وطرق توصيف المتغيرات الوسيطة ومحاولة استنباط فروض للعلاقات بين المتغيـــرات المستقلة والمعتمدة . الا ان تأثير نتائـــج تلك الجهود على الرغم من التقـدم الذى احرزتـــه فى مجال تقييم المشروعات — على السياسة الاجتماعية وحياة المجتمعات المحليـــة لا يزال ضئيلا وغير ملمـوس (١) .

ويختـــص هذا الفصـل بمناقشة الموضوعات الاتيـة : —

(١) بعـــض نماذج تصميـــــم بحوث التقييـــــم .

(٢) خطوات البحث التقييمي ويضم :

(أ) وصف مجتمع البحث .

(ب) الخصائص الديموجرافية والاقتصادية لمجتمع البحث .

(جـ) عينة البحث وكيفية اختيارها .

(د) السمات العامة لعينة البحث .

(هـ) المجال الزمني للبحث .

(و) وسائل جمع البيانات .

(ز) المراجعة الميدانية والمكتبية للبيانات .

(ح) تحليل البيانات .

(ط) الصعوبات التي تواجه تقييم المشروعات التنموية الخدمية .

(ى) بعض الحلول المقترحة لتحقيق الاستفادة الادارية من نتائج التقييم .

بعض نماذج تصميم بحوث تقييم المشروعات :

لوتفحصنا بعضا من نماذج تصميم بحوث تقييم المشروعات لتبين تطابقها مع اصول البحث الاجتماعي من حيث التعامل مع عديد من المتغيرات ترتبط فيما بينها بعلاقات سببية ولا تتعامل مع متغير او ظاهرة منفردة (٢) . غير ان تصميم البحث التقييمي يفترق عن البحث الاجتماعي في عدة جوانب من اهمها :

(١) جوهريا ، يكمن الفارق في الهدف او الغرض وليس الطريقة او المنهج .

(٢) ان البحث التقييمي يستخدم لدراسة المشاكل الفعلية التي تترك نتائج ادارية بينما لا تتعدى اهتمامات البحث الاجتماعي الدلالة النظرية ، ولذلك يجب ان تتوافر في البحث التقييمي عوامل تحقيق اهداف التقييم والاستفادة منها .

(٣) ان البحث التقييمي من خلال دراسة السببية احصائيا بين المتغيرات المرتبطة والمتداخلة مع بعضها يختبر استعداد البرنامج تحت التقييم للتأثير على سلوك واتجاهات الجماهير تجاه الخدمة . بينما يقتصر هدف البحث الاجتماعي على مدى صدق علاقة السببية كمحدد لذلك التأثير المنشود (٣) .

وانطلاقا من تلك الفروق بين تصميمي البحث التقييمي والاجتماعي ولكي تكتسب عملية تقييم المشروعات التنموية الصفة البحثية فأنه ينبغي تحقيق شروط ثلاثه هي :

(١) قدرة عملية تقييم البرنامج على تحقيق اهدافها بنجاح .

(٢) ضرورة التوصل الى العلاقات السببية بين المتغيرات وتكرار حدوثها بين هدف او اكثر من اهداف البرنامج تحت التقييم .

(٣) تحليل الظروف القائمة والتي تتيح تطوير قدرة البرنامج تحت التقييم على انجاز الاهداف المخططة . ومن بين نماذج تصميم بحوث تقييم المشروعات مايلي :

(أ) المسوح التقييمية Quasi experimental design

(ب) التصميم التجريبي experimental design حيث يتضمن هذا النوع استخدام مجموعات ضابطه مع اختبارات قبلية وبعدية للمتغيرات التي يتضمنها البرنامج تحت التقييم .

(جـ) تصميم بحث المشروعات action research ويتضمن هذا التصميم توصيفا للمتغيرات المرتبطة وتوصيف العلاقات بين المتغيرات المعتمدة والمستقلة (٤) .

هذا ويشير التراث الى وجود العديد من تصميمات بحوث تقييم المشروعات الا انها في الواقع تنبثق من بعضها البعض الا ان هناك سبعة انماط أساسية من تصميم البحث التقييمي التي تهم خبراء مشروعات التنمية ومن بين تلك التصميمات ما يلي .

(١) الاختبار البعدى للمؤثر على مجموعة واحدة فقط one group post test only design ويتضمن هذا التصميم ملاحظة ما حدث من تغيرات بعدية بفعل المتغير المؤثر . ويعتبر هذا التصميم مفيدا فى الكشف عن التغير اللاحق خلال فترة بفعل متغير مؤثر . وبالتالى لا يجدى هذا التصميم عند اختبار الفروض اذا ما قيس بباقى التصميمات الاخرى وتنتهج الدراسة التقيمية الحالية هذا النوع من التصميم .

(٢) اختبار بعدى لقياس التغير الحادث بعد فعل المتغير المؤثر على كل من الجماعات التجريبية وجماعة اخرى مقصودة غير عشوائية
Post test - only design with non equivalent groups .

وقد يتيح هذا التصميم اجراء المقارنة لمجموعة من الحالات تضم احداهما بعض الانشطة التى تم تنفيذها وأخرى لم تنفذ بداخلها أى انشطة . الا ان ما يعيب هذا النوع من التصميم انه لا يتيح التداخلات السببية القوية بين المتغيرات ، وغالبا ما يطبق فى بحوث العلوم الاجتماعية .

(٣) اختبار مجموعة ضابطة غير خاضعة للتقييم مع اجراء اختبارات قبلية وبعدية للمتغير المؤثر Untreated control group design with pretest and post test .

ويتم فى هذا التصميم اختبار بعدى وقبلى لفعل المتغير المستقل مع تطبيق ذلك على جماعتين احداهما تأثرت بهذا المتغير والاخرى بعيدة عنه (٥) .

لانجاح عمليات تقييم المشروعات التنموية ، يلزم تحقيق الشروط الاتية :

(١) ضرورة تثبيت العوامل الديموجرافية التى قد تؤثر على عملية التقييم مثل عوامل الجذب والطرد لافراد مجتمع البحث وذلك خلال فترة اجراء البحث على الاقل .

(٢) ضرورة اختيار وحدة التحليل واخذ تأثير بعض العوامل الجغرافية في الاعتبار عند تقييم المشروعات التنموية كمثال لتلك العوامل البعد المكاني للمشروع التنموى .

(٣) اشاعة جو الثقة بين الجهة القائمة بعملية التقييم والجهة التي يجرى تقييمها وهذا لا يتحقق الا اذا تجنب القائمون بالتقييم تصيد الاخطاء للمديرين والمشرفين على المشروعات . بل ومحاولة المساهمة في تقديم افضل الحلول والمقترحات لتحقيق تصحيح الاهداف وفعالية المشروعات ذاتها .

(٤) ضرورة انتهاج اسلوب التكامل المنهجي في عملية التقييم من اجل الحصول على البيانات وتحليلاتها وذلك بالتنسيق بين ادوات واساليب وطرق جمع البيانات داخل اطار متكامل فكريا وعلميا من مسوح ودراسات حالة وبيانات احصائية . ايضا يجب ان تتلائم الاساليب المنهجية مع طبيعة مجتمع البحث من حيث صياغة الاستبيان وغير ذلك من اجل الحصول على البيانات المطلوبة لعملية التقييم .

(٥) ضرورة تحقيق التجاوب والتعاون بين الفريق البحثي والمبحوثين .

(٦) ضرورة التحليل المقارن للبيانات الرسمية المتاحة خلال الفترة الزمنية المختارة لعمل المشروع تحت التقييم للوقوف على مدى التطور الحادث في تقديم نوع وحجم الخدمة وتناسب ذلك مع تزايد عدد السكان .

الخطـــوات المنهجيه للبحـــث التقييمـــــى

اوضحت فى البحث النظرى لهذا البحث ان اهم ما يتميز به البحث التقييمى من الناحية المنهجيه هو تحديد هدف التقييم فى تبسيط ووضوح . ولمـــا كان المجال الجغرافى لهذا البحث حديث العهد فيما يختص بهذا النــــوع من البحوث . ايضا لم تقع ايدينا حتى وقت اجراء هذا البحث على ما يفيد اجراء بحوث تقييميــه داخليــة او خارجيــه سابقة تفيد كثيرا فى صدق نتائج البحـــث الحالى من ثم تحددت فرض انجاح عملية التقييم الحالى من خلال فرض عـــام يعتمد منهجيا على محتوى الخدمة ـ المستفيد .

اذا كانت فعالية وكفاءة الخدمة التنموية بانواعها هى الهدف الاساســـى للمشروعات الحكومية الخدمية فى مجتمع البحث فان قياس نجاح المشروع يفتـــرض معه ان تصل الخدمة التنموية بنفس قوة التأثير والنوعية والمدى الى مختلـــف قطاعات السكان القاطنين فى مجتمع البحث . ولتحقيق هذا الغرض باعتباره الهدف الاساسى للبحث ، سوف يقسم مجتمع البحث عند مناقشة النتائج الى مجموعتين : المجموعـــة الاولى وتضم سكان القرى التى تتواجد بداخلها وفى نطاق زمامهـــا الادارى المشروع التنموى وتمثل تلك المجموعة نطاق التأثير المباشر للخدمـــة المجموعة الثانية وتشكل سكان القرى (المستفيدين بالخدمـة) من المقيميـــن اقامة دائمة ولهم حق الانتفاع بنوع او اكثر من المشروعات التنموية غير الواقعة فـــى زمامهـــا الادارى والسكانى وتمثل تلك المجموعة نطاق التأثير غير المباشر للخدمـــة التنمويـــــة .

ايضـــا لتقليل احتمالات الخطأ فى جمع البيانات وما يترتب على ذلك مـــن ضعف صحـــة نتائج التقييم حرص البحث الحالى على اجراء مقارنـــات بيـــن فعالية وتأثير خدمات المشروعـــات التنموية الحكومية وغير الحكومية والتى تقدم نفـــس الخدمات للاستدلال على مدى صدق اتجاهات المستفيدين من عينة البحث.

جدول رقم (١)

الوحدات المحلية القائمة في مركز سمالوط (١٩٨١)

الوحدة المحلية لقرية	القرى التابعة ـ وموقعها بالنسبة لنهر النيل والبحر اليوسفي					
	بلاد شرق النيل		غرب النيل وشرق اليوسفي		بلاد غرب البحر اليوسفي	
	اسم القرية	التعداد	اسم القرية	التعداد	اسم القرية	التعداد
شوشة					شوشة	١٢٠١٣
					الطيبة	١٢٣٨١
					كوم الراهب	٤٨١٨
					ابو سيدهم	٤١٥٩
منقطين			منقطين	١١٢٣٤		
			ابراهيم باشا	١٨٢٦		
			دلقام	١٦٥٦		
			دير سمالوط	٥٦٣٧		
			الحلبية	١٥٥١		
			منشأة منقطين	٨٩٤		
بني خالد	بني خالد	١٩٠٥				
	جبل الطير	٤٤٨٣				
	دير جبل الطير	١٩٧٨				
	السوارية	٤٢٩٣				
طحا الاعمدة			طحا الاعمدة	٤٠٢٦	بوجه	١٦٧١
			حسن باشا	٣٦٧٣	نزلة شادى	٢١٨٠
			نزلة العمودين	٧٥١٩	بني سمرج	٦٠٥٧
			نزالي طحا	٥٨٧١		
البيهو			البيهو	٨٤٧٤		
			الحتاحتة	٣١٢٨		
			اطسا	٩٨٩٥		
			الشعراوية	١٣٠٩		
			العوايسة	٢٦١٧		
			الشرابنة	١٦١٨		
			الحلاء	١٥٩٩		
قلوصنا	الخمايشة	١٧٧٨	قلوصنا	١١٨٩٩		
			التوفيقية	٤١٩٩		
			الجزاير	٧٤٨٦		
			دفش	٥٥٦٢		
اسطال			اسطال	٦٠٩٦	ساقية داقوف	٥٤٩٢
			داقوف	٧٨٦١	طرفا	٧٤٦٥
			القطوشة	٥٨٤٢		
			الفرهاوى	٩٣٧		
بني غني			بني غني	١٠٠١٧	منشأة الشريعى	٣٩٦٥
			بني حكم	١٧٩٠	عزبة القادير	٦٠٩١
			الشيخ عبد اللا	٢٧٨٧	القادير	٢٧٤٥
			كوم اللوفى	٣٣٤٥		
			منشأة بدينى	١٤٩٨		

المصدر : ادارة الاحصاءات المركزية والخدمات بالمنيا ، دليل احصائي عن محافظة المنيا ١٩٨١ ص ٤٦ - ٤٨

مجتمع البحث :

تم الاختيار لمركز سمالوط لتقييم المشروعات التنموية القائمة فيه وتقع سمالوط على بعد نيف وعشرين كيلو مترا شمال مدينة المنيا . وتقع بعض قراها شرق النيل والبعض لآخر غربه ويبلغ عدد الوحدات المحلية بالمركز ثمان وحدات ويوضح جدول رقم (١) القرى التابعة لمركز سمالوط وموقعها بالنسبة لنهر النيل والبحر اليوسفي وايضا تعداد كل قرية طبقا للدليل الاحصائي عن محافظة المنيا لعام ١٩٨١ . وكما يتضح من الجدول بضم مركز سمالوط ثمانية قرى هم شوشة ، منقطين ، بني خالد ، طحا الاعمدة البيهو ، قلوصنا ، اسطال ، بني غني ، وكانت تلك القرى مجالا للبحث التقييمي حيث تركزت فيها معظم المشروعات التنموية مجال الدراسة .

من حيث الخصائص السكانية لمجتمع البحث فطبقا لتعداد ١٩٧٦ فأن نسبة سكان مركز سمالوط تبلغ ٥ر١٣٪ من جملة تعداد سكان المحافظة ويوضح لنا جدول رقم (٢) زيادة عدد السكان حيث بلغت ٢٧٪ من اجمالي عدد سكان مركز سمالوط خلال الفترة ما بين عامي ١٩٦٠ - ١٩٧٦ واذا قيست تلك الزيادة بالزيادة العامة لتعداد السكان على مستوى المحافظة لتبين انخفاض تلك النسبة حيث بلغ معدل الزيادة على مستوى محافظة المنيا ٣٢٪ من اجمالي السكان عام ١٩٦٠ أي خلال ١٦ سنة ووفقا للتعداد التقديري الذي اجرته ادارة الاحصاءات المركزية والخدمات بالمنيا في أول ابريل عام ١٩٨٠ فأن معدل الزيادة في عدد السكان خلال الفترة من ١٩٧٦ - ١٩٨٠ في مركز سمالوط ومحافظة المنيا قد بلغ حوالي ١٢ من تعداد السكان لعام ١٩٧٦ في كل منهما .

جـــدول رقـــم (٢)

تعـداد ســـكان محافظـــة المنيـــا

اعوام (١٩٦٠) (١٩٦٦) (١٩٧٦) (١٩٨٠)

المركز	تعداد السكان			الزيادة خلال			التعداد التقديرى في ١٩٨٠/٤/١
	١٩٦٠/نهائى	١٩٦٦/نهائى	١٩٧٦/اولى	٦سنوات	١٠سنوات	١٦سنة	
العدوة	٦٨٠٦٢	٧٤٠٦٠	٩٠٥٥٤	٦٦٩٨	١٦٤٩٤	٢٢٤٩٢	١٠١١١٢
مغاغة	١٦٧١٠٧	١٨٣٦٢٢	٢١٨٢٩٣	١٦٥١٥	٣٤٦٧٠	٥١١٨٥	٢٤٤٠٤٨
بنى مزار	١٧٧٠٠٥	١٩٢٢٩٥	٢٢٣٨٢٤	١٥٢٩٠	٣١٥٢٩	٤٦٨١٩	٢٥٠٤٨٢
مطاى	٩٣٤٩٨	١٠٢٦١٢	١٢٢٣٧٦	٩١١٤	١٩٧٦٤	٢٨٨٧٨	١٣٦٧٣١
سمالوط	٢٠٣٠٤١	٢٢٢٧٦٢	٢٧٧٩٦٦	١٩٧٢١	٥٥٢٠٤	٧٤٩٢٥	٣١٠٦٩٠
المنيا	٢٧٩٩٣٢	٣٠٣٢٦٤	٣٨٢٨٥٢	٢٣٣٣٢	٧٩٥٨٨	١٠٢٩٢٠	٤٢٧٨٨٨
ابو قرقاص	١٨٢٩٩٦	١٩٦٥٢٥	٢٣٥١٧١	١٣٥٢٩	٣٨٦٤٦	٥٢١٧٥	٢٦٢٨٩١
ملوى	٢٧٢٦٧٤	٢٩٨٠٦٣	٣٥٤١٠١	٢٥٣٨٩	٥٦٠٣٨	٨١٤٢٧	٣٩٥٧١٥
ديرمواس	١٢١٦١٤	١٣٢٣٩٩	١٥٠٦٠٣	١٠٧٨٣	١٨٢٠٤	٢٨٩٨٩	١٦٨٤٤٣
الجملة	١٥٦٠٣١١	١٧٠٥٦٠٢	٢٠٥٥٧٣٩	١٤٥٢٩١	٣٥٠١٣٧	٤٩٥٤٢٨	٢٢٩٨٠٠٠

المصـــدر : ادارة الاحصاءات المركزية والخدمات بالمنيا ، دليل احصائى عن محافظة المنيا ، ١٩٨١ ص ١٣ .

من حيث الكثافة السكانية ، نجد انخفاضا بالنسبة لمركز سمالوط حيث بلغت ٧٧١٫٧٠ نسمة لكل كيلو متر مربع مقابل ٣٩٠٤٫٠٥ على مستوى محافظة المنيا . أما من حيث نوعية السكان وتوزيعهم ريف وحضر فيوضح جدول رقم (٣) ان نسبة سكان الريف في مركز سمالوط قد بلغ ١٤٫٤١٪ من اجمالى سكان ريف المحافظة هذا ويمثل سكان الريف في سمالوط الغالبية العظمى من تعداد السكان حيث بلغت النسبة ٨٢٫٧٪ مقابل ١٧٫٣ ٪ يعيشون في الحضر وذلك طبقا لتعداد عام ١٩٧٦ .

اما بالنسبة لتوزيع السكان حسب النوع فوفقا للتعداد السابق ذكره ، نجد ارتفاع نسبة الذكور سواء على مستوى مركز سمالوط او مستوى محافظة المنيا بشكل عام حيث بلغت ٥٢٫١٣ ٪ في الاولى مقابل ٥١٫٠٩ ٪ في الثانية .

من حيث النشاط الاقتصادى الاساسى للسكان فنجد ان عدد المشتغلين بالزراعة يمثلون غالبية السكان في مركز سمالوط شأنه في ذلك شأن الريف المصرى بشكل عام .

هذا ويجدر الاشارة الى وجود تجانس من حيث التنشئة الاجتماعية لسكان مجتمع البحث وهذا من شأنه ان يقلل من اخطاء التحيز في اختيار عينة البحث.

عينة البحث : (أ) عينة المستفيدين :

ولضمان تجنب اخطاء الصدفة والتحيز ، روعى في تحديد اطار عينة البحث توافر الشروط الآتية :

١ - ان تضم عينة البحث افرادا لا تقل مدة اقامتهم الدائمة في منطقة البحث عن عامين قبل البدء في البحث التقييمى .

جدول رقم (٣)

تعداد نسب السكان بمحافظة المنيا (ريف ـ حضر) عام ١٩٧٦

المركز	تعداد عام ١٩٧٦	نسبة المراكز الى اجمالي المحافظة	الريف: تعداد الريف	الريف: نسبة الريف بالمركز الى ريف المحافظة	الريف: نسبة الريف بالمركز الى سكان المحافظة	الحضر: تعداد الحضر	الحضر: نسبة الحضر بالمركز الى حضر المحافظة	الحضر: نسبة الحضر بالمركز الى سكان المحافظة	الترتيب التنازلي: اجمالي	الترتيب التنازلي: حضر	الترتيب التنازلي: ريف	القرى	العزب	مجالس القرى: عدد	مجالس القرى: القرى التي تخدمها
		%		%	%		%	%							
العدوة	٩٠٠٥٤	٤ر٤٠	٨٣٤٠٨	٥ر١٣	٤ر٠٦	٧١٤٦	١ر٦٦	٠ر٣٤	٩	٩	٩	٢٣	٦٩	٤	٢٣
مغاغة	٢١٨١٩٢	١٠ر٦٢	١٧٧٤٩٠	١٠ر٩٣	٨ر٦٣	٤٠٨٠٢	٩ر٤٧	١ر٩٩	٦	٤	٦	٣٨	١٠٥	٦	٣٨
بني مزار	٢٢٣٨٢٤	١٠ر٩٠	١٨٤٤٥١	١١ر٣٥	٨ر٩٧	٣٩٣٧٣	٩ر١٤	١ر٩٣	٥	٥	٥	٤٠	١٧٧	٦	٤٠
مطاي	١٢٢٣٧٦	٥ر٩٥	١٠١٢٧٥	٦ر٢٣	٤ر٩٣	٢١١٠١	٤ر٩٠	١ر٠٢	٨	٧	٨	٢٥	٩٧	٥	٢٥
سمالوط	٢٧٧٩٦٦	١٣ر٥٢	٢٢٩٨٢٠	١٤ر١٤	١١ر١٨	٤٨١٤٦	١١ر١٦	٢ر٣٤	٣	٣	٣	٤٧	٢٢٠	٨	٤٧
المنيا	٣٨٢٨٥٢	١٨ر٦٢	٢٣٦٤٢٩	١٤ر٥٦	١١ر٥٠	١٤٦٤٢٣	٣٣ر٩٩	٧ر١٢	١	١	١	٤١	١٧٧	٧	٤١
ابو قرقاص	٢٣٥١٧١	١١ر٤٤	٢٠١٦٧٣	١٢ر٤١	٩ر٨١	٣٣٤٩٨	٧ر٧٨	١ر٦٣	٤	٦	٤	٤٧	١٢٢	٨	٤٧
ملوي	٣٥٤١٠١	١٧ر٢٢	٢٧٩٨٤٥	١٧ر٢٢	١٣ر٦١	٧٤٢٥٦	١٧ر٢٤	٣ر٦١	٢	٢	١	٤٨	٨٢	٨	٤٨
ديرمواس	١٥٠٦٠٣	٧ر٣٣	١٣٠٥١٨	٨ر٠٣	٦ر٣٥	٢٠٠٨٥	٤ر٦٦	٠ر٩٨	٧	٨	٧	٢٨	٣٣	٥	٢٨
الجملة	٢٠٥٥٧٣٩	١٠٠	١٦٢٤٩٠٩	١٠٠	٧٩ر٠٤	٤٣٠٨٣٠	١٠٠	٢٠٩٦	—	—	—	٣٣٧	١٠٨٢	٥٧	٣٣٧

نتائج اولية عن التعداد العام للسكان عام [illegible]

٢ — تقليل التباين فى مفردات العينة بهدف تجنب التعقيد فى العلاقات السببية بين المتغيرات ولذلك روعى ان تقتصر عينة البحث على ارباب الاسر او من فى حكمهم من القائمين بالانفاق على افراد الاسر .

٣ — يقتصر اختيار العينة على العاملين فى مجال الزراعة بوصفها المهنة الاساسية التى تمارسها غالبية السكان فى الريف المصرى مع استثناء لهذا الشرط بالنسبة لقرية بنى خالد لاشتغال نسبة من سكانها فى المحاجر المقامة بالقرية .

بعد أن تم حصر عدد السكان فى قرى البحث وذلك من خلال السجلات الموجودة فى الوحدات المحلية وايضا عن طريق الاستعانة بحصر السكان من خلال مشروع السكان الثانى الذى اجرته الوحدات الصحية بالوحدات المحلية ، تم تحديد حجم العينة من اجمالى عدد الاسر ولتعذر وجود بيان دقيق بعدد الاسر فى قرى البحث ، استطعنا حساب العدد بالتقريب وذلك بقسمة اجمالى السكان على ٦ افتراضا ان متوسط حجم الاسرة فى مجتمع البحث هو ستة افراد وتم اختيار ١٥٣١ رب أسرة بطريقة عشوائيه من اجمالى عدد الاسر البالغ عددها ٧٦٤٢ أى بواقع ٢٠ ٪ من الاسر ، ٣ ٪ من اجمالى السكان ويوضح الجدول رقم) (٤) بيان بعدد مفردات العينة فى كل قرية على حده وعدد السكان من خلال البيانات الاحصائيه المتاحة لفريق البحث وقت اجرائه .

جدول رقم (٤)

عدد مفردات العينة فى قرى البحث

القرية	عدد السكان	عدد الاسر	عدد مفردات العينة
طحا الاعمدة	٣٢١٩	٥٥٢	١٠٤
البيهو	٦٥٦٢	١٠٩٤	٢١٨
قلوصنا	٩٢٧٨	١٥٤٦	٣٠٩
بنى غنى	٥٩٢٣	٩٨٧	١٩٧
شوشة	٦٣٧٥	١٠٦٣	٢١٨
منقطين	٦١٦٠	١٠٢٧	٢٠٥
بنى خالد	١٨٠٢	٣٠٠	٦٠
اسطال	٦٦٢١	١١٠٤	٢٢٠
الاجمالى	٤٥٨٥٠	٧٦٤٢	١٥٣١

جدول رقم (٥)

توزيع عينة البحث طبقا للحالة العمرية لرب الاسرة

التعبير / الموطن	الحالة العمرية لرب الاسرة														الاجمالي	
	اقل من ٣٠		٣٠ –		٣٥ –		٤٠ –		٤٥ –		٥٠ –		٥٥ فاكثر			
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪		٪
طما الاعدة	٦	٥ر٧٧	٤	٣ر٨٥	١٢	١١ر٥٣	١٧	١٦ر٣٥	٣٣	٣١ر٧٣	٢١	٢٠ر١٩	١١	١٠ر٥٨	١٠٤	١٠٠
البيبو	٧	٣ر٢١	٥٩	٢٧ر٠٦	٥	٢ر٢٩	٢٥	١١ر٤٧	٦٥	٢٩ر٨٢	٤٧	٢١ر٥٦	١٠	٤ر٥٩	٢١٨	١٠٠
قلوصنا	٥	١ر٦٢	١١	٣ر٥٦	٥٧	١٨ر٤٥	٩٤	٣٠ر٤٢	٦٣	٢٠ر٣٨	٥٢	١٦ر٨٣	٢٧	٨ر٧٤	٣٠٩	١٠٠
بني غني	٣	١ر٥٢	١٧	٨ر٦٣	٣٢	١٦ر٢٤	٥٥	٢٧ر٩٢	٢٣	١١ر٦٨	٢٩	١٤ر٧٢	٣٨	١٩ر٢٩	١٩٧	١٠٠
شوشة	١١	٥ر٠٤	٢٣	١٠ر٥٥	٢٥	١١ر٤٧	٤١	١٨ر٨١	٥٩	٢٧ر٠٦	٢٧	١٢ر٣٩	٣٢	١٤ر٦٨	٢١٨	١٠٠
منقطين	٩	٤ر٣٩	١٩	٩ر٢٧	٢٣	١١ر٢٢	٨٦	٤١ر٩٥	٣١	١٥ر١٢	٢٩	١٤ر١٥	٨	٣ر٩٠	٢٠٥	١٠٠
بني خالد	٣	٥	٧	١١ر٦٧	٥	٨ر٣٣			٣١	٥١ر٦٧	٦	١٠	٨	١٣ر٣٣	٦٠	١٠٠
اطسا	٨	٣ر٦٤	٢٠	٩ر٠٩	٣٥	١٥ر٩١	٦٧	٣٠ر٤٥	٤٣	١٩ر٥٥	٩	١٣ر١٨	٨	٨ر١٨	٢٢٠	١٠٠
الاجمالي	٥٢	٣ر٤٠	١٦٠	١٠ر٤٥	١٩٤	١٢ر٦٧	٢٨٥	٢٥ر١٥	٣٤٨	٢٢ر٧٣	٢٤٠	١٥ر٦٨	١٥٢	٢ر٩٢	١٥٣١	١٠٠

الخصائص الديموجرافيــة لعينــة البحــث

أولا : عينــة المستفيدين من الخدمات فى مجتمع البحث :

(١) التركيــب العمــرى :

يوضح جدول رقم (٥) أن فئة العمر دون الثلاثين عاما تبلـــغ (٤٫٣ ٪) مقابل (١٢٫٦٧ ٪ ، ٢٢٫٧٣ ٪) لفئتى العمر (٣٥ — ٤٠ ، ٤٥ — ٥٠ عامــا) على التوالى من اجمالى مفردات العينة الكلية . وعلى مستوى قرى البحث ترتفع النسبة المئوية لفئة العمر (٤٥ ـ لا قل من ٥٠ عاما) فى قرية بنى خالد حيث تبلـــغ (٥١٫٦٧ ٪) من تلك العينة اذا ما قورنت بنسبتها على مستوى العينة الكليـــة كما ذكرت قبلا . أيضا تدل مفردات العينة الكلية ان الفئة العمرية (٣٥—٥٠ عاما) تتجاوز نسبتها المئوية اكثر من ٥٠ ٪ من العينة الكليـــة .

(٢) الحالـة الاجتماعيـــة :

تدل بيانات جدول رقــم (٦) ان نسبة المتزوجين بين افراد عينة البحث تبلغ (٩٥٫٩٥ ٪) . فى حين تضاءلت النسب المئوية للمطلقين (٢٫٠٢ ٪) والعزاب (١٫٨٩ ٪) بينما تضاءل بشكل كبير عدد الارامل بين عينة البحـــث حيث تبلغ ٤ر١ ٪ من اجمالى مفردات عينــة البحـــث .

وعلى مستوى قرى مجتمع البحث ، تراوحت نسب المتزوجيــن من عينـــة البحث بين اعلى نسبة مئوية فى قرية البيهو ، (٩٨٫٠٥ ٪) ، ثم بنــى غنـــى (٩٧٫٩٧ ٪) ، فعلما الاعمدة (٩٧٫١٢ ٪) وتأتى قلوصنا بادنى نسبـــة مئوية من المتزوجين فتبلغ (٩٧٫٠٩ ٪) من اجمالى عينة البحث بتلك القريـــة .

جدول رقم (٦)

توزيع عينة البحث طبقا للحالة الزواجية والاجتماعية

المتغير	الحالة الاجتماعية								الاجمالى	
	أعزب		متزوج		مطلق		أرمل			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
طحا الاعمدة			١٠١	٩٧ر١٢	٣	٢ر٨٨			١٠٤	١٠٠٪
البيهو	١	ر٤٦	٢١٥	٩٨ر٦٢	٢	ر٩٢			٢١٨	١٠٠٪
قلوصنا	٥	١ر٦٢	٣٠٠	٩٧ر٠٩	٤	١ر٢٩			٣٠٩	١٠٠٪
بنى غنى	١	ر٥١	١٩٣	٩٧ر٩٧	٣	١ر٥٢			١٩٧	١٠٠٪
شوشة	٩	٤ر١٣	٢٠٢	٩٢ر٦٦	٧	٣ر٢١			٢١٨	١٠٠٪
منقطين	٣	١ر٤٦	٢٠١	٩٨ر٠٥	١	ر٤٩			٢٠٥	١٠٠٪
بنى خالد	٦	١٠	٥٠	٨٣ر٣٤	٢	٣ر٣٣	٢	٣ر٣٣	٦٠	١٠٠٪
اسطال	٤	١ر٨٢	٢٠٧	٩٤ر٠٩	٩	٤ر٠٩			٢٢٠٠	١٠٠٪
الاجمالى	٢٩	١ر٨٩	١٤٦٩	٩٥ر٩٥	٣١	٢ر٠٢	٢	ر١٤	١٥٣١	١٠٠٪

كذلك تكتشف بيانات جدول رقم (٦) ايضا عن ندرة حالات الطلاق بين مفردات عينة البحث وقد بلغت نسبة حالات الطلاق على مستوى قرى مجتمع البحث (٤٩ر ٪) في منقطين ، وأيضا (٩٢ر ٪) من اجمالي عينة البحث في قرية قلوصنا .

(٣) الوطن الاصلي :

توضح بيانات جدول رقم (٧) استيطان ونشأة جميع افراد العينة تقريبا في قرى مجتمع البحث (٩٩ر٢٨ ٪) باستثناء عينة البحث لقرية بني خالد نظرا لوجود منطقة محاجر بها . حيث ينجم عن الاشتغال بالمحاجر هجرة الى تلك القرية خاصة من سكان القرى المجاورة . ولذلك فأن الجدول السابق يشير الى أن (١٨ر٣٣ ٪) من عينة بحث قرية بني خالد ليسوا من اهل القرية الاصليين بل من النازحين اليها . في نفس الوقت تمثل نسبة هؤلاء النازحين (٧٢ر ٪) من اجمالي العينة الكلية لمجتمع البحث .

(٤) الحالة التعليمية :

تبلغ نسبة الامية لمفردات عينة البحث (٤٠ر٤٥ ٪) تعد منخفضة نسبيا اذا ما قورنت بنسبة الامية بين الذكور (١٠ سنوات فأكثر) على المستويين الريفي أو الحضري لمحافظة المنيا وفقا لتعداد عام ١٩٧٦ . حيث تبلغ النسبتان (٥٦ر٣٨ ٪) (٦٣ر٨٤ ٪) على التوالي . كذلك تعد نسبة الامية في عينة البحث الحالي منخفضة اذا ماقيست بنسبة الامية على مستوى الجمهورية والتي تبلغ وفقا لنفس التعداد السابق ، (٥٥ ٪) بين الذكور من عدد السكان .

وقد يرجع السبب الاساسي لانخفاض نسبة الامية في عينة البحث الى قرب قرى مجتمع البحث من مراكز الاشعاع الثقافي والذى تتزعمه جامعة المنيا .

جدول رقم (٨)

توزيع عينة البحث طبقا للحالة التعليمية

المتغير	الحالة التعليمية													الاجمالي	
الوطن	أمي		يقرأ ويكتب		مؤهل اقل من المتوسط		مؤهل متوسط		مؤهل فوق المتوسط		مؤهل جامعي		الانقطاع		
	عدد		عدد		عدد		عدد		عدد		عدد		عدد	عدد	
طحا الاعمدة	٤١	٣٩ر٤٢	٣٣	٣١ر٧٣	١٧	١٦ر٣٥	١١	١٠ر٥٨	٢	١ر٩٢				١٠٤	١٠٠
البيهو	١٥٨	٧٢ر٤٨	٤٨	٢٢ر٠٢	٢	٩٢ر	٥	٢ر٢٩	١	٤٦ر	٤	١ر٨٣		٢١٨	١٠٠
قلوصنا	١٢٧	٤١ر١٠	١٤٩	٤٨ر٢٢	١٣	٤ر٢١	١٥	٤ر٨٥	٢	٦٥ر	٣	٩٧ر		٣٠٩	١٠٠
بني خني	٧٧	٣٩ر٠٩	٩٣	٤٧ر٢١	٩	٤ر٥٧	١٣	٦ر٦٠	٥	٢ر٥٣				١٩٧	١٠٠
شوشة	٥٩	٢٧ر٠٦	١١١	٥٠ر٩١	٢٧	١٢ر٣٩	١٩	٨ر٧٢	١	٤٦ر	١	٤٦ر		٢١٨	١٠٠
منقطين	١٠٩	٥٣ر١٧	٦٧	٣٢ر٦٨	١١	٥ر٣٧	١٧	٨ر٢٩	١	٤٩ر				٢٠٥	١٠٠
بني خالد	٣٧	٦١ر٦٧	١٦	٢٦ر٧٧	٧	١١ر٦٦								٦٠	١٠٠
اسطال	٨٧	٣٩ر٥٥	٩٦	٤٣ر٦٤	١٢	٥ر٤٥	٢١	٩ر٥٥	٤	١ر٨١				٢٢٠	١٠٠
الاجمالي	٦٩٥	٤٥ر٤٠	٦١٣	٤٠ر٠٤	٩٨	٦ر٤٠	١٠١	٦ر٦٠	١٦	١ر٠٥	٨	٥١ر		١٥٣١	١٠٠

واذا ماقيست نسبة الامية على اساس عينات قرى مجتمع البحث ، فيتضح من بيانات جدول رقم (٨) ارتفاع تلك النسبة في قرية بني غني (٧٩ر٠٩ ٪) بينما انخفضت نسبيا الى ادنى قيمة لها في قرية شوشة (٢٧ر٠٦ ٪) .وبالنسبة لباقي القرى الآخرى التي يضمها مجتمع البحث فتبلغ نسبة الامية بها (٧٢ر٤٨ ٪) ، (٦١ر٦٣ ٪) ، (٥٣ر١٧ ٪) ، (٤١ر١٠ ٪) ، (٣٩ر٤٢ ٪) في قرى البيهو ، بني خالد ، منقطين ، قلوصنا ، اسطال وأيضا طحا الاعمدة على التوالي .

أما مفردات من يقرأون ويكتبون من عينة البحث فتبلغ نسبتها المئوية (٤٠ر٤٨ ٪) من اجمالي تلك العينة . وبالنسبة لعينات قرى مجتمع البحث ، فترتفع نسبة تلك المفردات في شوشة (٥٠ر٦١ ٪) ، تليها قلوصنا (٤٨ر٢٢ ٪) ، بني غني (٤٧ر١١ ٪) ، وايضا اسطال (٤٣ر٦٤ ٪) .

وفيما يتعلق بمفردات عينة البحث من المؤهلين تأهيلا علميا ، فتبلغ نسبة الحاصلين على مؤهلات دون المتوسط والمتوسط (٦ر٤٠ ٪) ، (٦ر٦٠ ٪) على التوالي من العينة الكلية . ايضا تبلغ نسبة الحاصلين على مؤهلات علمية فوق المتوسط وجامعية (١ر٠٥ ٪) ، (ر٥١ ٪) من اجمالي العينة وعلى مستوى قرى مجتمع البحث ،فقد انعدمت فئة المؤهلين تأهيلا متوسطا ومايعلوه في قرية بني خالد ، من جهة آخرى ارتفعت نسبة ذوي المؤهلات المتوسطة في طحا الاعمدة (١٠ر٥٨ ٪) يليها اسطال ثم شوشة ومنقطين حيث تبلغ نسبة تلك الفئة لعينة كل منها (٩ر٥٥ ٪) ، (٨ر٧٢ ٪) ،وايضا (٨ر٢٩ ٪) على التوالي وفي قريتي البيهو وقلوصنا تنخفض النسبة المئوية لعينة البحث من ذوي المؤهلات المتوسطة حيث تبلغ نسبتها في الاول (٢ر٢٩ ٪) مقابل (٤ر٨٥ ٪) في القرية الثانية .

جـــدول رقـــم (٩)

تـوزيـع عينـــة البحـــث طبقـــا للمهنـــة الرئيسيـــة

المتغير	المهنة الرئيسية														الاجمالى	
الوطن	مهن فنية وعلمية		مهن كتابية وادارية		مهن زراعية		مهن حرة		مهن حرفية		مهن خدمية		اخرى			
	عدد	مدرس	عدد		عدد		عدد		عدد		عدد		عدد		عدد	
طما الاعمدة	٢	١ر٩٤	٥	٤ر٨١	٨٣	٧٩ر٨١	٦	٥ر٧٧	٣	٢ر٨٨	٥	٤ر٨١			١٠٤	١٠٠
البيهـو	٢٥	١١ر٤٧	٦٤	٢٩ر٣٦	٨١	٣٧ر١٦	٩	٤ر١٣	٢٠	٩ر١٧	١٩	٨ر٧١			٢١٨	١٠٠
قلوصنا	٦	١ر٩٤	٢٧	٨ر٧٤	٢٧٦	٨٩ر٣٢									٣٠٩	١٠٠
بنى غنى	٢	١ر٠٢	٢٤	١١ر١٨	١٧١	٨٦ر٨٠									١٩٧	١٠٠
شوشة	٥	٢ر٢٩	٤١	١٨ر٨١	١٤٦	٦٦ر٩٧	١٤	٦ر٤٢	٥	٢ر٢٩	٧	٣ر٢٢			٢١٨	١٠٠
منقطين	٦	٢ر٩٣	٢٣	١١ر٢٢	١٧٦	٨٥ر٨٥									٢٠٥	١٠٠
بنى خالد					٣٥	٥٨ر٣٣	٤	٦ر٦٧	٣	٥	٢	٣ر٣٣	١٦	٢٦ر٦٧	٦٠	١٠٠
اسطال			١٢	٥ر٤٥	٢٠٨	٩٤ر٥٥									٢٢٠	١٠٠
الاجمالى	٤٦	٣	١٩٦	١٢ر٨٠	١١ر٧٦	٧٦ر٨١	٣٣	٢ر١٦	٣٠	٢ر٠٢	٣٣	٢ر١٦	١٦	١ر٠٥	١٥٣١	١٠٠

جدول رقم (١٠)

توزيع عينة البحث طبقا للمهنة الاضافية

التحضير	المهنة الاضافية														الاجمالي	
الموطن	مهن فنية وعلمية		مهن كتابية وادارية		مهن زراعية		مهن حرة		مهن حرفية		مهن خدمية		آخرى			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
طحا الاعمدة					٢١	١٠٠									٢١	١٠٠
البيهو			١٢	٢٠ر٦٩	٤٦	٧٩ر٣١									٥٨	١٠٠
قلوصنا					٣٣	١٠٠									٣٣	١٠٠
بني غني					٢٦	١٠٠									٢٦	١٠٠
شوشة					٧٢	١٠٠									٧٢	١٠٠
منقطين					٢٩	١٠٠									٢٩	١٠٠
بني خالد							٨	٥٣ر٣٣			٧	٤٦ر٦٧			١٥	١٠٠
اسطال					١٢	١٠٠									١٢	١٠٠
الاجمالي			١٢	٤ر٥١	٢٣٩	٨٩ر٨٥	٨	٣			٧	٢٦ر٤٤			٢٦٦	١٠٠

جدول رقم (١١)
توزيع عينة البحث طبقا للديانة

المتغير	الديانة				الاجمالي	
الموطن	مسلم		مسيحي			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
طحا الاعمدة	١٠٤	١٠٠			١٠٤	١٠٠٪
البيهو	١٦٩	٧٧ر٥٢	٤٩	٢٢ر٤٨	٢١٨	١٠٠٪
قلوصنا	٢١٨	٧٠ر٥٥	٩١	٢٩ر٤٤	٣٠٩	١٠٠٪
بني غني	١٥٢	٧٧ر١٦	٤٥	٢٢ر٨٤	١٩٧	١٠٠٪
شوشة	٢٠٠	٩١ر٧٤	١٨	٨ر٢٦	٢١٨	١٠٠٪
منقطين	١٧٨	٨٦ر٨٣	٢٧	١٣ر١٧	٢٠٥	١٠٠٪
بني خالد	٥٦	٩٣ر٣٣	٤	٦ر٦٧	٦٠	١٠٠٪
اسطال	٢٠١	٩١ر٣٦	١٩	٨ر٦٤	٢٢٠	١٠٠٪
الاجمالي	١٢٧٨	٨٣ر٤٧	٢٥٣	١٦ر٥٣	١٥٣١	١٠٠٪

الحالــة المهنيـــــة :

تــدل مفردات عينــة البحث والتي يتضمنها كل من الجدول رقم (٩) ،(١٠) ان الزراعــة هى الحرفة الاساسيــة والسائــدة في مجتمع البحث حيث يشتغـــل بها ـــــ من عينــة البحث نسبة (٧٦ر٨١ ٪) من اجمالى تلك العينة . . وعلى مستــوى قرى مجتمع البحث تتفاوت النسب المئوية للاشتغال بالزراعــة من قريـــة الى آخرى فبينما تبلغ نسبة من يشتغلــون بالزراعـــة (٥٥ر٩٤ ٪) من اجمالـــى عينـــة البحث لقـــرية اسطـــال ، تنخفض تلك النسبـــة تدريجيـــا لتصـــل الى (٣٢ر٨٩ ٪) ،(٨٠ر٨٦ ٪) في كل من تلوصنا ،وبـــنى غنى على التوالى :

أيضـــا تحتــل حرفة الزراعـــة مكان الصدارة في مجـــال النشاط الاضافى الذى تمارسه مفردات عينة مجتمع البحث فتبلغ نسبتها المئوية (٦٥ر٨٩ ٪) من تـلك العينـــة وباستثنـــاء قريتى بنى خالد والبيهو ، فقــد ارتفعت نسبـــة الاشتغـــال بالزراعـــة كنوع من النشاط الاضافى ١٠٠ ٪ بالنسبة لعينة البحث في باقـى قـرى مجتمع البحـــث.

من جهـة أخرى تضاءلت النسب المئوية للاشتغال بحرف أو مهن آخرى بخـــلاف الزراعة ،فتـــدل بيانات الجدولين السابقين ، أن نسبة من يشتغلــون بالمهـــن المكتبية كعمل اساسى تبلغ (٨٧ر١٢ ٪) مقابل (٣ ٪) للمهن الفنية والعلمية (٣٦ر٢ ٪) مهـن حرة وايضا (٢٦ر٢ ٪) مهن خدميه من اجمالى مفردات عينـــة البحـــث .

الديانـــــــة :

يوضح جدول رقم (١١) ان معظم مفردات عينة المستفيدين من المسلمين اذ تبلـغ النسبة (٤٧ر٨٣ ٪) من العينة الكلية وعلى مستوى قرى البحث تراوحت النسبة ما بيـــن (١٠٠ ٪) فى قرية طحا الاعمدة الى (٥٥ر٧٠ ٪) فى قرية تلوصنـــا .

عينة العاملين بالمشروعات التنموية :

تم اختيار عينة مقصودة تضم جميع روساء ومديرى المشروعات التنموية المنتشرة فى قرى مجتمع البحث حيث بلغت فى جملتها (٧٢) مفردة ، بواقع سبعة لكل من الوحدات الصحية ، الوحدات البيطرية ، الجمعيات الزراعية ، بنوك القرى مكاتب التموين وايضا وحدات الشئون الاجتماعية . هذا بالاضافة الى ثمانية روساء للوحدات المحلية وعدد خمسة عشر على مستوى المدارس الابتدائية وكذلك سبعة مديرين للمدارس الاعدادية . وهذا بالاضافة الى اختيار عينة عشوائية من فئتى الممرضات والمدرسين وفيما يلى وصف موجز للخصائص الديموجرافية لمفردات عينة العاملين .

أ — الحالة التعليمية :

فيما يتعلق بالحالة التعليمية لمديرى الموسسات الخدمية فقد تبين ان روساء الوحدات المحلية يحملون موهلات متنوعة فمنهم من يحمل ليسانس الحقوق ومنهم من يحمل بكالوريوس الزراعة والهندسة او ليسانس الاداب . . . الخ — اما مديرى الوحدات الصحية والوحدات البيطرية فيحملون بكالريوس الطب البشرى والبيطرى على التوالى . اما مديرى الجمعيات الزراعية والوحدات الاجتماعية فمنهم من حملة بكالريوس الزراعة وليسانس الاداب قسم الاجتماع على التوالى بالنسبة لمديرى ، بنوك القرى ومكاتب التموين فمنهم يحملون بكالريوس التجارة ، اما مديرى المدارس الابتدائية فمنهم يحملون دبلوم المعلمين الخاص ومديرى المدارس الاعدادية فمنهم حملة موهلات عليا مختلفة مثل ليسانس الاداب ، بكالوريوس الزراعة بكالوريوس تربية وهذا باستثناء مدير المدرسة الاعدادية بقرية شوشة فهو سجل للحصول على درجة) الماجستير فى اللغة العربية ومدير المدرسة الاعدادية بقرية قلوصنا يحمل دبلومتين خاصتين فى التربية .

الفئـات العمريـة :

ان غالبية افراد العينة يقعون فى الفئة العمرية (٣٠- ٣٥ عاما) يليهم مـن يقعون فى الفئة العمرية من (٤٠-٥٠) عاما ثم من يقعون فى الفئة العمرية من ٥٠ سنة فاكثر وتوزعت فى الفئات العمرية بنسب تكاد تكون متقاربة من حيث الحالة الاجتماعيـة فمعظم مفردات العينة متزوجيـن .

محـل الاقامـة :

اتضح ان اغلب افراد العينة يقيمون فى نفس القرية ونسبة متوسطة تقيم فى مركز سمالوط جاء فى المرتبة الثالثة من يقيمون فى قرى مجاورة وبعد ذلك من يقيمون فى محافظة المنيـا .

الموطـن الاصلـى :

اتضح ان اغلب افراد العينة من نفس القرى التى يعملون فيها او من قرى مجاورة او مدينة سمالوط لكن هناك نسبة بسيطة الى حد ما كانت من مواطن بعيدة الـى حـد مـا .

المجال الزمنـى :

يمكن تقييم المجال الزمنى وفقا للهدف المرحلى الى اربع فترات امكن خلالهـا جمع البيانات اللازمة لتقييم المشروعات التنموية فى ضوء الاطار العام لهدف البحـث الحالـى .

المرحـلة الاولـى :

وقد استغرقت خمسة عشرا يوما بدات من اول يناير عام ١٩٨٤ وتركز الاهتمام خلال الفترة على تفهم اطر العمل التى يتطلبها الهدف العام للبحث ايضا ومن خلال استنباط التصورات المحتملة للمعالجة الامبريقية كان التوجه نحو انتهاج واتخاذ بعض الخطوات الاساسية التالية :

(أ) اجراء مسح شامل لمركز سمالوط بتوابعه بهدف حصر مختلف انواع المشروعات التنموية القائمة بالعمل فعلا سواء الحكومية منها والاهلية . وان يكون اسلوب المسح مصحوبا بمطالعه مختلف السجلات التى تضم تلك المشروعات والتى تعنى بها ادارة التنمية التابعة لمحافظة المنيا وتلك التى توجد ايضا لدى الوحدات المحلية .

(ب) اجراء مسح شامل لاسر مجتمع البحث بهدف اختيار الفئات البحثية اللازمة لمراحل البحث الامبريقى ، وذلك باستخدام استبيان حصر .

(جـ) ضرورة تحديد مفهوم اجرائى للعملية التنموية أولا تنطلق فى حدود خطوات التنفيذ الامبريقية . وفي نفس الوقت يجب أن يتضمن هذا المفهوم الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للعملية التنموية .

(د) اجراء حصر لمختلف الدراسات الامبريقية التنموية السابقة للتعرف على مناهج المعالجة ومداخل دراسة تقييم المشروعات التنموية . وكذلك بهدف اجراء مقارنات بين ماتخلص اليه الدراسة الحالية من نتائج وتلك التى كشفت عنها هذه الدراسات السابقة مع ضرورة الاهتمام بنتائج الدراسات التى اجريت في مجتمعات بحثية مماثلة .

(هـ) اختيار اسلوب العمل المناسب لاعلام القادة والمسئولين بالاجهزة الادارية والفنية في مجتمع البحث حول اهداف البحث بما يكفل معاونتهم البناءة لانجاح البحث.

المرحلة الثانية :

وتلى المرحلة الاولى مباشرة وبدايتها في منتصف يناير وحتى نهاية شهر مارس من العام نفسه : وتضمنت تلك الفترة تنفيذ اسلوب العمل ذا الخمس نقاط السابقة في المرحلة الاولى حيث تم تصميم دليل عمل لدراسة المشروعات التنموية بمركز سمالوط وأمكن اجراء حصر شامل

لجميع تلك المشروعات على مستوى مجتمع البحث وقد تضمن ذلك ملحق رقم (١) . أيضا تم الاتصال بالقادة المسئولين بالاجهزة الادارية والفنية التي تخدم اهداف الدراسة سواء على مستوى محافظة المنيا أو على مستوى مجتمع البحث .

وخلصت جهود تلك المرحلة في تحديد مفهوم اجرائي لعملية التنمية وكذلك الى تصنيف لمختلف المشروعات التنموية حسب مجال النشاط ونوع الخدمة في مجتمع البحث. حيث قسمت تلك المشروعات الى اقتصادية ، اجتماعية وثقافية ، وأخرى ذات طبيعية ادارية .

المرحلة الثالثة :

وابتدأت من اغسطس ١٩٨٤ حتى اوائل اكتوبر للعام نفسه حيث تم تطبيق الاستبيان والموضح في ملحق (٢) - من خلال المقابلات مع عينة ممثلة من المستفيدين بأنواع الخدمات المختلفة في مجتمع البحث. وكان الهدف هو تقييم كفاءة وحجم تلك الخدمات من وجهة نظر المستفيدين منها ومحاولة التعرف على مختلف المعوقات والمشكلات التي تقلل من تلك الكفاءة .

وخلال المراحل التمهيدية لتطبيق الاستبيان وجمع البيانات على فترتين مسائية وصباحية ، كان تواجد المشرفين من اعضاء هيئة التدريس من الفريق البحثي ضروريا مع القائمين بمقابلة المبحوثين ممن هم خارج تلك الهيئة وذلك لتطوير بعض الاسئلة واجراء مراجعة ميدانية للأستبيان حتي يمكن ان تخدم بشكل فعال أهداف البحث . ولقد ساعد هذا الاسلوب كثيرا في تطوير صياغة اسئلة الاستبيان حيث باتت واضحة للمبحوثين .

وعقب الانتهاء من جمع البيانات عن طريق الاستبيان ، تمت مراجعة تلك البيانات للتأكد مرة ثانية من استيفاء جميع البيانات المطلوبة وخلوها من الاخطاء.

المرحلــــة الرابعــــة :

خـــلال تلك المرحلة التى استغرقت خمسة اشهر تم جدولة البيانات احصائيـــا ثـــم مناقشـــة وتحليـــل اتجاهات المستفيدين في ضوء تلك البيانات في نفس الوقت ، ثـــم تصميم استبيـــان آخـــر لتطبيقـــه على القائمين بأداء الخدمات التنموية فـــى مجتمع البحث وكذلك رؤسائهم بهدف التعرف على اتجاهاتهم نحو نوعية وحجـــم الخدمات التى تقدمها كل وحدة تنموية وفي نفس الوقت محاولة التعرف على مـــدى تقييمهم الذاتى للمشروعات التنموية التى يتولون ادارتهـــا والاشراف عليها . وكـــذلك مـــدى التنسيـــق بين مختلف الوحدات التنموية داخل مجتمع البحث. ومن خـــلال اجابات هؤلاء القائمين بالخدمة تم تحليل البيانات بنفس الاسلـــوب المتبع في تحليل اجابات المستفيـــدين .

أدوات جمع البيانات

لقد ساهمت البيانات الثانوية المتاحة فى قسم الاجتماع بآداب جامعة المنيا حول الخصائص الديموجرافية لمجتمع البحث فى اختيار افضل الادوات المنهجية لجمع البيانات التى تخدم اهداف التقييم لمختلف انواع الانشطة الاجتماعية والاقتصادية كما ساعدت على هذا الاختيار ايضا ما اتيح من بيانات احصائية قدمتها لفريق البحث الاجهزة المحلية المختصة والتابعة لمحافظة المنيا مثل ادارة الاحصاءات المركزية وايضا من القيادات الرسمية لمختلف المؤسسات التنموية فى مجتمع البحث ولعل انتماء معظم فريق جمع البيانات الى مجتمع البحث او المجتمعات المحلية القريبة منه ساهم بقدر طيب فى اعطاء صورة اكثر وضوحا عن تلك الخصائص الديموجرافية لمجتمع البحث واعداد الدراسة بما تتطلبه من بيانات اولية عن طريق الاحتكاك المباشر واليومى بجمهور قرى البحث الثمانية واقتصرت ادوات جمع البيانات على :

(١) تصميم دليل عمل ميدانى للمؤسسات التنموية وذلك بهدف التعرف على :

(أ) انواع الانشطة التنموية الموجودة فعليا فى مجتمع البحث .

(ب) بيانات اولية حول تاريخ المشروع التنموى واهدافه وما يحتوى كل مشروع تنموى من توسعات انشائية او فى مجالات النشاط المختلفة كذلك جمع البيانات حول التسلسل الرئاسى للسلطة داخل كل مشروع منها وعدد العاملين فى كل مستوى ضمن هذا التسلسل هذا بالاضافة الى الالمام بانواع التدريب الادارى والفنى الذى يعطى للعاملين والجهات المشرفة والقائمة بوضع خطط التدريب وكذلك تبعية كل مشروع تنموى والجهات المالكة بنوعيتها الاهلية والحكومية .

ومن خلال صياغة عدد من البنود تتسم بدرجة عاليه من المرونة بحيث تتيح امام فريق جمع البيانات بدائل تحقق جمع اكبر عدد ممكن من البيانات الاساسية وتحقق درجة جيدة من الدقة كذلك بعد اجراء اختبار مبدئى وميدانى لتلك البنود وعقد عدد من اللقاءات مع العاملين خاصة الرؤساء ومديرى الوحدات التنموية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فقد تم تطبيق دليل العمل الميدانى وامكن من خلال النتائج ان تقسم المشروعات وفقا لنوع النشاط الى مجموعات اقتصادية وخدميه وكذلك تحديد ملكية ونوع تلك المشروعات ومدى المشاركة الشعبية فى كل منها .

(٢) تصميم استبيان للتعرف على اتجاهات المستفيدين بأنواع الخدمات المختلفة .

وقد روعى عند تطبيق هذا الاستبيان ان يتم من خلال عقد مقابلات مع المبحوثين يقوم بها فريق جمع البيانات والذى تم اختياره من المعيدين والمدرسين المساعدين والباحثين فى قسم الاجتماع بآداب المنيا حيث تم تدريبهم جيدا بمعرفة المشرفين المساعدين من اعضاء هيئة التدريس .

وقد صممت استمارة الاستبيان بحيث تغطى مختلف عناصر التقييم حيث تم تقسيم الاسئلة والتى تبلغ كما هو موضح بالملحق رقم (٢) احدى وثمانين سوءالا جاءت على النحو التالى .

(أ) بيانات اولوية عن المبحوث تتضمن السكن ، الموطن الاصلى ،المستوى الاقتصادى للاسرة هذا بالاضافة الى السن والحالة الاجتماعية وتمثلت تلك البيانات الاولية فى عشرة اسئلة تبدأ من السوءال الاول حتى العاشر اما اسئلة المستوى الاقتصادى للاسرة فقد تمثلت فى عدد من الاسئلة تبدأ من رقم (١١) حتى السوءال رقم (٤٨) .

(ب) فيما يتعلق بنوع الخدمة فقد عنت الاسئلة من (٤٩ الى ٦٣) بالخدمات التعليمية الاسئلة من رقم (٦٤) حتى رقم (٦٦) بالخدمات

الصحيـة ومن سؤال رقم (٦٩) حتى رقم (٧١) بالخدمـات البيطريـة وايضا الاسئلة من رقم (٧٢) حتى رقم (٧٤) بالخدمات العامة من بريـد ومواصلات هذا بالاضافة الى عدد آخر من الأسئلة تضمنهـا الاستبيـان تتعلـق بموضوعات قضاء الاهالي لوقت الفراغ ومدى توافر الاندية الرياضية والساحات الشعبية وقد غطت تلك المجالات الاسئلة من رقـم (٧٥) حتي (٧٩) على التوالى أما الجزء المتبقي من الاستبيان فقـد اهتم بتقييم وفعالية مجلس القريـة من وجهة نظر المستفيد بن وقـد تضمـن هذا الموضوع السؤالين (٨٠) ،(٨١) من الاستمارة .

ويجـدر التنـويه الى اهميـة الاختبـار المبدئـى للأسـتبيان نظـرا لنـوع الموضوعات التي يتضمنها وللتأكـد من :

(أ) وضـوح الاسئلة وعدم غموضها وملائمة الصياغة للمبحوثين .

(ب) استبعـاد الاسئلة التى قد تسبب الحرج .

(جـ) ضمان تحقيق درجة عاليه من صحة البيانات حول اتجاهات المبحوثين بالتركيز على موضوعات معينة من خلال توجيه اكثر من سؤال غير مباشر.

(٣) تصميم استمارة استبيان بهدف التعرف على اتجاهات العاملين والقيادات الرسميـة نحـو المشروعات التنموية بالمجتمع المحلى ومدى تحقيق تـلك المشروعات لاهدافها التخطيطية كما هو موضح في ملحق رقم (٣) وقـد صمت استمارة هذا الاستبيان بحيث تغطى مختلف العناصر اللازمـة لتقييم المشروعات التنموية من وجهة نظر العاملين بها وقـد تم تقسـيم الاسئلـة والتى تبلغ ٤٧ سؤالا على النحو التالـى :

(أ) بيانات أولية عن المبحوث تضمنت النوع ، المؤهل ، السـن ، الموطـن الاصلـى وأيضا محل الاقامة .

(ب) الهيكل الرسمى للمشروع حيث غطت أسئلة هذا القسم الاهداف التخطيطية وايضا الفعلية ومعوقات تحقيق الاهداف المنشودة للمشروع بالاضافة الى الهيكل التنظيمى له . .

(جـ) علاقة المشروع بالمجتمع المحلى حيث ركزت اسئلة هذا القسم على الموضوعات الآتية :

(١) التعاون والتنسيق بين المشروع تحت التقيم والمؤسسات التنموية الاخرى ذات الارتباط المباشر او غير المباشر به .

(٢) الدور الاجتماعى للقيادات الرسمية ومدى مساهمتها في حل مشكلات المجتمع المحلى من خلال ادوارهم الرسمية .

(٣) العلاقات الاجتماعية بين القيادات والاهالى .

(٤) رضاء العاملين عن عملهم ومدى الرغبة في الاستمرار فيه .

(٥) دور المجلس الشعبى للقرية من وجهة نظر القيادات الرسمية ومدى فاعليته في حل مشكلات القرية .

(د) يمثل القسم الآخير مجموعة اسئلة خاصة بالمؤسسات التعليمية بهدف الوقوف على الدور الاجتماعى للمدرسة ومدى انتماء مديرى المدارس لمجتمعهم المحلى وتركزت اسئلة هذا القسم على الموضوعات الآتية :

(١) مدى فاعلية مجلس الاباء في حل مشكلات التعليم وايضا المجتمع المحلى .

(٢) حجم مشكلة التسرب من التعليم بمنطقة البحث.

(٣) مقترحات القائمين بالعملية التعليمية لعلاج التسرب من التعليم .

المصـــــــادر :

١ - Freeman, H.E. and sherwood c. c., Research in Large scale Intervention Programs" in Care, F. 9 E.d), Readings in Evaluation Research, Russell sage Foundation New york, 1977 p. 205.

٢ - Suchman, Edwaed, " Evaluating Educational programs"in Ibid p.50.

٣ - Ibid. pp. 50 - 5I .

٤ - op.cit.p 209.

٥ - Hocle, F.W., Evaluation Research and Development Activities, vol. sago publications Beverly Hills, London, 1978 p p. 37 .

ساقط من أصل

المصدر

الصفحات من

٩٤ إلى ١٣٦

وقد يكون عمداً لانتقاء الفصول

والأجزاء الخاصة بالمؤلف

الفصل الرابع

تقييم المشروعات الخدمية في مركز سمالوط

ثانيا من وجهة النظر الاجتماعية

اعدت هذا الفصل الدكتورة / اعتماد محمد علام .

الفصل الرابع
تقييم المشروعات الخدمية في مركز سمالوط
ثانيا من وجهة النظر الاجتماعية

مدخل عملية التقييم :

أما وقد خلصت المناقشة النظرية والمنهجية لهذا البحث الى عدد من المحكات الاساسية للمفهوم الامبريقي لتقييم المشروعات التنموية ، فأن المدخل المستخدم في عملية التقييم يلزم ان يخدم اهداف التقييم. ولا يعتبر هذا بالامر الهين خاصة واذا كانت المشروعات التنموية المراد تقييمها من النوع الخدمي الجماهيري . تلك المشروعات تتسم بخصائص تنظيمية معينة تميزها عن باقي انماط التنظيمات الاخرى . ومن اهم تلك الخصائص مايلي :

(١) ضرورة ان تحدث تلك المشروعات تغييرات خاصة مع من يتعامل معها من الجمهور وعندما يرتبط الهدف التنظيمي بالافراد فانه يلزم الحذر الشديد عند اختيار المدخل الملائم لعملية التقييم ، خاصة واذا كان التغيير المنشود ذات طبيعة ثقافية مثال ذلك ما تحدثه مؤسسات الرعاية الصحية التعليمية وغيرها من المؤسسات الخدمية العامة .

(٢) تعتبر الفعالية اهم الخصائص لهذا النمط من التنظيمات محدثة التغيير الجماهيري وحيث تحقق التلاحم الامثل بين الخدمات المخططة والجمهور(١)غير أن قياس الفعالية لهذا النوع من التنظيمات الخدمية يصعب التوصل اليه لعدة أسباب منها ما يرتبط بالتراث التقييمي حيث ينفي الكثير من الباحثين التوصل الى مقاييس ايجابية ثابتة يمكن الاستدلال بها على حدوث تغييرات اجتماعية واقتصادية في مجتمع البحث بسبب عدة عوامل من بينها ما يلي :

(أ) عدم وضوح الاهداف التنظيمية لتلك المشروعات بنفس الدرجة على مختلف المستويات وافتقاد دقة تقنين دور كل برنامج فرعي في تحقيق تلك الاهداف .

(ب) عدم وجود معايير قياس ثابتة تصلح للمقارنات والاستدلال على مدى وحجم تلك المتغيرات التي تحدث داخل المجتمعات الانسانية المختلفة . (٢)

أيضا هناك من الاسباب التي ترتبط بالتنظيمات الخدمية في المجتمعات الريفية خاصة ، بحيث يصعب معها قياس فعالية تلك التنظيمات من تلك الاسباب ما يلي :

(١) ان معظم موسسات الخدمة العامة الريفية تتصف بتعدد الاغراض بالاضافة الى مشكلة تحديد المدى الجغرافي الذى يتم قياس تأثير البرنامج او المشروع به وكذلك دراسة الاثار الجانبية التي لم تدخل في التقدير عند التخطيط(٣) . وفي مصر تتزايد تلك المشكلة بحيث يصبح من العسير عقد مقارنات للوقوف على مدى التغير الحادث اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا خلال فترة زمنية معينة . وايضا افتقاد بيانات تقيمية مرحلية عن العمليات التنظيمية الداخلية للموسسات الخدمية الجماهيرية في القطاع الريفي مما يصعب معه استخدام مدخل النسق في تقييم تلك المشروعات .

(٢) ان انعدام الثقة المتوقع بين خبراء التقييم والشخصيات الادارية للمشروعات تحت التقييم خشية تلمس ما في التنظيمات الخدمية من خلل وقصور يجعل من استخدام مدخل النسق لتقييم المشروعات الخدمية في ريف مصر أمرا بالغ الصعوبة ، لاسيما عند جمع البيانات الضرورية لعملية التقييم .

نخلص مما سبق الى ان تقييم المشروعات الخدمية يتسم بالتعقيد كلما تباينت وتعددت الاهداف المطلوبة تحقيقها . ومن هنا تبرز أهمية استخدام النمط التفاعلى بين المستفيد بالخدمة والقائم بأدائها وقت التقييم وذلك من خلال جمع البيانات التى تتعلق بمعرفة اتجاهات كلا الفريقين نحو الكيفية التى تحقق بها تلك المشروعات اهدافها المخططة وماهى المعوقات التى تحول دون تحقيق تلك الاهداف ، كل ذلك فى ضوء العلاقة الثنائية " خدمة ـ مستفيد " مع الاخذ فى الاعتبار الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التى تقدم الخدمات فى محيطها . هذا بالاضافة الى الاستفادة بكل الاحصائيات المتاحة لدراسة المصادر المادية والبشرية التى تؤثر على هذا النمط التفاعلى شريطه ان يتم التقييم للتغير الحادث بشقيه المرغوب وغير المرغوب . وايضا نتيجة للعوامل المختلفة التى قد تؤثر على الخدمة موضوع التقييم .

أولا الخدمات التعليمية

أن تقييم الخدمات التعليمية الرسمية التي تقدمها الحكومة المصرية لمجتمع البحث تتطلب قبل تحليل البيانات والتعرف على اتجاهات كل من المستفيدين والقائمين بالخدمة (نظار ومدرسين) ان يركز البحث على النقاط الاتية :

(١) نطاق النشاط للخدمة .

(٢) نطاق التأثير للخدمة .

(٣) ارتباط الخدمات التعليمية بالبعد التاريخي .

(١) نطاق النشاط للخدمة :

قد يكون من المتوقع ان يتواجد في قرى مجتمع البحث مستويات متعددة من المدارس التي تخدم كل قرية على حدة . وفي تلك الحالة كان يسهل تحديد نطاق النشاط بالقرية الواحدة الا ان البيانات الاحصائية والدراسات الاستطلاعية لمجتمع البحث اسفرت عن الاتي :

(أ) خلو قرية بني خالد من الخدمات التعليمية وعدم وجود مدارس بها وهذا يعني ضرورة الاهتمام عند التقييم من خلال دراسة الاتجاهات الايجابية والسلبية للمستفيدين من الخدمات التعليمية ان نهتم بعدد من المتغيرات لعل من اهمها الحيازة ، بعد المدرسة عن القرية ، وسائل الانتقال حيث تقع تلك القرية على الشاطئ المقابل لقرى البحث الاخرى والتي توجد بها المدارس المختلفة مثل قلوصنا وطحا الاعمدة والبيهو .

جـــدول رقـــــم (١٢)

تـوزيـع عدد المدارس والفصول والتلاميذ والمدرسيـن حسب المرحلة التعليميـة

المرحلة التعليمية	رسمـــى		معانـــــه		غير معانـه		خدمـــات		اقسام ملحقة		فصول	تلاميـذ	مدرسين
	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف			
الابتدائية	١٣	٨٠	١	—	١	—	١	—	١	—	٧٤٠	٢٦٧١٣	١٣٥٦
الاعدادى	٣	٦	—	—	—	—	٢	٣	—	٥	١٧٦	٧٥٦٢	١٩٢
ثانوى عـام	٢	—	—	—	—	—	١	—	—	—	٣٣	١٣٥٩	٧٥
صناعـــى	لا يـــــوجـــــد												
زراعـــى	١										١٦	٦٣٢	٤٠
تجــارى	١										٤٥	١٧٢١	٤٢

المصـــدر :

الادارة التعليميـــة بالمنيـــا ١٩٨٥.

(ب) احتياج جميع قرى البحث الى مدارس ثانوية ، ويؤكد ذلك البيانات الاحصائية التى تم الحصول عليها من ادارة الاحصاءات المركزية والخدمات بمدينة المنيا (١٩٨١) وايضا من الادارة التعليمية فى محافظة المنيا عام ١٩٨٥ حيث كشفت تلك البيانات عن وجود مدرستين للتعليم الثانوى الرسمى وثالثة خدمات فى مدينة سمالوط ومدرسة للتعليم الزراعى واخرى للتجارى كما يتضح من بيانات جدول رقم (١٢) وهذا من شأنه ان يبرز أهمية تأثير المستوى الاقتصادى للاسر وعامل الحيازة ونوعية وطبيعة العمل الذى يمارسه ارباب الاسر المقيمه فى مجتمع البحث وايضا مستواهم التعليمى تلك العوامل مجتمعه توثر على اتجاهات المستفيدين نحو الخدمات التعليمية المتاحة .

(جـ) عدم عدالة التوزيع الجغرافى للمدارس بمراحلها المختلفة بين القرى خاصة التعليم الثانوى وايضا الاعدادى فكما يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود مدارس ثانوية فى قرى البحث اما بالنسبة للتعليم الاعدادى فيوجد ست مدارس بالاضافة الى ثلاث مدارس خدمات وخمس اقسام ملحقة موزعة على قرى مجتمع البحث البالغ عددها ثمان قرى. كذلك توجد ثلاث مدارس (التعليم الرسمى) ومدرستان (خدمات) فى مدينة سمالوط .

اذا ما قورن عدد المدرسين لكل مائة تلميذ فى المراحل التعليمية المختلفة داخل مركز سمالوط (حضر وريف) بالاعتماد على البيانات المدونه فى جدول (١٢) نجد الاتى خمس مدرسين فى المرحلة الابتدائية مقابل حوالى ثلاث مدرسين ، وست مدرسين فى المرحلتين الاعدادية والثانوية على التوالى . اما بالنسبة للتعليم الزراعى والتجارى فعدد المدرسين يبلغ (٦ر٣٣ ٪)، (٤٤ر٢٪) لكل مائة طالب على التوالى .

(٢) نطاق التأثير للخدمة :

يضم نطاق التأثير للخدمة التعليمية ما يلى :

(أ) قرى فى منطقة التأثير المباشر للخدمة التعليمية ونعنى بها تلك القرى التى تتواجد بها مدرسة او اكثر من نفس المستوى او بها اكثر من مستوى تعليمى مثل المستوى الابتدائى ، الاعدادى ،الثانوى .

(ب) قرى فى منطقة التأثير غير المباشر للخدمة التعليمية ونعنى بها تلك القرى التى لا تتواجد بها اى خدمة تعليمية وتلجأ للاستفادة من تلك الخدمة من قرى اخرى فى مجتمع البحث ومثال ذلك قرية بنى خالد .

(٣) البعد التاريخى للخدمة التعليمية :

يعتبر البعد التاريخى من اهم العوامل التى ترتبط بالخدمة التعليمية فى جمهورية مصر العربية والتى شهدت احقابا متعاقبة من الاحتلال الاجنبى للبلاد خاصة الاحتلال البريطانى والذى كان يجنح الى الابقاء على امية الشعب وليس ادل على ذلك من ارتفاع نسبة الامية خاصة فى القطاع الريفى لمصر على الرغم من تناقص تلك النسبة بسبب انتهاج حكومة الثورة المصرية عقب عام ١٩٥٢ لسياسة التوسع فى التعليم ثم تبنى سياسة مجانية التعليم والتى اتاحت تكافوء الفرص بين مختلف الطبقات الاجتماعية للاستفادة بالخدمة التعليمية والدليل على ذلك ما تعكسه الاحصائيات الرسمية من تناقص نسبة الامية على مستوى الجمهورية حيث بلغت (٧١٪) من جملة السكان (١٠ سنوات فاكثر) عام ١٩٦٠ مقابل (٥٦٪) عام ١٩٧٦ .

الا ان التوسع فى انشاء المدارس الابتدائية وما علاها من قبل

الاجهـــزة الرسمية لم يتم على مستوى القطر في وقت واحد او بشكل متكافئ . فـــكان نصيب بعض القـــرى صغيرة الحجم من السكان معدوما مثل قرية بني خالد . وليـــس ادل على ذلك ماأشار اليه التعداد الرسمي لمراكز الاشعاع الفكرى والثقافي لعـــام ١٩٨١ من افتقار مركز سمالوط الـــى مدارس ثانوية صناعية ومن وجهة نظرى لا أجـــد مبررا لتفسير ذلك سوى سوء توزيع مراكز الاشعاع الفكرى والثقافى داخل مجتمـــع البحـــث.

نخلـــص مما سبـــق ان الأميـــة المتفشية في الريف وتأثير الثقافة الفرعيـــة التى خلفتها الفروق الطبقية والمستوى الاقتصادى للاسرة الريفية تمثل أهـــم العوامل التى تؤثـــر على اتجاهات المستفيدين من ارباب تلك الاسر وتقبلهـــم للخدمات التعليمية المتنوعة . ولعـــل الاهتمام بتلك العوامل يرجع الـــى دور المدرسة بوصفها مركز اشعاع فكرى وثقافي وتربوى داخل مجتمع محلى . ايضـا تلعـــب دورا بارزا في تغيير القيم السلبية والاتجاهات لتحقيق هدفها الرسمي والاجتماعـــى . ولتحقيق ذلك ينبغى ان تمتلك المدرسة الامكانيات المادية والبشرية التى تعينهـــا على تحقيق الهدف المنشود .، ويستلزم هذا اقتناع العاملين بهذا الدور حتى يتســـنى لهم تكثيف جهودهم للعمل على ربط المدرسة كتنظيم اجتماعى باحتياجات المجتمـــع المحلى الذى انشئت فيه ومن أجله . فالمدرسة كمؤسســـة تعليمية شأنها شأن أى تنظيم رسمى موجـــود في نفس المجتمع المحلى تحدث تغييرا تنمويا بل انها أقـــدر من غيرها على احداث هذا التغير نتيجـــة للتلاحـــم بينهـــا وبين جميع طبقـــات المجتمع من خلال التلاميذ الذيـــن يعتبرون حلقـــة الاتصـــال بين المدرســـة والمجتمـــع المحلـــى . حيث ينقل التلاميـــذ ماتعلمـــوه من افـــكار جـــديدة ومبادئ وقيم الى الاسرة التى تعتبر اللبنة الاساسيـــة في بنـــاء المجتمـــع.

ومن مدخل توزيع القوة داخل الاسرة ، نجد القوة الاساسية الموجهة والاقتصادية غالبا مايمتلكها رب الاسرة الا انه يفتقد قدرة التعليم نظرا للامية التي عاصرها لسنوات قليلة سبقت عام ١٩٥٢ حيث بلغت نسبة البالغين من العمر ٤٥ سنة فأكثر (٤٨ر٣٣ ٪) في العينة كما يوضح ذلك جدول رقم (٥) . وفي مقابل ذلك نجد ان الاطفال والابناء بصفة عامة لا يمتلكون اى قدرة على صنع القرار داخل الاسرة سوى تأهليهم تربويا وعلميا ومن ثم نتوقع ان يكون رب الاسرة هو صاحب القرار في استمرارية الابناء في دراستهم ، ما لم تتدخل المدرسة بدور فعال لمساندة التلاميذ على الاستمرار في التعليم وذلك من خلال :

(١) التوسع في فصول الخدمات لتعليم الكبار ومن تخطو سن التعليم الالزامي .

(٢) التوسع في برامج محو الامية .

(٣) المتابعة الدقيقة والمستمرة لسلوك التلاميذ وانتظامهم في تحصيل العلم في المدارس المختلفة .

تقييم الخدمات التعليمية من وجهة نظر العاملين :

وحول أهداف المدرسة أكدت عينة النظار والمدرسين على الاهداف التربوية والتعليمية والاجتماعية للمدرسة . الا أن هناك بعض المشكلات التى تعوق من وجهة نظرهم العملية التعليمية في مجتمع البحث تركزت في سبع مشكلات كما يوضحها جدول رقم (١٣) .

جدول رقم (١٣)

مشكلات العملية التعليمية في مجتمع البحث من وجهة نظر القائمين بالتدريس

المشكلة	%
نقص الاثاث بالمدارس	٨٧ر٥٠
عدم اهتمام أولياء الامور بمشاكل المدرسة	٢٩ر٢٥
سلبية الاهالى تجاه ابنائهم التلاميذ	١٦ر٦٠
تسرب التلاميذ	٨ ر ٣
صعوبة المواصلات	١٦ر٦٠
الاسكان	٢٩ر٢٥
نقص الفصول الدراسية	٧٥ر٠٠

من جهة اخرى كشفت اجابات المبحوثين من النظار والمدرسين العاملين في المدارس المنتشرة في مجتمع البحث عن نقص الامكانات غير البشرية في ضوء وجهات نظرهم حول الدور الحالى المنوطة به تلك المؤسسات التعليمية واتضح ان نقص الفصول الدراسية وعدم اجراء أى توسعات تمثلان اهم مشكلات التعليم بالاضافة الى قلة الاثاث والمبانى .

كذلك كشفت نتائج البحث عن قصور في الوعي التنموي عند فئتي النظار والمدرسين ويتمثل هذا القصور في عدم اثارتهم لقضية ارتباط الزيادة الطبيعية في عدد السكان بزيادة حجم الخدمة وما يستتبع ذلك من توسعات وتوفير امكانات بشرية وعمالة . فلا يعد منطقيا أن تظل العمالة التي تقدم الخدمة على مستوى مهارة محدد وحجم عددي ثابت في مواجهة تغيرات ديموجرافية ويتضح ذلك القصور عند سؤال افراد العينة من المدرسين والنظار حول مدى كفاية العدد الحالي من فئتيهما لاداء الخدمة التعليمية اداءاً أمثل ، فأجمعت الفئتان على كفاية العدد الحالي من النظار والمدرسين .

ايضا من المشكلات الاخرى المرتبطة بالتعليم من منظور العلاقة الثنائية خدمة — مستفيد تشير نتائج البحث الى ان نسبة ١٠٠ ٪ من المدرسين والنظار ترى ان نقص العمالة الزراعية وعدم وجود ميكنة زراعية عاملين اساسيين لظاهرة التسرب والتي تعتبر منخفضة ونادرة من وجهة نظر كل من النظار المدرسين وقد اضافت مفردات العينة بقريتي بني غني وشقطين عاملين اخرين هما بعد المدرسة عن القرية وفقر معظم الاسر الريفية اما بالنسبة لتسرب الاناث من التعليم فترجع من وجهة نظر العاملين الى العادات والتقاليد . وعند سؤال المدرسين والنظار عن مقترحاتهم للتغلب على مشكلة تسرب التلاميذ والتي ترجع كلية من وجهة نظرهم الى سلبية أسر هؤلاء التلاميذ اقترحوا ادخال الميكنة الزراعية وعن دور المدرسة لعلاج ظاهرة التسرب ، اجمعت العينة للفئتين على ضرورة تواجد اخصائي اجتماعي لمتابعة تلك الحالات ومحاولة الحد منها او القضاء عليها كليه ، غير ان المدرسة لا تقوم في الوقت الحالي بهذا الواجب حيال ظاهرة التسرب . كذلك اذا ما اضفنا دور فئتي المدرسين والنظار في مجلس الاباء حيث يكون الاتصال مباشرا بين اسر التلاميذ وهيئة المدرسة اشاروا الى عدم استجابة معظم اولياء الامور لتسرب ابنائهم وفي المقابل لم تقدم المدارس حلولا سوى الاقتراح السابق ذكره لحل مشكلة التسرب .

وفيما يختص بدور المدرسة فى محو الامية ، تدل نتائج البحث ان الغالبية العظمى من عينتى المدرسين والنظار تشير الى عدم قيامهما بهذا النشاط الهام بالنسبة لافراد مجتمع البحث . وتبلغ نسبة من قالوا بذلك من عينتى المدرسين والنظار (٨٧ر٥٠ ٪) من اجمالى العينة لكل منهما . وكشفت عن وجود فصول محو الامية فقط فى قرية اسطال وبلغ عدد المشتركين فى هذا النشاط (٣٠) مشترك فقط منهم عشرة من الاناث غير ان هناك مشكلة توعية افراد القرية لتحفيزهم للانتظام فى برامج محو الامية التى تتناسب مع اوقات العمل الفلاحية . وايضا ضرورة التوعية الشعبية للاسر الريفية للحد من ظاهرة التسرب بين التلاميذ .

على الرغم من ان اكثر مفردات العينة من النظار والمدرسين تنتمى من حيث الموطن الاصلى الى مجتمع البحث (٥٧ر٧ ٪ بالنسبة للنظار مقابل ٤٥ر٠٠ ٪ للمدرسين) وبالتالى يتوفر لديهم الملم وتفهم اكثر لاحتياجات المجتمع واحترام ثقافته واللجوء الى انسب الطرق لتحفيز الاهالى للانتظام فى برامج محو الامية الا ان نتائج الدراسة كشفت عن عدم فاعلية دور القائمين بالتدريس فى برامج محو الامية .

اما بالنسبة للتنسيق العرضى بين المدرسة وباقى الوحدات الخدمية الحكومية والشعبية فى مجتمع البحث . اتضح عدم وجود خطة تنموية لتنسيق الجهود حيث كشفت بيانات الدراسة ان لقاءات هيئة المدرسة بالمسئولين فى الوحدات الخدمية الحكومية الاخرى تتم وفقا للطلب وتبلغ نسبة من قالوا بذلك (٨٧ر٥٠ ٪ ، ١٠٠ ٪) من اجمالى العينة لكل من النظار والمدرسين على التوالى .

نخلص من نتائج الدراسة المتعلقة لـ بالمدرسة الى مشكلات اساسية من وجهة نظر القائمين باداء الخدمة منها :

(١) نقص الوعى التنموى عند جماهير مجتمع البحث .

(٢) قصور دور المدرسة فى متابعة مشكلة تسرب التلاميذ .

(٣) حاجة المدارس لاخصائى اجتماعى .

(٤) عدم وجود خطة لتنسيق الجهد التنموى بين مختلف المؤسسات الخدمية داخل مجتمع البحث .

(٥) نقص الامكانات المادية لاسيما المبانى ، الفصول ، الاثاث .

تقييـــم الخدمات التعليميـــه من وجهة نظر المستفيديـــن :

انطلاقا مما سبق ، نجد ان نتائج البحث التقييمي توضح مدى تأثـــر اتجاهات المستفيدين من الخدمة التعليمية بعوامل اساسية توثر كل منها علـــى الاخر بدرجات تأثير متفاوتـــه . فنجد ان عامل الحيازة يلعب دورا هاما فى اتجاه المبحوثين لقرية اسطال نحو مشاكل التعليم فعلى الرغم من مجانيه التعليم الا أن شكوى العينة فى تلك القرية من ارتفاع تكلفة التعليم سجلت اعلى نسبة مئويـــة حيث بلغت (٤٨٫٣٠٪) مقابـل (٤٣٫٩٦ ٪) فى قرية البيهو وقد يرجـــع سبب تلك الشكوى الى اسباب قد تتباين فيما بينها عدا عامل الحيازة كما يوضـــح ذلك جدول رقـــم (١٤) حيث تبلغ نسبة الحائزين من افراد العينة لا قـــل من ثلاثـة افدنـــة (٦٩٫٠٩ ٪) فى قرية البيهـو مقابـل (٩٥٫٤٦ ٪) فـــى قريـــة اسطـــــال .

الا أن ارتفاع تكاليف التعليم فى قرية البيهـو قد ترجع الى اسباب اخـرى ومن اهم تلك الاسباب من وجهة نظر ارباب الاسر الدروس الخصوصية خاصـــة فى مراحل التعليم الاعدادى والثانوى بالاضافة الى ما يتحمله رب الاسرة من تكاليـــف الاعاشة والانتقالات لابنائه فى مراحل التعليم الثانوى بانواعه المختلفة وغيـــر الموجودة بالقرية حيث يوضح جدول رقم ( ) ان ارتفاع اجرة المواصلات لخـــارج القرية تمثل اهم المشكلات حيث بلغت نسبتها على مستوى العينة ككـــــل (٨٦٫٠٨ ٪) بينما تصل فى البيهو وقلوصنا الى (٨٧٫٢٨ ٪) ، (٩٣٫٤٢ ٪) علـى التوالى . وترتفـع الى ١٠٠ ٪) فى كل من طحا الاعمدة ، شوشـــة بنى خالد واسطال . هذا ويضعف تـأثير عامل الامية فى قرية البيهـو بينمـــا يزداد رغبة رب الاسرة فى تعليم اولاده ويوكد ذلك جدول رقـم (١٥) حيـــث سجلت عينة البحث لتلك القرية اعلى نسبة فى تعليم الاولاد حيث بلغـــت

جدول رقم (١٥)

توزيع ارباب الاسر طبقا لتعليم الاولاد

المتغير / الموطن	تعليم الاولاد: نعم		لا		الاجمالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
طحا الاعمدة	٧١	٦٨ر٢٧	٣٣	٣١ر٧٣	١٠٤	١٠٠ ٪
البيهو	١٩١	٨٧ر٦١	٢٧	١٢ر٣٩	٢١٨	١٠٠ ٪
قلوصنا	٢٦٧	٨٦ر٤١	٤٢	١٣ر٥٩	٣٠٩	١٠٠ ٪
بني غني	١٦٢	٨٢ر٢٣	٣٥	١٧ر٧٧	١٩٧	١٠٠ ٪
شوشة	١٧٤	٧٩ر٨٢	٤٤	٢٠ر١٨	٢١٨	١٠٠ ٪
منقطين	١٥٥	٧٥ر٦١	٥٠	٢٤ر٣٩	٢٠٥	١٠٠ ٪
بني خالد	٣٣	٥٥ر٠٠	٢٧	٤٥ر٠٠	٦٠	١٠٠ ٪
اسطال	١٨٦	٨٤ر٥٥	٣٤	١٥ر٤٥	٢٢٠	١٠٠ ٪
الاجمالي	١٢٣٩	٨٠ر٩٣	٢٩٢	١٩ر٠٧	١٥٣١	١٠٠ ٪

(٨٧ر٧١ ٪) اذا ما قورنت بباقى القرى الاخرى ، يليهما فى ذلك قريـــة اسطال (٨٤ ٪) على الرغم من اشتغال غالبية افراد عينة البحث بالمهـــن الزراعية ولقد سجلت قرية اسطال اعلى نسبة للمشتغلين بتلك المهن حيـــث بلغت (٩٤ر٥٥ ٪) كما يوضح ذلك جدول رقم (٩) وهذا يدل على نجـــاح نشاط الخدمة التعليمية نظرا لوجود مدرسة ابتدائية بالقرية والتى تعتبر ضمـــن القرى التى تتأثر تأثيرا مباشرا بالخدمة التعليميـــــة .

وتلعب الامية دورا هاما فى التأثير العكسى على اتجاه ارباب الاســـر فى قرية منقطين نحو تعليم الابناء . فعلى الرغم من ان الحيازة قد سجلت اعلـــى نسبة لها بين عينة تلك القرية كما يوضح ذلك جدول رقم (١٥) حيث يبـــلغ اجمالى الحائزين على اكثر من ٦ أفدنة نسبة (٣٨ر٢٥ ٪) من اجمالى افـــراد العينة مقابل) (١٢ر٧٣ ٪) ، ١٠ ٪ فى قريتى البيهو وبنى خالد على التوالى الا ان ارتفاع نسبة الامية بين ارباب الاسر فى قرية منقطين والتى بلغت (٣٧ر٥٣ ٪) من اجمالى العينة كما يوضح ذلك جدول رقم (٨) قد أدى الى الانخفـــاض فى النسبة المئوية لتعليم الاولاد اذا ما قورن ذلك بباقى القرى الاخرى والتى ينخفض فيها تأثير عامل الحيازة كما يوضح ذلك جدول رقم (١٥) حيث سجلت النسبـــة المئوية لتعليم الابناء فى منقطين (٧٥ر٦١ ٪) مقابل (٨٧ر٦١ ٪ ، ٨٦ر٤١ ٪ ٨٢ر٢٣ ٪ ، ٨٤ر٥٥ ٪ ، ٧٩ر٨٢ ٪) فى كل من البيهو ، قلوصنا ،بنى غنى اسطـال وشوشـة على التوالـــى .

اما بالنسبة لقرية بنى خالد فيوضح الجدول السابق ان ، عينة البحـــث سجلت اقل نسبة مئوية لتعليم الابناء والتى بلغت (٥٥ ٪) اولا بسبب ارتفـــاع نسبة الامية لعدم وجود خدمات تعليمية بها وما ينجم عن ذلك من ضرورة انتقـــال التلاميذ الى القرى القريبة حيث توجد المدارس على الشاطئ المقابل للنهر وهنـــا تبرز مشكلة ارتفاع تكاليف الدراسة مع انخفاض الحيازة وايضا عدم انتظام المعديـــة والتى تعتبر وسيلة المواصلات الوحيدة التى تربط القرية بالقرى المجاورة . حيـــث

جدول رقم (١٦)

التوزيع النسبي لأهم مشاكل التعليم من وجهة نظر ارباب الاسر

المتغير	اهم مشاكل التعليم						
الموطن	بعد المسافة	أهمال المدرسين	نقص المدرسين	ارتفاع تكاليف التعليم	اهمال الابناء	الحاجة الى الابناء في اعمال الزراعة	انخفاض كفاءة المدرسة
طحا الاعمدة		١٨ر٥٨	٢ر٦٥	٢٩ر٢١	٣٦ر٢٨	١١ر٥٠	١ر٧٧
البيهو		١١ر٧٢	٤ر٠٣	٤٣ر٩٦	٤ر٤٠	٢٩ر٦٧	٦ر٢٢
قلوصنا		١٧ر٧٥	٢ر٢٨	٣٩ر١٢	١ر٣٤	٣ر٦٣	٣٥ر٨٨
بني غني		١٣ر٥١	٤ر٨٦	٣٢ر٩٧	٧ر٠٣	٥ر٩٥	٣٥ر٦٨
شوشة		١١ر١٨	١ر٨٦	١٣ر٠٤	٩ر٣٢	١٠ر٥٦	٥٤ر٠٤
منقطين		٥ر٦٦	١ر٨٩	٣١ر١٣	١٣ر٢١	٨ر٤٩	٣٩ر٦٢
بني خالد	٣٩ر٢٩			١٤ر٢٩	٢٨ر٥٧	١٠ر٧١	٧ر١٤
اسطال		١٠ر٢١	٥ر٤٤	٤٨ر٣٠	١٠ر٨٨	٤ر٠٨	١ر٠٩
الاجمالي	٠ر٧٢	١٣ر٦٦	٣ر١٢	٣٥ر٦٥	٨ر٢٠	١٠ر٣٤	٢٨ر٣١

تستخدم عينة البحث لقرية بنى خالد وبنسبة (١٠٠ ٪) المعدية فقط وفى نفس الوقت تشكو من عدم انتظام مواعيد تشغيلها حيث تبلغ النسبة المئوية لعدم انتظام المواعيد للمعدية (٢٨ر٣٣٪) من اجمالى العينة .

اهم مشكلات التعليم :

ولعل عدم وجود خدمة فعلية فى قرية بنى خالد يفسر اتجاه ارباب الاسر نحو مشاكل التعليم والتى يوضحها جدول رقم (١٦) فعلى الرغم من شكوى الاهالى فى معظم القرى مثل قلوصنا ، بنى غنى ، شوشة ، منقطين بشكل واضح من عدم قدرة المدارس على تعليم الاولاد بالاسلوب المفيد والجيد حيث سجلت النسب المئوية فى هذا الشأن لعينات تلك القرى (٣٥ر٨٨ ٪) ، ٣٥ر٦٨ ٪ ، ٥٤ر٠٤ ٪ ، ٣٩ر٦٢ ٪) على التوالى وانخفضت النسبة فى بنى خالد حيث بلغت (١٤ر٧ ٪) من اجمالى العينة . من جهة اخرى يرى ارباب الاسر فى قرية بنى خالد ان اهمال الابناء وبعد المسافة هما المشكلتان الاساسيتان اللتان تواجهان تعليم الابناء حيث تبلغ النسبة المئوية من افراد العينة لكل منهما (٣٨ر٥٧ ٪ ، ٣٩ر٢٩ ٪) على التوالى يلى ذلك الحاجة للابناء لمساعدة الاباء فى العمل الزراعى (١٠ر٧١ ٪) الا ان النسبة غير المتوقعة لمشكلات التعليم سجلتها عينة قرية طحا الاعمدة على الرغم من وجود خدمة تعليمية بها على المستوى الابتدائى والاعدادى وايضا انخفاض نسبة الامية بها حيث تبلغ (٣٩ر٤٢ ٪) وهى اقل نسبة مدونة فى جدول رقم (٨) بعد بنى غنى وشوشة الا ان مشكلة اهمال الابناء سجلت اعلى نسبة كما يتضح من بيانات جدول رقم (١٦) اذا كما قورنت بباقى القرى الاخرى حيث تبلغ (٣٦ر٢٨ ٪) والدلالة على ذلك ايضا انخفاض نسبة تعليم الاولاد فى تلك القرية بالمقارنة بقرى مجتمع البحث حيث تبلغ (٦٨ر٢٧ ٪) من اجمالى العينة مقابل (٨٧ر٦١ ٪ ، ٨٦ر٤١ ٪ ، ٨٢ر٢٣ ٪ ، ٧١ر٨٢ ٪

٦١ر٧٥ ٪ ، ٥٥ر٤٨ ٪) في كل من البيهو وقلوصنا ، بني غني ، شوشة منقطين واسطال على التوالي وقد يرجع تفسير ذلك الى انخفاض المستوى الاقتصادى للاسر حيث بلغت نسبة من يمتلكون اقل من ثلاثة افدنة (٤٢ر٨٩ ٪) وايضا اهمال المدرسين (٨٥ر١٨ ٪) وعدم تتبعهم لتغيب التلاميذ عن المدرسة هذا بالاضافة الى ارتفاع نسبة اهمال الابناء والتى سجلت نسبة مئوية بين افراد العينة فى طحا الاعمدة بلغت (٢٨ر٣٦ ٪) مقابل (٢١ر١٣ ٪ ، ٥٧ر٢٨ ٪) فى كل من منقطين وبنى خالد على التوالى .

كذلك يفسر انخفاض المستوى الاقتصادى للاسر انخفاض نسبة الحائزين من افراد العينة لثلاثة أفدنة فاكثر حيث تبلغ نسبة هؤلاء (٧٧ر٥٪) من اجمالى العينة وايضا شكوى افراد العينة من ارتفاع تكلفة التعليم على الرغم من وجود المدارس بالقرية ولعل ذلك يرجع الى الدروس الخصوصية . ويوضح جدول رقم (١٦) ان نسبة (٢١ر٢٩ ٪) من افراد العينة فى قرية طحا الاعمدة يعانون من ارتفاع تكلفة التعليم .

نخلص مما سبق الى وجود بعض العوامل مثل الامية ، الحيازة المواصلات ، بعد المسافة ، ارتفاع تكلفة التعليم ، واهمال المدرسين وعدم قيام المدرسة بدور فعال فى تعليم التلاميذ وعدم العدالة فى التوزيع الجغرافى للمدارس توثر بشكل واضح ومتفاوت من قرية الى اخرى على اتجاهات المستفيدين من الخدمات التعليمية وتقييمهم لها .

واذا كانت جميع قرى مجتمع البحث ، باستثناء قرية بنى خالد تستفيد بشكل مباشر من الخدمة التعليمية حتى المستوى الابتدائى الا ان قريتى البيهو وقلوصنا يوجد بكل منهما مدرسة اعدادية غير ان اجابات عينة البحث للقريتين اوضحت بروز مشكلة ارتفاع تكلفة كل من التعليم والمواصلات على الرغم من توافر جميع انواع المواصلات البرية من قطارات واتوبيسات وانواع اخرى هذا بالاضافة الى

الشكوى من عدم انتظام المواصلات وليس هناك من تفسير لذلك سوى الاتجاه الايجابى لافراد عينة البحث نحو استكمال تعليم اولادهم للمراحل الثانوية وما بعدها . لعل ذلك يتضح من زيادة النسب المئوية لحملة المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة والجامعيه اذا ما قورنت نتائج تلك الدراسة التى يوضحها جدول رقم (٨) مع نتائج البحث الذى اجرى على سبيل المثال فى قرية قلوصنا بواسطة قسم الاجتماع بكلية الاداب جامعة المنيا وذلك خلال الفترة من عام ١٩٧٥ حتى عام ١٩٨١ ومن ذلك يتضح :

(١) انخفاض نسبة الامية حيث تبلغ فى قرية قلوصنا (١٠ر٤١ ٪) من اجمالى العينة مقابل (٦٧ ٪) فى البحث السابق .

(٢) زيادة نسبة المتعلمين بالمراحل الثانوية وما علاها حيث بلغت وفقا لبيانات البحث التقييمى الحالى (٤٧ر٦ ٪) مقابل (٦٨ر١ ٪) خلال فترة البحث السابق من عام ١٩٧٥ حتى ١٩٨١ .

ان ارتفاع مشكلة تكلفة التعليم والمواصلات فى قريتى قلوصنا والبهنسو من وجهة نظر المبحوثين ترجع الى :

(١) عدم وجود مدارس فنيه فى القريتين على حد سواء ورغبة ارباب الاسر فى استكمال تعليم اولادهم .

(٢) الدروس الخصوصية خاصة فى مراحل التعليم الثانوى والاعدادى ويبرز ذلك شكوى افراد العينة لكل قرية منها خاصة قرية قلوصنا بعدم قدرة المدرسة على تعليم الاولاد بشكل جيد حيث بلغت تلك النسبة (٨٨ر٣٥ ٪) من اجمالى افراد العينة كما يوضح ذلك الجدول رقم (١٦) وايضا اهمال المدرسين حيث بلغت النسبة فى الجدول السابق (٧٥ر١٧ ٪) من اجمالى العينة .

(٣) انخفاض دخل الاسرة بسبب ضعف الحيازة كما يوضح ذلك في جـــدول رقـم (١٤) حيث بلغت نسبة من يمتلكون اقل من ثلاثة أفدنة (٩١،٨ ٪) مـن اجمالي العينـــة بتلك القرية وليس أدل علي ذلك من ارتفاع النسبة المئوية للعينة تجاه حاجتهم لدور الحضارة برغم ان غالبية افراد العينـة تعمـل بالفلاحـة ومعنى ذلك الحاجـة الى اشتغال كل افراد الاسـرة بما فيها النساء بغية تحسين دخل الاسرة ويتضح ذلك مـن جـدول رقـم (٢٤) حيث بلغت نسبة من اشاروا بضرورة وجود دور للحضانـة في قريـة قلوصنا (٨٩،٦٤ ٪) من اجمالي العينة وبالمثل فـي قـرية البهبهو حيث تبلـغ النسبة (٨٢،٧ ٪) مـن اجمالـي العينـة في تلك القريـــة .

نخلـص مما سبـق الى ان اتجاهات المستفيديـن من ارباب الاسر الذيـن تشملهم عينة البحث نحو الخدمات التعليمية تتأثر بعوامل عامـة اساسيـة توجـد في كل القرى منها ما يلـي :

(١) الاميـة والحيازة فكلما زادت الامية قلت الاستفادة من الخدمـات التعليميـة وعلى النقيض كلما زادت الحيازة على الرغم من وجـود الامية يزداد اتجاه المستفيدين ايجابية نحو الخدمة التعليمية .

(٢) بالمثل هناك عوامل ترتبط بالموقع الجغرافي للقرية وتؤثر بشـكل واضح على اتجاهات المستفيدين نحو الخدمة التعليمية مثل قريـة بني خالد ، بحيث تؤثر صعوبة المواصلات وارتفاع تكلفتها وعـدم انتظامها عكسيا على تلك الاتجاهات . ايضا تلعب المهنة الـتي يمارسها افراد العينة دورا اساسيا في تحديد اتجاهات المستفيديـن من الخدمة التعليمية فكلما زادت نسبة المشتغلين بالمهن الكتابيـة والادارية تزيد لديهم الرغبة لتعليم اولادهم مثال ذلك عينة البحـث لقريـة البهبهـو .

جدول رقم (١٧)

المدارس التى تحتاجها قرى البحث من وجهة نظر ارباب الاسر

المتغير	المدارس التى تحتاجها القرية		
الموطن	ابتدائى	اعدادى	ثانوى فنى
	%	%	%
طحا الاعمدة	٣ر١٦	١١ر٥٨	٨٥ر٢٦
البيهو	٢ر٦٦	٢٣ر١٩	٧٤ر١٥
قلوصنا	٢	٨ر٨	٨٩ر٢
بنى غنى	١ر٨٦	١٠ر٥٦	٨٧ر٥٨
شوشة	٢ر٠٢	٣ر٠٣	٩٤ر٩٥
منقطين	٢ر٧٥	٦ر٨٨	٩٠ر٣٧
بنى خالد		٥٢ر٦٣	٤٧ر٣٧
اسطال	٤ر٦٦	٩ر٧٥	٨٥ر٥٩
الاجمالى	٢ر٦٤	١٢ر٥٢	٨٤ر٨٤

بالاضافة الى ما سبق توجد بعض الاسباب الاخرى التى تتعلق بالموسسات التعليمية وهيئاتها الوظيفية مثل نقص كفاءة تعليم المدرسة (٢٨٫٣١ ٪) واهمال المدرسين (١٣٫٦٦ ٪) كان من ابرز المشكلات التى تؤثر بدور عكس على اتجاهات المستفيدين بالخدمة التعليمية وتقييمهم لتلك الخدمات .

ايضا هناك عوامل اخرى ترتبط بالسياسة التعليمية مثل عدم توافر مدارس فنيه بشكل عام فى قرى مجتمع البحث وايضا عدم توافر مدارس ثانوية عامة واعدادية فى بعض القرى والتى يقطنها عدد كبير من السكان اذا ما قيست بباقى قرى مجتمع البحث مثال ذلك قرى اسطال ، شوشة ، منقطين ومنى غنى .

وعلى الرغم من انتشار المدارس الابتدائية فى قرى مجتمع البحث عدا قرية بنى خالد كما اشرنا من قبل ، الا ان بعض المبحوثين عبروا عن حاجتهم لتلك المدارس ويوضح جدول رقم (١٧) اتجاهاتهم نحو المزيد من المدارس بمستوياتها المختلفة من ابتدائي (٢٫٦٤ ٪) وثانوى فنى (٨٤٫٨٤ ٪) وذلك على مستوى العينة الكلية .

واذا ما اردنا التعرف على مدى نشاط وتأثير الخدمة التعليمية فان مقارنة البيانات الامبريقيه المتاحة لدينا فى البحث الحالى بالبحث السابق فى قرية قلوصنا تعطى دلالتين اساسيتين لنشاط وتأثير الخدمة التعليمية هما :

(١) ان انخفاض نسبة الامية فى قريه البحث تدل على نجاح الخدمة التعليمية فى تلك القرية ولكن ليس بالقدر المتوقع نظرا للمشكلات والعوامل المختلفة السابق مناقشتها .

(٢) ان استفادة بعض القرى بخدمات التعليم بشكل عام رغم افتقارها للمدارس المختلفة مثل قرية بني خالد يوضح مدى تأثير الخدمة الفعلية وانتشارها ، رغم قلتها للاسباب التي اوردناها ثم ان استفادة بعض القرى بالخدمات التعليمية في القرى المجاورة مثل قريتي البيهو وقلوصنا يدل على وجود نطاق تأثير يشمل مجتمع البحث من جانبي الخدمة التعليمية وان تأثرت بأسباب بعضها يرتبط بالمؤسسة التعليمية من جهة وبالعوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لقرى مجتمع البحث المستفيدة بشكل غير مباشر مثل قرى بني غني شوشة ، منقطين ، اسطال ، طحا الاعمدة من خدمات التعليم الاعدادي في قريتي البيهو ، قلوصنا بوصفهما أكثر قرى نطاق التأثير المباشر للخدمات التعليمية .

ايضا كشفت نتائج الدراسة الموضحة في جدول رقم (١٦) عن ارتباط الانتظام في العملية التعليمية بالنقص في سوق العمالة الزراعية والتى بدأت تظهر بوضوح خلال العقد الأخير مما أدى الى سحب بعض التلاميذ من المدارس لمساعدة الآباء في الفلاحة اما لفترات متقطعة خلال العام الدراسي أو في مواسم الذروة . وفي كل هذه الاحوال ينخفض المستوى التعليمي للعملية التعليمية ويتقلص الدور التنموى للمدرسة بوصفها مركز اشعاع فكرى وثقافي داخل الريف المصرى . وقد أكد (١٠ر٣٤ ٪) من اجمالي عينة البحث هذه المشكلة حيث انهم يستعينون بأبنائهم التلاميذ لمساعدتهم في الفلاحة وذلك لسد النقص في سوق العمالة الزراعية .

المدرسة وبرامج محو الأمية :

سوف نركز المناقشة في هذا الجزء حول الدور الاجتماعي للمدرسة ومدى علاقتها بالمجتمع المحلي ، وذلك من خلال مساهمتها في محو الامية ايضا مدى حماس الاهالي للاستفادة من هذا المشروع والي اى حد يشارك الشباب المتعلم في قرى البحث في محو أمية الكبار الذين تخطوا سن الالزام .

جـــــدول رقـــــم (١٨)

توزيع عينة ارباب الاسر تبعا لالمامهم بوجود فصول محو الامية

المتغير / الموطن	وجود فصول محو الامية: نعم – عدد	نعم – %	لا – عدد	لا – %	الاجمالى – عدد	الاجمالى – %
طحا الاعمدة			١٠٤	١٠٠	١٠٤	١٠٠ %
البيهو	١٧٥	٨٠ر٢٣	١١ لا يوجد	٥ر٠٩	٢١٨	١٠٠ %
			٣٢ لا يعرف	١٤ر٦٨		
قلوصنا			٣٠٠ لا يوجد	٩٧ر٠٩	٣٠٩	١٠٠ %
			٩ لا يعرف	٢ر٩١		
بنى غنى			١٩٧	١٠٠	١٩٧	١٠٠ %
شوشة	٢١١	٩٦ر٧٩	٧ لا يعرف	٣ر٢١	٢١٨	١٠٠ %
منقطين	١٩٧	٩٦ر١٠	٨	٣ر٩٠	٢٠٥	١٠٠ %
بنى خالد			٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠ %
اسطال	١٩٣	٨٧ر٧٣	٢٧ لا يعرف	١٢ر٢٧	٢٢٠	١٠٠ %
الاجمالى	٧٧٦	٥٠ر٦٩	٦٨٠ لا يوجد	٤٤ر٤٢	١٥٣١	١٠٠ %
			٧٥ لا يعرف	٤ر٣٩		

شكل رقم (١) يوضح مدى إلمام جمهور مجتمع البحث بوجود برامج محو الأمية

تكشف بيانات البحث التقييمي والموضحة في الجدول رقم (١٨) والشكل رقم (١) ان القرى التي يوجد بها فصول محو الامية يصل عددها الى نصف العدد الكلي لقرى مجتمع البحث . تلك القرى هي البيهو (٨٠٫٢٣ ٪) ، شوشة (٩٦٫٧٩ ٪) ، منقطين (٩٦٫١٠ ٪) واسطال (٨٧٫٧٣ ٪) وقد يرجع سبب انتشار فصول محو الامية في تلك القرى الى الزيادة النسبية في عدد السكان بالمقارنة بباقي القرى باستثناء قلوصنا حيث تبلغ اجمالي عدد مفردات العينة في تلك القرى ٨٥٦ مفردة بنسبة (٥٦ ٪) من اجمالي العينة البالغ عددها ١٥٣١ . ايضا يدل على فعالية الدور الاجتماعي للمدرسة في هذه القرى واتجاه الخدمات التعليمية نحو احداث تغير في نسبة الامية المتفشية في مجتمع البحث والتي بلغت نسبتها اجمالا في العينة الكلية (٤٥٫٤٠ ٪) كما يتضح من جدول رقم (٨) . ولعل هذا ايضا يرجع الى اتجاه الشباب المتعلم في هذه القرى للمساهمة في محو الامية كما يدل على ذلك جدول رقم (١٩) . فقد بلغت نسبة من يساهمون في محو الامية من الشباب المتعلم من وجهة نظر مفردات العينة في هذه القرى كما يلي (٤٢٫٢٠ ٪ ، ٢٣٫٨٥ ٪ ، ١٥ ٪ ، ١٥٫٤١ ٪) في البيهو ،شوشة ، اسطال ومنقطين على التوالي . مقابل ١٨٫٥٥ ٪ من اجمالي العينة .

اما قرية طحا الاعمدة ، فبرغم وجود مدارس بها ووجود خريجيين من مختلف مراحل التعليم ، الا ان عينة البحث اشارت الى سلبية كاملة بلغت نسبتها (١٠٠ ٪) فيما يتعلق بدور الشباب المتعلم في محو الامية . وقد يرجع ذلك في رأينا أما لهجرة الشبان المتعلمين في هذه القرية للعمل في الحضر حيث توجد فرص افضل للعمالة ، او سلبية دور محو الامية من وجهة نظر ارباب الاسر وعدم ملائمة مواعيد الدراسة بها لظروف عملهم حيث جاءت نسبة من يشتغلون بالزراعة كمهن اساسية (٧٦٫٨١ ٪) كما يتضح من جدول رقم (٩) ومن ثم لا تتاح لهم فرص الوقت الكافي للاستفادة من فصول محو الامية في مجتمع البحث .

جدول رقم (١٩)

توزيع عينة البحث طبقا لمساهمة الشباب المتعلمين فى محو الامية

المتغير	مساهمة الشباب المتعلمين فى محو الامية						الاجمالى	
الموطن	نعم		لا		لا يعرف			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
طحا الاعمدة			١٠٤	١٠٠			١٠٤	١٠٠ %
البيهو	٩٢	٤٢ر٢٠	٧١	٣٢ر٥٧	٥٥	٢٥ر٢٣	٢١٨	١٠٠ %
قلوصنا	٥٧	١٨ر٤٥	٢٣٩	٧٧ر٣٥	١٣	٤ر٢٠	٣٠٩	١٠٠ %
بنى غنى	٢١	١٠ر٦٦	١٣٦	٦٩ر٠٤	٤٠	٢٠ر٣٠	١٩٧	١٠٠ %
شوشة	٥٢	٢٣ر٨٥	١٥٧	٧٢ر٠٢	٩	٤ر١٣	٢١٨	١٠٠ %
منقطين	٢٩	١٤ر١٥	١٢٨	٦٢ر٤٤	٤٨	٢٣ر٤١	٢٠٥	١٠٠ %
بنى خالد			٤١	٦٨ر٣٣	١٩	٣١ر٦٧	٦٠	١٠٠ %
اسطال	٣٣	١٥	١١٥	٥٢ر٢٧	٧٢	٣٢ر٧٣	٢٢٠	١٠٠ %
الاجمالى	٢٨٤	١٨ر٥٥	٩٩١	٦٤ر٧٣	٢٥٦	١٦ر٧٢	١٥٣١	١٠٠ %

جـدول رقـــم (٢٠)

أسباب عدم الاستفادة من برامج محو الأمية من وجهة نظر الاسر

داخـــل قــــــرى البـــحث

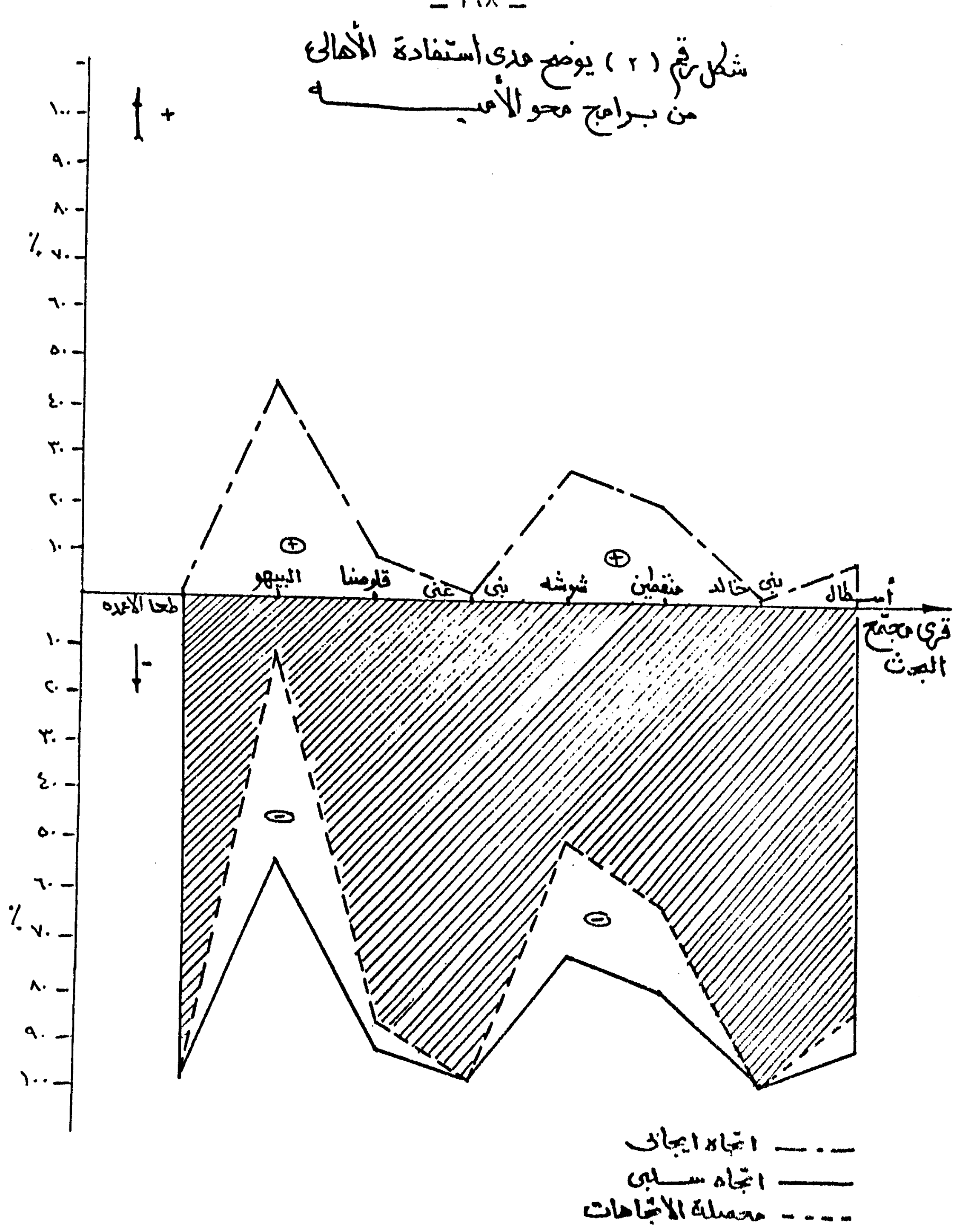
المتغـــير	أسبـــاب عدم الاستفادة من محو الامية			
الموطـــــن	عدم مناسبة المكان	بعد المكان	اهمال المدرسين	عدم ملائمة مواعيـــد الدراسة
طحا الاعمدة			٥٩ر٧٨	٤٠ر٢٢
البيهـــــو	٧ر٣٩		٢٩ر٥٥	٦٣ر٠٦
قلوصنـــــا			٢٧ر٣٠	٧٢ر٧٠
بـــنى غــنى			٣٧ر١٠	٦٢ر٩٠
شـوشـــــة			٥٦ر٥٩	٤٣ر٤١
منقطـــين			٥٦ر٤٥	٤٣ر٥٥
بـنى خالـد			٨١ر٤٠	١٨ر٦٠
اسطـــال			٤٨ر١٦	٥١ر٨٤
الاجمـــالى	٨ر٥		٤٤ر٥٢	٥٤ر٦٣

ويـؤيـد ذلك ماجـاء فـى جـدول رقـم (٢٠) مـن بـيانـات حيـــث اشـار اكثر من نصف العينة الكلية (٥٤ر٦٣ ٪) الى عدم ملائمة مواعيـــد الدراسة فـى فصـول محـو الامية لظروف عملهـم . ارتفـعـت هـذه النسبة الـــى اقصاهـا فى قرى قلوصنا ، البيهـو وبنى غنـى (٧٢ر٢٠ ٪ ، ٦٣ر٠٦٪ ، ٦٢ر٩٠٪ على التـوالى ،مقابـل (٤٣ ٪) فـى قريتـى شـوشـه ومنقطين . بينما بلغـــت النسبة المئوية ادناهـا فـى قرية بنى خالـد (١٨ر٦٠ ٪) وقـد أدى عـــدم ملائمة مواعيـد الدراسة فـى فصـول محـو الامية لظروف العمل الى انخفاض نسبـــة

جـــدول رقـــم (٢١)

توزيـع عينـة البحـث طبقـا للاشتـراك فى محـو الاميـة

المتغيـر	الاشتـراك فى محـو الاميـة				الاجمـالى	
الموطـن	نعـم		لا			
	عـدد	%	عـدد	%	عـدد	%
طـما الاعمدة			١٠٤	١٠٠	١٠٤	١٠٠ ٪
البيهـو	٩٨	٤٤ر٩٥	١٣٠	٥٥ر٠٥	٢١٨	١٠٠ ٪
قلوصنـا	٢٩	٩ر٣٩	٢٨٠	٩٠ر٦١	٣٠٩	١٠٠ ٪
بنـى غنـى			١٩٧	١٠٠	١٩٧	١٠٠ ٪
شـوشـة	٥٥	٢٥ر٢٣	١٦٣	٧٤ر٧٧	٢١٨	١٠٠ ٪
منقطيـن	٣٧	١٨ر٠٥	١٦٨	٨١ر٩٥	٢٠٥	١٠٠ ٪
بنى خالـد			٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠ ٪
اسطـال	١٨	٨ر١٨	٢٠٢	٩١ر٨٢	٢٢٠	١٠٠ ٪
الاجمـالى	٢٣٧	٢٥ر٤٨	١٢٩٤	٨٤ر٥٢	١٥٣١	١٠٠ ٪


شكل رقم (٢) يوضح مدى استفادة الأهالي
من برامج محو الأميـــــة
+
١٠٠
٩٠
٨٠
٧٠ ٪
٦٠
٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠
طحا الأعمدة
البيهو
قلوصنا
غنى
بنى
شوشه
منقطين
بنى خالد
بنى
أسطال
قرى مجتمع البحث
-
١٠
٢٠
٣٠
٤٠
٥٠
٦٠
٧٠ ٪
٨٠
٩٠
١٠٠
اتجاه ايجابي
اتجاه سلبي
محصلة الاتجاهات

جدول رقم (٢٢)

مدى مساهمة برامج محو الامية فى خدمة اهالى المنطقة من وجهة نظر

ارباب الاسر

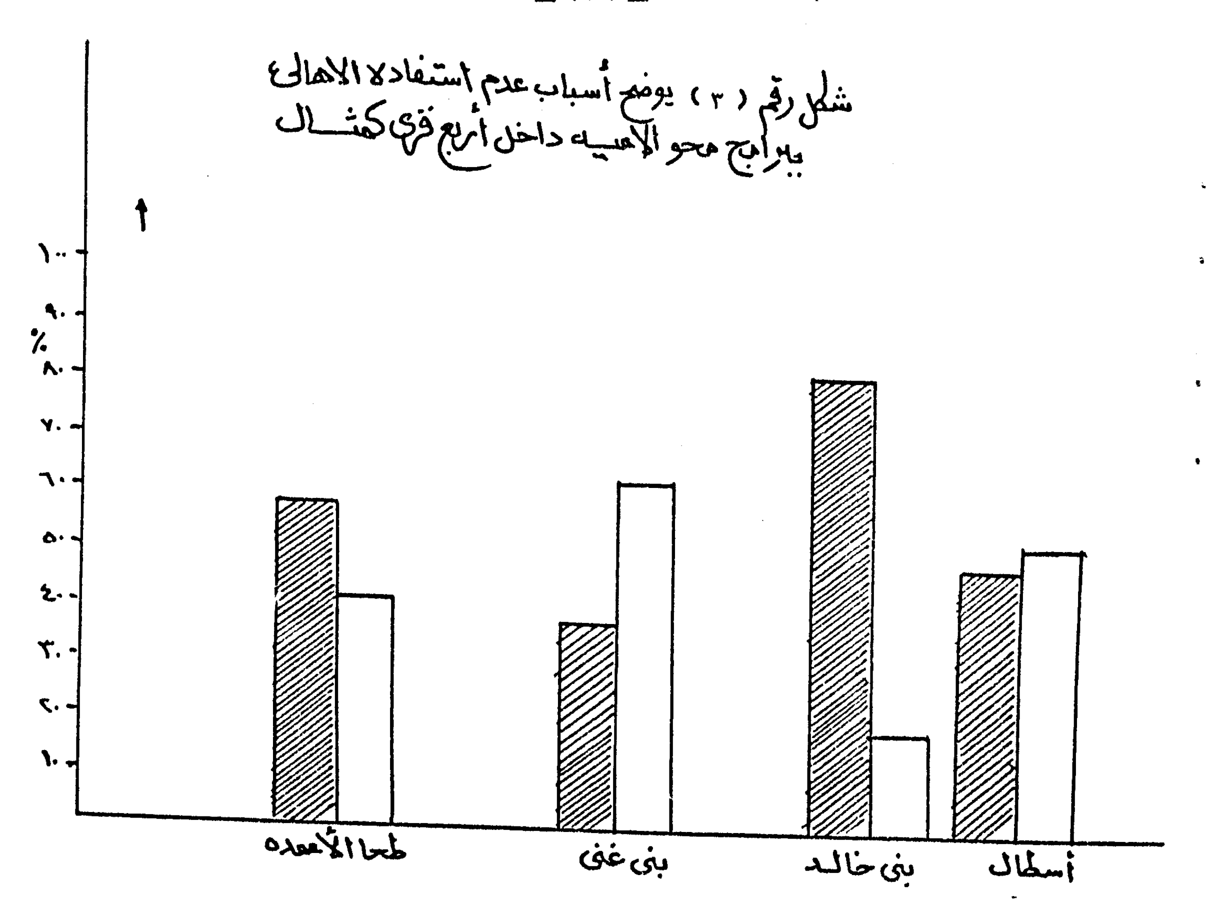
المتغير	مدى مساهمة فصول محو الامية فى خدمة الاهالى				الاجمالى	
الموطن	نعم		لا			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
طحا الاعمدة			١٠٤	١٠٠	١٠٤	١٠٠
البيهو	١٣٢	٦٠ر٥٥	٨٦	٣٩ر٤٥	٢١٨	١٠٠
قلوصنا	٣١	١٠ر٠٣	٢٧٨	٨٩ر٩٧	٣٠٩	١٠٠
بنى غنى	٦	٣ر٠٥	١٩١	٩٦ر٩٥	١٩٧	١٠٠
شوشة	٢٧	١٢ر٣٩	١٩١	٨٧ر٦١	٢١٨	١٠٠
منقطين	٢٩	١٤ر١٥	١٧٦	٨٥ر٨٥	٢٠٥	١٠٠
بنى خالد			٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠
اسطال	١١	٥	٢٠٩	٩٥	٢٢٠	١٠٠
الاجمالى	٢٣٦	١٥ر٤١	١٢٩٥	٨٤ر٥٩	١٥٣١	١٠٠ %

المشتركيـــن فى محو الامية حيث بلغت ربع العينة تقريبا (٤٨ر٢٥٪) مـــن اجمالى مفردات العينة . الا ان هذه النسبة ارتفعت فى قرية البيهـــو لتصل الى (٩٥ر٤٤ ٪) كما يوضح ذلك جدول رقم (٢١) بينما انخفضت النسبة الى (١٨ر٨٪) فى قرية اسطال . وعلى الرغم من عدم وجود فصـــول محو الامية فى قرية قلوصنا الا أن (٣٩ر٩ ٪) من مفردات العينة فى هذه القرية يشتركون فى محو الامية كما يوضح ذلك ايضا الشكـــل رقم (٢) .

مما سبق نخلص الى سلبية دور فصول محو الامية على مستوى العينـــة الكلية حيث ابدى (٥٢ر٨٤ ٪) من اجمالى العينة عدم اشتراكهم فى فصـــول محو الامية مقابل ٥٩ر٨٤ ٪) لا يعتقدون فى جدواها للاهالى حيث انها لا تقدم اى خدمة لهم . ولعل تكامل التنمية فى القرية المصرية يصبح عليها عبء عـــلاج مثل هذه السلبيات ليس فى العملية التعليمية فحسب بل داخل كافة الاجهزة المسئولة والانشطة القائمة فى القرية من جانب وبين بعضها البعض مـــن جانـــب آخـــر .

وقد اعتقدت نسبة ضئيله من ارباب الاسر بجدوى برامج محو الاميـــة حيث بلغت النسبة (٤١ر١٥ ٪) من اجمالى العينة . ارتفعت هذه النسبة الى اقصاها فى قرية البيهو (٥٥ر٦٠ ٪) مقابل (١٥ر١٤ ٪ ، ٣٩ر١٢ ٪ ٣٢ر١٠ ٪) فى قرى منقطيـــن ، شوشـــة نقلوصنـــا على التوالى كما يتضـــح من جدول رقم (٢٢) .

وترجـع سلبية فصول محو الامية من وجهة نظر المبحوثين الى سببيـــن أساسييـــن تكشف عنهما نتائج البحث الموضحة فى جدول رقم (٢٠) السبب الاول هـو عدم ملائمه مواعيد الدراسة لظروف العمل في قرى البحث حيث بلغت النسبة (٦٣ر٥٤ ٪) من اجمالى العينة كما سبق واوضحنا . السبب الثانى هو اهمـــال المدرسين وقد أكد ذلك (٥٢ر٤٤ ٪) من مفردات العينـــة . ويوضح الشكل رقم (٣) ارتفاع نسب عدم الاستفادة من برامج محو الامية داخل اربع قرى نتيجـة لهـذين السببين .


شكل رقم (٢) يوضح أسباب عدم استفادة الأهالى
ببرامج محو الأمية داخل أربع قرى كمشال
%
١٠٠
٩٠
٨٠
٧٠
٦٠
٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠
طحا الأعمده
بنى غنى
بنى خالد
أسطال
إهمال المدرسين
عدم ملائمة مواعيد الدراسة

دار الحضانـــــــة :

يتضح من جدول رقم (٢٣) انتشار دور الحضانة في مجتمع البحث بأستثناء قريتي بني خالد واسطال وان معظم مفردات عينة البحث يستفيدون من خدمـــات دور الحضانة المنتشرة في مجتمع البحث حيث بلغت النسبة المئوية (٧٤٫٩٤ ٪) من اجمالي العينة ارتفعت لتصل الي اقصاها في قريتي قلوصنا وبني غني (١٠٠ ٪) في كل منهما مقابل (٦٢٫٩٧ ٪ ، ٨٢٫٥٧ ٪ ، ٦٧٫٣٢ ٪) في قرى طحـــا الاعمدة ، شوشة ، البيهو ومنقطين على التوالي . كما يوضح ذلك جـــدول رقم (٢٤) بينما لا توجد دار حضانة في قريتي بني خالد واسطال برغم احتياج الاهالي في القريتين اليها . وقد بلغت النسبة المئوية التي ترى ضرورة وجود دار حضانـة بالقرية (٧٠ ٪) ، (٥٧٫٧٣ ٪) في القريتين على التوالي .

الخـلاصــــــة :

نوجز فيمـا يلـــي اهم احتياجات مجتمع البحث من الخدمات التعليميـــة ، وايضا اهم المشكلات التي تواجه ارباب الاسر في تعليم ابنائهـــم .

(١) حاجة مجتمع البحث الي مدارس ثانوية فنية (٨٤٫٨٤ ٪) من اجمالـــي العينـــــة .

(٢) حاجة قريتي بني خالد والبيهو الى مدارس اعدادية ايد ذلك ٥٢٫٦٣ ٪ ، ٢٣٫١٩ ٪ في القريتين علي التوالـــــي .

(٣) حاجة قريتي بني خالد واسطال لدار حضانة .

امـــا عن اهم مشكلات التعليم في مجتمع البحث من وجهة نظر مفردات العينــــة فهـــي كالآتــــــي :

(١) ارتفاع تكاليف التعليم (٣٥٫٦٥ ٪) من اجمالي العينة ، ترتفع في اسطال لتصل الي (٤٨٫٣٠ ٪) يلي ذلك البيهو فقلوصنا ، فبني غني فمنقطين فطحا الاعمدة (٤٣٫٩٦ ٪ ، ٣٢٫٩٧ ٪ ، ٣١٫١٣ ٪ ، ٢٩٫٢١ ٪ على التوالي) .

(٢) عدم تحقيق المدرسة لهدفها الرسمي بكفاءة (٢٨٫٣١ ٪) من اجمالي مفردات عينة البحث مقابل (٥٤٫٠٤ ٪ ، ٣٩٫٦٢ ٪ ، ٣٥٫٨٨ ٪ ٢٥٫٦٨ ٪ ٢١٫٠٩ ٪) في شوشة ، منقطين ، قلوصنا ، بني غني اسطال ، علي التوالي . هذه المشكلة بلغت ادناها في قرية طحا الاعمدة (١٫٧٧ ٪)

(٣) اهمال المدرسين وعدم وعيهم الكافي بأهمية العملية التعليمية (٣٫٦٦٪) من جملة مفردات العينة ، بينما بلغت النسبة المئوية الى اقصاها في قريتى طحا الاعمدة وقلوصنا (١٨٫٥٨ ٪ ، ١٧٫٧٥ ٪ علي التوالى) .

(٤) حاجة الآباء لابنائهم التلاميذ لسد النقص في العمالة الزراعية (١٠٫٣٤ ٪) من اجمالي عينة البحث مقابل (٢٩٫٦٧ ٪ ، ١١٫٥٠ ٪ ، ١٠٫٧١ ٪ ، ١٠٫٥٦ ٪) في قرى البيهو ، طحا الاعمدة ، بني خالد وشوشة على التوالي .

(٥) عدم اكتراث التلاميذ بالتعليم واهمالهم له (٢٠٫٨٪) من عينة البحث الكلية ارتفعت النسبة لتصل الي اقصاها في قرية طحا الاعمدة (٣٦٫٢٨ ٪) مقابل (٢٨٫٤٧٪ ، ١٣٫٢١٪ في قريتى بنى خالد ومنقطين على التوالي انخفضت النسبة المئوية الي ادناها في قرية قلوصنا (١٫٣٤ ٪) .

(٦) عدم استفادة قرية بني خالد بشكل مباشر بالخدمة التعليمية حتى المستوى الابتدائي .

وفى مجال محو الامية برزت القضايا الاتية التى تحتاج لمزيد من الدراسة والاهتمام من قبل القيادات الشعبية والرسمية فى مجتمع البحث .

(١) عدم استفادة معظم الاهالى من خدمات فصول محو الامية لثلاث اسباب رئيسية نوهت اليهما عينة البحث التقييمى :

(أ) عدم ملائمة مواعيد الدراسة فى تلك الفصول لظروف العمل الزراعى (٥٤ر٦٣ %) .

(ب) الاهمال وعدم الجدية من قبل القائمين بالتدريس (٤٤ر٥٢ %) .

(جـ) الاعتقاد بعدم جدوى محو الامية للاهالى (٨٤ر٥٩ %) .

(٢) سلبية مساهمة الشبان المتعلمين فى محو الامية حيث بلغت نسبة من يساهمون من وجهة نظر مفردات عينة البحث (١٨ر٥٥ %) من اجمالى العينة .

ثانيا الخدمات الصحية

مقدمة :

ان الوحدة الصحية الريفية شأنها كباقى المنظمات الصحية الاخرى على اختلاف المستويات الطبية تؤدى وظائف عامة تتسم بالاستمرارية ، وتهدف فى الوقت ذاته الى تحقيق قدر مخطط من الخدمات الصحية لاهالى المجتمع الريفى ويتضمن نسق تلك الخدمات الصحية لعدد من الوظائف او الانشطة والموارد الاخرى من رعاية صحية ، وبيئية ، بالاضافة الى انشطة اخرى تتطلبها خطط التنمية مثل مشروعات تنظيم الاسرة بعد ان اصبحت مشكلة التضخم السكانى فى مصر خاصة فى المناطق الريفية تهدد نمو ونجاح برامج التنمية .

من خلال المنظور التنموى فان التنظيمات الصحية كمؤسسات خدمية يتوقف مدى نجاح اهدافها او فشلها على الفرد المستفيد حيث ان الفرد يعتبر هدفا رئيسيا لخطط التنمية والتى ترمى الى معالجة التخلف وحل المشاكل الاجتماعية ورفع مستوى المعيشة خاصة فى القطاع الريفى ومن ثم تتعقد مشكلة استخدام المقاييس فى تناول المستفيد نفسه لعديد من الاعتبارات حيث تتباين الاحتياجات والمشاكل النوعية والثقافات الفرعية بين الشاب والمسن ، الطفل والمراة اى نتوقع حجما من المشكلات يتعرض لها تنظيم الوحدة الصحية وغيرها بوصفه نسقا مفتوحا يتأثر بتلك المتغيرات وغيرها من العوامل البيئية .

واذا اردنا ان نحدد على وجه التقريب لانواع تلك المشكلات لنرى الى اى مدى تصبح عملية تقييم المشروع الخدمى معقدة وتستلزم مزيدا من الحيطة والحذر والخبرة عند التطبيق ، فهناك بعض التساؤلات من بينها مدى كفاية المدخلات المختلفة (افراد ، اموال ، تكنولوجيا وغيرها) . وهل هى كافية بنسب معقولة ام لا ؟ وهل تتصف العمليات التنظيمية للتنظيمات الصحية

بالترشيدية ، الفعالية التنظيمية ام لا ؟ وكيف يمكن قياس نتائج الخدمات الصحية على مستوى الفرد او مستوى المجتمع ؟ وهل تتوافر لدى القائمين بادارة الرعاية الصحية على مستوى المجتمع المحلى البيانات الكافية عن انشطة التنظيمات الصحية المتناثرة فى مركز سمالوط بوصفه المجال الجغرافى للبحث الحالى فى نفس الوقت يعتبر اولى مراكز محافظة المنيا بعد مدينة المنيا اثراء بالوحدات الصحية حيث تبلغ عدد الوحدات فى الاولى احدى وعشرين وحدة مقابل اثنتى وعشرين فى مدينة المنيا بالاضافة الى وجود خدمات صحية أخرى منها مكتب صحى ، ثمانية مجموعة صحية مستشفى مركزى ، وحدة رئيسية لعلاج الملاريا ثلاثة عشر وحدة لعلاج البلهارسيا ، ثلاث مجموعات صحية لعلاج هذا المرض وحدتان للخدمة الصحية احداهما متخصصة لعلاج الرمد والثانية لعلاج الامراض المستوطنة ايضا توجد ثلاث وحدات الاولى لرعاية الطفل ، الثانية للامراض الجلدية والثالثة للصحة المدرسية وسبعة عشر صيدلية منهم واحدة فقط حكومية بالاضافة الى ما تقدم توجد وحدة اسعاف مزودة بثلاث سيارات ومخزن حكومى للادوية . وذلك وفقا للاحصائيات الرسمية لعام ١٩٨١ والصادرة من ادارة الاحصائيات المركزية والخدمات بمحافظة المنيا . (٥)

كذلك اذا تناولنا تعريف الخدمات الصحية نجدها تشير الى " كافة الانشطة الموجهة نحو الوقاية من الامراض او علاج هذه الامراض بعد حدوثها ثم الانشطة التأهيلية التى قد يتطلبها استكمال التخلص من اثار المرض كما قد تتحمل الدولة مسئولية توفير هذه الخدمات للمواطنين مسئولية كاملة او جزئية او يتحملها القطاع الخاص (الخبرى) (٦) وناتج الخدمات الصحية هو الرعاية الصحية والتى تشير وفقا لتعريف لبفى ولوبما (١٩٧٣) الى " اجمالى الموارد التى يخصصها السكان او المجتمع لتنظيم واداء الخدمات الصحية وتتضمن بذل جهود منظمة على مستوى المجتمع او الدولة لاداء تلك الخدمات من اجل تحقيق اهداف محددة من قبل . " (٧)

ومن ثم نجد أن مصادر الرعاية الصحية يندرج تحتها العديد من العناصر التي ترتبط فيما بينها وتعتمد على بعضها البعض حيث تكون في النهاية نسقا معقدا يمثل النظام الصحي على المستوى القومي وبالتالي تعدد المتغيرات وتتباين موءثراتها وفقا لتباين المستويات الطبية المختلفة ونوعية وكفاءة المدخلات وفعالية الاداء . ومن ثم يستخدم هذا البحث موءشرات الاتجاهات التي تقيس اتجاهات الجمهور الذى توءدى له الخدمات الصحية للوقوف على مدى رضائه عن كفاءة وحجم وفعالية تلك الخدمات والتي تساعد بدورها على اعطاء صورة واقعية عن العديد من المشكلات والمعوقات التي تعاني منها التنظيمات الصحية في مجتمع البحث .

تقييـــم الخدمات الصحيـة من وجهـة نظر العاملين :

توجـد بكل قريـة من قـرى البحـث وحدة صحيـة باستثناء قرية بنى خالـد التى تستفيـد من خدمات الوحدة الصحية بقرية البيهـو . وعن طريق سؤال رؤساء الوحدات الصحية عن رأيهم فى تحديد الاهداف المخططة والتى تسعى الوحـدة لتحقيقهـا والى اى مدى تم تحقيق هذه الاهداف . أجابت جميع مفردات العينـة بأن الوحدات الصحية فى قرى البحـث جميعهـا تحقق تلك الاهداف . أوضحوا الاهداف الفعلية للوحدة الصحية على مستوى كل قرية فى ثلاث اهداف اساسية هـى اسعافات طبيـة ، تطعيمات وولادة . فى نفس الوقت أبرزت تلك العينـة قيامها بالتنسيق العرضى مع المؤسسات التنموية الاخرى لاسيما المدارس المنتشرة فى مجتمع البحـــث حيث بلغت نسبة من اجابوا بالتعاون والتنسيق ١٠٠٪ مـن اجمالى العينـــــة .

وتؤكد الاتجاهات الايجابية ككل من عينة الاطباء والممرضات على الاداء الكامل للوحدة الصحية على الرغم من بعض الشواهد والاتجاهات السلبية للمستفيديـن من الخدمات الصحية المتاحة بمجتمع البحث والتى كشفت ــ كما سيتضح فيما بعـد ــ عن نقص الادوية ، قصور فى الامكانيات البشرية وسوء المعاملة من قبل القائميـن بتقديـم الخدمة الصحية المجانية ولعل ما يدعم هذا الاتجاه المتمثل فى نقـص كفاءة الخدمة المقدمة من وجهة نظر الجمهور ان حالة الفقر التى تمارسها مفـردات العينة والمستوى المعيشى المنخفض وارتفاع نسبة الامية من العوامل الرئيسية مـن وجهة نظرنا وراء هذا الاتجاه الجماهيرى نحو الخدمة الصحية الحكومية .

واذا كانت التقارير الدولية تشير الى تزايد حجم الخدمة الطبية كلما تزايـد عدد السكان ، غير ان مفردات عينة البحث من الاطباء والممرضات اشارت الى ان عدد العاملين بالوحدة الصحية هو العدد الامثل من وجهة نظرهم . فى حين تزايـد عدد سكان مركز سمالوط (٢٧٪) من اجمالى عدد سكانه خلال الفترة مابين عامـى ١٩٦٠ ــ ١٩٧٦ كما سبق وأوضحنا فى فصل الاطار المنهجى للبحـث .

ويوضح جدول رقم (٢٥) عدد الاطباء فى كل قرية على حده وعدد السكان من خلال البيانات الاحصائية المتاحة لفريق البحث وقت اجرائه . وقد بلغ عدد السكان (٤٥٨٥٠ نسمة) مقابل (٢١) طبيب ، أى طبيب لكل ٢١٨٣ نسمة . ويقل هذا العدد او يزيد داخل قرى البحث المختلفة كما يوضح ذلك الجدول السابق .

جدول رقم (٢٥)

بيان بعدد السكان وعدد الاطباء بقرى البحث

القرية	عدد السكان	عدد الاطباء	عدد السكان / طبيب
طحا الاعمدة	٣١٢٩	٢	١٥٦٥
البيهو	٦٥٦٢	٤	١٦٤١
قلوصنا	٩٢٧٨	٥	١٨٥٦
بنى غنى	٥٩٢٣	٢	٢٩٦٤
شوشة	٦٣٧٥	٢	٣١٨٨
منقطين	٦١٦٠	٣	٢٠٥٣
بنى خالد	١٨٥٢	—	—
اسطال	٦٦٢١	٣	٢٢٠٧
اجمالى	٤٥٨٥٠	٢١	٢١٨٣

وتوضح بيانات الدراسة اغتراب فئة الممرضات بالوحدات الصحية عن دورها الاساسى فبسؤالهن عن الدور الذى تقوم به الوحدة الصحية أجبن من خلال الدور المنوط بهن وهو اداء خدمة التوليد لنساء القرى كهدف اساسى

للوحدة الصحية ومتابعة المرضى والمرور عليهم فى منازلهم دون ذكر الاهداف الاخرى للوحدة الصحية .

واذا تناولنا مدى تكيف العاملين بالوحدات الصحية مع المجتمع المحلى من منظور العلاقة الثنائية خدمة — مستفيد ، نجد ان البيانات الاولية توضح تحقيق التوازن فى تلك العلاقة الاذدواجية وتهيئة المناخ لعلاقة قوية بين الجانبين حيث بلغت نسبة المقيمين فى مجتمع البحث بشكل عام (٦٥ر٤ ٪) مقابل (٣٤ر٦ ٪) يقيمون خارج مجتمع البحث . ومن حيث الموطن الاصلى لعينة البحث يتضح ان الغالبية ينتمون الى قرى البحث حيث بلغت النسبة (٦١ر٥ ٪) من اجمالى العينة مقابل (٣٨ر٥ ٪) ينتمون لمجتمعات خارج قرى البحث. وهذا يعنى تماثل تام فى النمط الثقافى بين القائمين بالخدمات الصحية والمستفيد بين بها . ومن هنا تتضاءل احتمالات قيام صراعات أو توترات اجتماعية بين الطرفين . الا أن اتجاهات المستفيدين كشفت عن لجوء بعض الاطباء بتقديم خدمات افضل نظير مقابل نقدى لا يقدر عليه الفقراء الذين يمثلون السواد الاعظم من مجتمع البحث .

واذا سلمنا بما اسفرت عنه الدراسات السابقة فى مختلف البلدان النامية حول السيادة الذكرية فى مجتمع القرية خاصة فاننا نجد نتائج الدراسة تتطابق الى حد كبير وهذا الاتجاه فى عدم مشاركة الممرضات فى حل مشكلات المجتمع المحلى وترك هذا المجال للذكور . والدليل على ذلك نجد ان الاتجاهات الايجابية للاطباء فى حل مشكلات المجتمع بلغت (١٠٠ ٪) من عينة الاطباء . وهذا يؤكد مرة اخرى انه برغم اتاحة الفرصة لعمل المرأة الريفية فى مجال التمريض وفى داخل مجتمع الريف الا ان المراة لا زالت تتخلف كثيرا عن المبادرة بالمشاركة فى بعض الادوارالاجتماعية على مستوى المجتمع المحلى ككل ، اذا ما قورنت بمشاركة الاطباء الذكور .

وفيما يختص بالامكانات المادية والعلاجية المتاحة فى الوحدات الصحية فى مجتمع البحث ، اجمعت عينة البحث على نقص الادوية متفقين فى ذلك مع ارباب الاسر المستفيدين من خدمات تلك الوحدات .

ايضا تقدم رؤساء الوحدات الصحية والممرضات ببعض المقترحات لزيادة فاعلية الخدمات الصحية فى قرى البحث وذلك على النحو التالى :

(١) ضرورة فتح اقسام داخلية بالمستشفى .

(٢) توفير الادوية اللازمة بالوحدات الصحية .

(٣) زيادة الاعتمادات المالية .

(٤) ضرورة الكشف الدورى على التلاميذ ومداومة المرور على المدارس .

(٥) عقد ندوات ولقاءات مع الاهالى لنشر الوعى الصحى .

جدول رقم (٢٦)

توزيع ارباب الاسر حسب الاستفادة من الخدمات الصحية المتاحة بمجتمع البحث

المتغير	الخدمات الصحية الموجودة بالقرية												الاجمالي	
الموطن	مجموعة صحية		مكتب صحة		وحدة صحية		عيادة فرعية		عيادة خاصة		لا يوجد أى خدمة طبية			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
طحا الاعمدة					١٠٤	٤٩ر٧٦	٣٥	١٦ر٧٥	٧٠	٣٣ر٤٩			٢٠٩	١٠٠
البيهو					١٥١	٥٩ر٤٥	١١	٤ر٣٣	٩٢	٣٦ر٢٢			٢٥٤	١٠٠
قلوصنا	٣٠٩	٨٨ر٥٤					٢٧	٧ر٧٤	١٣	٣ر٧٢			٣٤٩	١٠٠
بنى غنى					١٩٧	١٠٠							١٩٧	١٠٠
شوشة					٢١٨	٩٤ر٣٧	١٣	٥ر٦٣					٢٣١	١٠٠
منقطين					٢٠١	٨ر ٤	٤٩	١٩ر٠٦					٢٥٠	١٠٠
بنى خالد											٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠
اسطال	٢٢٠	١٠٠											٢٢٠	١٠٠
الاجمالى	٥٢٩	٢٩ر٨٩			٨٧١	٤٩ر٢١	١٣٥	٧ر٦٣	١٧٥	٩ر٨٩	٦٠	٣ر٣٨	١٧٧٠	١٠٠٪

تقييم الخدمات الصحية من وجهة نظر المستفيدين

مناقشة اتجاهات المستفيدين من الخدمات الصحية فى مجتمع البحث :

يوضح جدولى رقم (٢٦) ، (٢٧) انعدام التأثير المباشر للخدمة الصحية على قرية بنى خالد نظرا لعدم وجود اى منفذ للخدمة الصحية حكومية او اهلية بها . وقد انعكس تأثير ذلك على اتجاهات مفردات عينة تلك القرية حيث يوضح جدول رقم (٢٧) ان (٧٣ر٨٥ ٪)من اجمالى العينة بتلك القرية يلجاون الى الطبيب الخاص باجر مقابل (١٨ر٤٦ ٪) منهم يستفيدون بخدمات المستشفى الحكومى فى مركز سمالوط. وهذا من شأنه ان يزيد من العبء الاقتصادى على الاسر المقيمة بالقرية هذا وتؤكد النتائج الميدانية والتى يتضمنها جدول رقم (١٤) اقتصار حيازة معظم الاسر على امتلاك عدد قليل من الافدنة لا يتعدى ثلاثة افدنة حيث بلغت نسبة هؤلاء (٨٢ ٪) من اجمالى عينة بنى خالد وان الفقر هو السمة الغالبة ليس فقط فى قرية بنى خالد ، بل فى قرى مجتمع البحث ككل حيث ارتفعت نسبة من يملكون أقل من ثلاثة افدنة الى (٨٨ر٣٩ ٪) من جملة عينة البحث .

واذا كان عدم وجود تنظيم صحى في بنى خالد لتلك الاتجاهات السلبية بين افرادها ، فأن نتائج البحث التى يتضمنها جدول رقم (٢٧) توضح ان افراد عينة البحث في قرية اسطال ، على الرغم من وجود مجموعة صحية بها ، يفضلون الذهاب الى الطبيب الخاص في حالة وجود مريض حيث تزيد نسبة من يستفيدون بخدمات الطبيب الخاص اكثر من (٥٠ ٪) من العينة .

واذا كان فارق الحيازة بين قرى مجتمع البحث ليس كبيرا بحيث يفسر لجوء نسبة تصل الى (٥١ر٠٣ ٪) في قرية قلوصنا مقابل (٤٩ ٪) ، ٤٤ر٠٣ ٪ ، ٤٢ر٠٣ ٪) في قرى طحا الاعمدة ، بنى غنى ومنقطين على التوالى) يفضلون

جـــــدول رقـــــم (٢٧)

الطـرق التى يلجـأ اليهـا فى حـالة وجـود مريـض من وجهة نظر ارباب الاسر

المتغيـــر	الطرق التى يلجأ اليها فى حالة وجود مريض								الاجمالى	
الموطـــن	تستخدم الوصفات البلدية		يعرض على طبيب الوحدة		تودية المشتشفى فى البندر		يعرض على طبيب خاص			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
طما الاعدة	٢	٣ر١٧	٣	٤ر٧٦	٢٧	٤٢ر٨٦	٣١	٤٩ر٢١	٦٣	١٠٠
البيهـــو	٨	١ر٥٠	٢٠٧	٣٨ر٧٦	١٢٠٠	٢٢ر٤٧	١٩٩	٣٧ر٢٧	٥٣٤	١٠٠
قلوصنـــا	٢	ر٥٢	٧١	١٨ر٣٠	١١٧	٣٠ر١٥	١٩٨	٥١ر٠٣	٣٨٨	١٠٠
بنى غنـــى			٩١	٢٦ر٣٨	١٠١	٢٩ر٢٨	١٥٣	٤٤ر٣٤	٣٤٥	١٠٠
شـوشـــة	٣	ر٨٠	٨١	٢١ر٧٢	١٥٢	٤٠ر٧٥	١٣٧	٣٦ر٧٣	٣٧٣	١٠٠
منقطيـــن			٨٧	٢٥ر٢٢	١١٣	٣٢ر٧٥	١٤٥	٤٢ر٠٣	٣٤٥	١٠٠
بنى خالـــد	٥	٧ر٦٩			١٢	١٨ر٤٦	٤٨	٧٣ر٨٥	٦٥	١٠٠
اسطـــال			٩٩	٢٨ر٦١	٥٨	١٦ر٧٦	١٨٩	٥٤ر٦٣	٣٤٦	١٠٠
الاجمالى	١٠	ر٨١	٦٣٩	٢٥ر٩٩	٧٠٠	٢٨ر٤٧	١١٠٠	٤٤ر٧٣	٢٤٥٩	١٠٠ %

الطبيب الخاص او العيادة الخاصة عن الخدمات الصحية الحكومية التي تقدم بالمجان ، فأن ذلك يؤكد سلبية اتجاهات أفراد عينة البحث نحو كفاءة الخدمة الصحية المجانية .

من جهة أخرى لا يعني سلبية اتجاه عينة البحث نحو الخدمة الصحية المجانية عدم حدوث تغيير ثقافي لمفردات مجتمع البحث ، بل اذا ما قورنت اتجاهات عينة البحث الحالي في قرية قلوصنا تجاه الاستفادة بتلك الخدمات الرسمية بما أسفرت عنه نتائج البحث السابق والذى أجرى منذ حوالي خمس سنوات في نفس القرية(٨) لتبين حدوث تغيير ثقافي له دلالة . حيث انخفضت نسبة من يستخدمون الوصفات البلدية في علاج المرضى لتصل الى (٥٢ر ٪) في البحث الحالى مقابل (٦ر١٠ ٪) في البحث السابق ايضا من الشواهد الجديرة بالذكر انعدام تأثير حلاق الصحة في علاج الامراض في مجتمع البحث وغياب دوره الطبى الذى مارسه منذ مئات السنين في ريف مصر فقد كشفت نتائج البحث الحالى في قرية قلوصنا انعدام دوره تماما مقابل (٤١ر ٪) في البحث السابق ايضا يتضح زيادة اقبال المستفيدين علي الخدمات الطبية الخاصة حيث بلغت نسبتهم (٣٠ر٥١٪) في البحث الحالي مقابل (٧٥ر١٧ ٪) في البحث السابق .

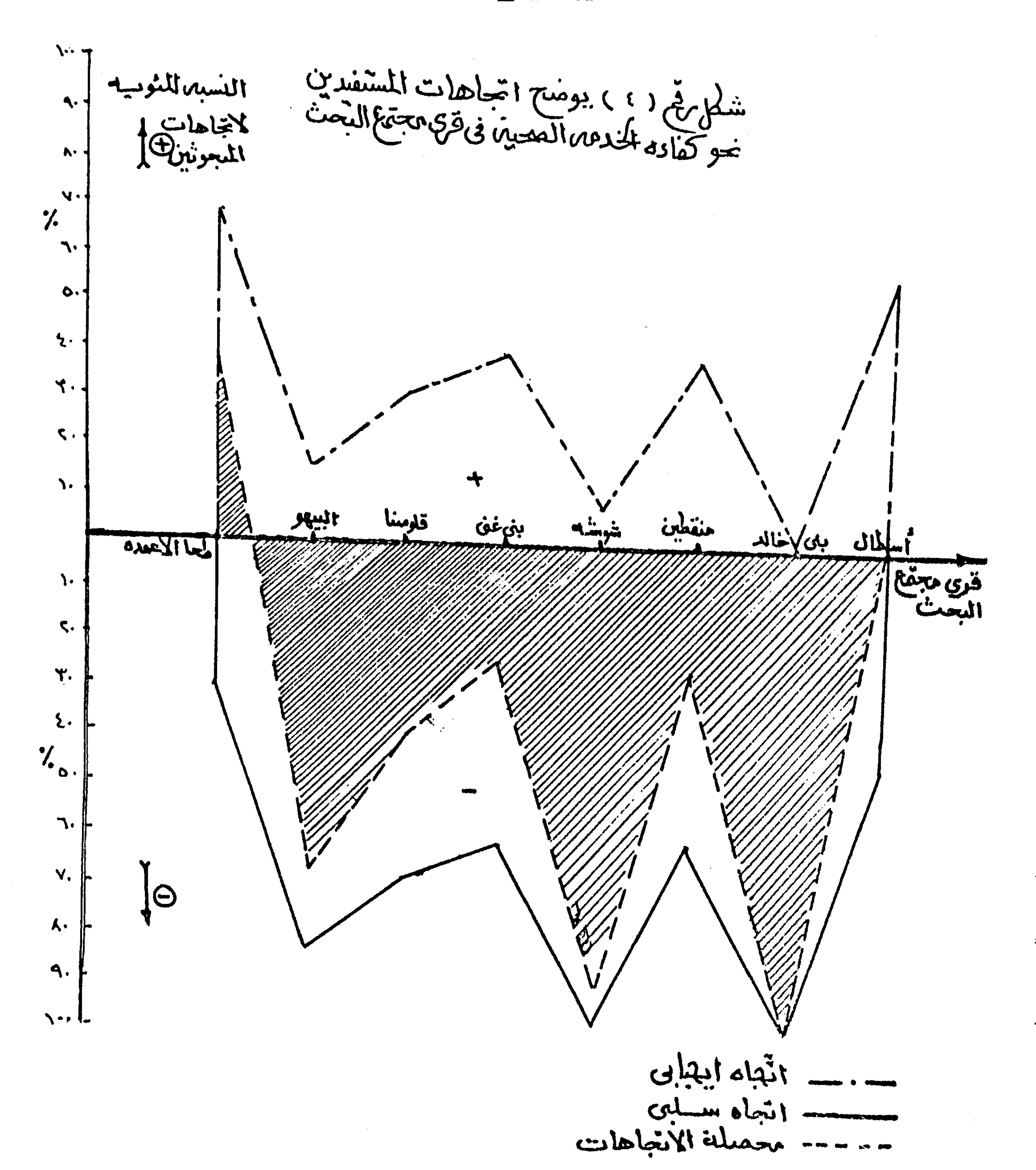
واذا حاولنا تفسير هذا التغير الاجتماعي الحادث في قرية قلوصنا علي سبيل المثال ، نجد ان ذلك قد لا يرجع الي نمو وتحسين الخدمة الصحية الرسمية حيث انخفاض نسبة المترددين علي الوحدة الصحية لتصل الى (٣٠ر١٨٪) في البحث الحالي مقابل (٧٧ر٦٣ ٪) في البحث السابق . بل قد يرجع ذلك من وجهة نظرنا الى العوامل الآتية :

(١) زيادة الاقبال علي التعليم ويؤكد ذلك زيادة نسبة المترددين على المدارس قرية قلوصنا خلال الفترة الزمنية بين البحثين حيث بلغت نسبة من يعرفون القراءة والكتابة (١٨ ٪) في البحث السابق مقابل (٢٢ر٤٨ ٪) في البحث الحالى .

جدول رقم (٢٨)

توزيع ارباب الاسر طبقا للرأى فى مستوى الخدمة الصحية

المتغير	الرأى فى مستوى الخدمة				الاجمالى	
الموطن	كافية		غير كافية			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
طحا الاعمدة	٧٢	٦٩ر٢٣	٣٢	٣٠ر٧٧	١٠٤	١٠٠
البيهو	٣٥	١٦ر٠٦	١٨٣	٨٣ر٩٤	٢١٨	١٠٠
قلوصنا	٩٣	٣٠ر١٠	٢١٦	٦٩ر٩٠	٣٠٩	١٠٠
بنى غنى	٧٥	٣٨ر٠٧	١٢٢	٦١ر٩٣	١٩٧	١٠٠
شوشة	١٥	٦ر٨٨	٢٠٣	٩٣ر١٢	٢١٨	١٠٠
منقطين	٨١	٣٩ر٥١	١٢٤	٦٠ر٤٩	٢٠٥	١٠٠
بنى خالد			٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠
اسطال	١١٩	٥٤ر٠٩	١٠١	٤٥ر٩١	٢٠	١٠٠
الاجمالى	٤٩٠	٣٢	١٠٤١	٦٨	١٥٣١	١٠٠ %


شكل رقم (٤) يوضح اتجاهات المستفيدين
نحو كفاءه الخدمه الصحية فى قرى مجتمع البحث
النسبه المئويه
لاتجاهات
المبحوثين
١٠٠
٩٠
٨٠
٧٠
٦٠
٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠
%
+
البيهو
قلوسنا
بنى غنى
شوشه
منقطين
بنى خالد
أسطال
قرى مجتمع
البحث
-
اتجاه ايجابى
اتجاه سلبى
محصلة الاتجاهات

(٢) الهجرة من القرية الى المدينة او الى الدول العربية النفطية وتأثير ذلك على الثقافات الفرعية السائدة في مجتمع البحث.

(٣) تأثير المدينة على القرية خاصة القرى القريبة منها وايضا زيادة المؤسسات التعليمية والتى صاحبها اجراء العديد من البحوث التى تبنتها جامعة المنيا في تلك القرى سواء في مجالات التنمية ، الهجرة وايضا الخدمات الاجتماعية .

بالاضافة الى العوامل المختلفة من امية وانخفاض الحيازة السائدة في مجتمع البحث وأثرهما على الاتجاهات السلبية للمبحوثين نحو كفاءة ونوعية الرعاية الصحية التى تقدمها الوحدات والمجموعات الصحية الرسمية المنتشرة بقرى البحث ، نجد عوامل أخرى ترتبط بأسلوب تقديم الخدمة وايضا الامكانات والموارد كمدخلات للمؤسسات الصحية المجانية . وذلك من وجهة نظر المستفيدين ويشير جدول رقم (٢٨) فضلا عن الشكل رقم (٤) الى ارتفاع النسب المئوية بين مفردات العينة والخاصة بعدم كفاية الخدمة الصحية حيث بلغت (٦٨ ٪) من اجمالى العينة بينما بلغت اقصاها فى قرية بنى خالد لعدم وجود وحدة صحية بها أو اى منفذ للخدمات الصحية كما ذكرنا من قبل بينما ترتفع النسبة بشكل واضح في قرية شوشة حيث بلغت النسبة (٩٣ر١٢ ٪) ويرجع ذلك من وجهة نظر العاملين والمستفيدين الى قصور الامكانات المادية وعدم توفر الادوية بالاضافة الى انعدام الثقة بين المستفيد وطبيب الوحدة حيث يتم صرف الاسبرين لعلاج معظم الحالات ويقدم للمريض بطريقة بدائية وعلى النقيض ، اسفرت الملاحظات ان رئيس الوحدة الصحية بمنقطين يتمتع بسمعة طيبة من خلال اندماجه في المجتمع المحلى والمشاركة فى حل مشكلاته وتقديم المقترحات اللازمة فضلا عن مشاركة الاهالى فى جميع المناسبات الاجتماعية . وقد يرجع ارتفاع الاتجاه السلبى نحو كفاية الخدمات الصحية بين أفراد

جدول رقم (٢٩)

اسباب عدم كفاية الخدمة الصحية من وجهة نظر المستفيدين

المتغير	اسباب عدم كفاية الخدمة												الاجمالى	
الوطن	نقص الادوية		عدم وجود الطبيب بصفة دائمة		سوء المعاملة		نقص الادوات		عدم وجود سيارة اسعاف		كل حاجة بالفلوس			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
طما الاعصدة	٢٥	٥٢٫٠٨	٣	٦٫٢٥	٢	٤٫١٦	٣	٦٫٢٥			١٥	٣١٫٢٦	٤٨	١٠٠
البيهو	٣١	٨٫١٨	١٧	٤٫٤٩	٢٥	٦٫٦٠	٩٨	٢٥٫٨٦	٣٣	٨٫٧١	١٧٥	٤٦٫١٦	٣٧٩	١٠٠
قلوصنا	٥٢	١٢٫٢٦	٢٣	٥٫٤٢	١٧	٤٫٠١	١١٥	٢٧٫١٢	١٢	٢٫٨٣	٢٠٥	٤٨٫٣٥	٤٢٤	١٠٠
بنى غنى	٧٧	٣٣٫٧٧	١٩	٨٫٣٣	٣١	١٣٫٦٠	١١	٤٫٨٢	٥	٢٫١٩	٨٥	٣٧٫٢٩	٢٢٨	١٠٠
شوشة	١٩٨	٤٣٫٩٠	٣٥	٧٫٧٦	٤٣	٩٫٥٣	٢١	٤٫٦٦	١٩	٤٫٢١	١٣٥	٢٩٫٩٤	٤٥١	١٠٠
منقطين	٦٥	٢١٫٥٩	٧٣	٢٤٫٢٥	٢٢	٧٫٣١	٨	٢٫٦٦	١٦	٥٫٣٢	١١٧	٣٨٫٨٧	٣٠١	١٠٠
بنى خالد	لم توجد اى خدمة طبية بالقرية													
اسطال	٤٩	٢٠٫٢٥	١٨	٧٫٤٤	٢١	٨٫٦٨	٣٧	١٥٫٢٩	٢٨	١١٫٥٧	٨٩	٣٦٫٧٧	٢٤٢	١٠٠
الاجمالى	٤٩٧	٢٣٫٩٧	١٨٨	٩٫٠٧	١٦١	٧٫٧٧	٢٩٣	١٤٫١٣	١١٣	٥٫٤٥	٨٢١	٣٩٫٦١	٢٠٧٣	١٠٠٪

العينة فى قرية البيهو الى تعدد منافذ الخدمة الصحية حكومية واهلية حيث يوجد بها وحدة صحية ، عيادة فرعية وعيادة خاصة كما يوضح ذلك جدول رقم (٢٦) حيث تقدم الخدمات من العيادات الخاصة بصورة افضل من الوحدة الصحية نظرا لعدة اسباب توضحها بيانات جدول رقم (٢٩) فعلى مستوى العينة الكلية للبحث تصدرت الرشوة (٣٩ر٦١ ٪) كاهم اسباب عدم كفاية الخدمة الصحية المجانية مقابل (٢٣ر٩٧ ٪) نقص ادوية ، (١٤ر١٣ ٪) ٪ نقص الادوات الطبية (٩ر٠٧ ٪) عدم وجود طبيب الوحدة بصفة دائمة (٧ر٧٧ ٪ ٥ر٤٥٠ ٪) سوء المعاملة وعدم وجود سيارة اسعاف على التوالى اما بالنسبة لقرية البيهو فقد احتلت الرشوة اعلى نسبة بين العوامل الاخرى اذ بلغت (٤٦ر١٦ ٪) من مفردات العينة فى هذه القرية كما انها فى نفس الوقت اعلى نسبة مئوية اذا ما قورنت بباقى قرى البحث باستثناء قرية قلوصنا (٤٨ر٣٥ ٪) ايضا يمثل نقص الادوات العامل الثانى فى قرية البيهو حيث تبلغ نسبته (٢٥ر٨٦ ٪) واذا ما ارتبطت تلك العوامل بالتعداد السكانى فى هذه القرية وغيرها مثل منقطين وقلوصنا مع ارتفاع نسبة الامية كما ذكرنا لتبين انخفاض نوعية وكفاءة الخدمة الصحية المجانية حتى فى القرى ذات نطاق التأثير المباشر لتلك الخدمة .

ولكى يمكن توخى الدقة واعطاء نتائج التقييم الدلالة الاحصائية التى قد تساهم فى حل المشكلات والمعوقات التى تحول دون الانتفاع الايجابى بالخدمة واحداث التأثير الثقافى والاجتماعى المخطط فاننا سوف نقارن فيما يلى بين اتجاهات المبحوثين تبعا للعوامل والاسباب التى سبق تناولها وذلك بين القرى ذات نطاق التأثير المباشر للخدمات الصحية على أساس مجموعتين من القرى بحيث تضم المجموعة الاولى القرى التى توجد بها تنظيمات صحيه متماثله عدديا وتتباين فيها نسب الامية بين افراد عينة البحث وتضم تلك المجموعة طحا الاعمدة ، البيهو ز قلوصنا ، ايضا تضم

المجموعة الثانية باقى القرى التى تتواجد بها تنظيم صحى او اكثر وذلك باستثناء قرية بنى خالد وتضم المجموعة الثانية قرى بنى غنى ، شوشة منقطين ، اسطال وتتفاوت فيها ايضا نسب الامية بين افراد عينة البحث من تلك القرى وتأتى المقارنة بين المجموعتين على أساس توافر منافذ الخدمة الخاصة حيث يوضح جدول رقم (٢٦) وجود طبيب/ عيادة خاصة فى المجموعة الاولى وليس فى المجموعة الثانية وذلك لنرى الى اى مدى تتأثر اتجاهات المستفيدين من عينة البحث بهذا الفارق فى تنوع ووجود الخدمة الخاصة يتضح الاتجاه السلبى لعينة البحث فى كل من المجموعتين (أ) ،(ب) نحو الخدمة الصحية المجانية فى المجتمع المحلى والتى اسفرت عن اتجاه افراد العينة الى :

(أ) الاستفادة بالخدمة الخاصة بأجر .

(ب) الاستفادة بالخدمة المجانية فى المستشفى الموجودة فى المدينة مما يدل على القصور الواضح فى كفاءة وحجم الخدمة على مستوى المجتمع المحلى (قرى البحث) .

(جـ) اللجوء الى الوصفات البلدية التقليدية وان قلت نسبتها فى المجموعتين .

جدول رقم (٣٠)

توزيع ارباب الاسر طبقا للاستفادة من خدمات الوحدة البيطرية

المتغير	الاستفادة من خدمات الوحدة				الاجمالى	
الموطن	نعم		لا			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
طحا الاعمدة	٨٩	٨٥ر٥٨	١٥	١٤ر٤٢	١٠٤	١٠٠
البيهو			٢١٨	١٠٠	٢١٨	١٠٠
قلوصنا	١٧٧	٥٧ر٢١	١٣٢	٤٢ر٧٢	٣٠٩	١٠٠
بنى غنى	١٥٦	٧٩ر١٩	٤١	٢٠ر٨١	١٩٧	١٠٠
شوشة	١١٩	٥٤ر٥٩٠	٩٩	٤٥ر٤١	٢١٨	١٠٠
منقطين	١٣٤	٦٥ر٣٧	٧١	٣٤ر٦٣	٢٠٥	١٠٠
بنى خالد			٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠
اسطال	٦٨	٣٠ر٩١	١٥٢	٦٩ر٠٩	٢٢٠	١٠٠
الاجمالى	٧٤٣	٤٨ر٨٥	٧٧٨	٥١ر١٥	١٥٢١	١٠٠ %

تقييم الخدمات البيطرية من وجهة نظر المستفيدين

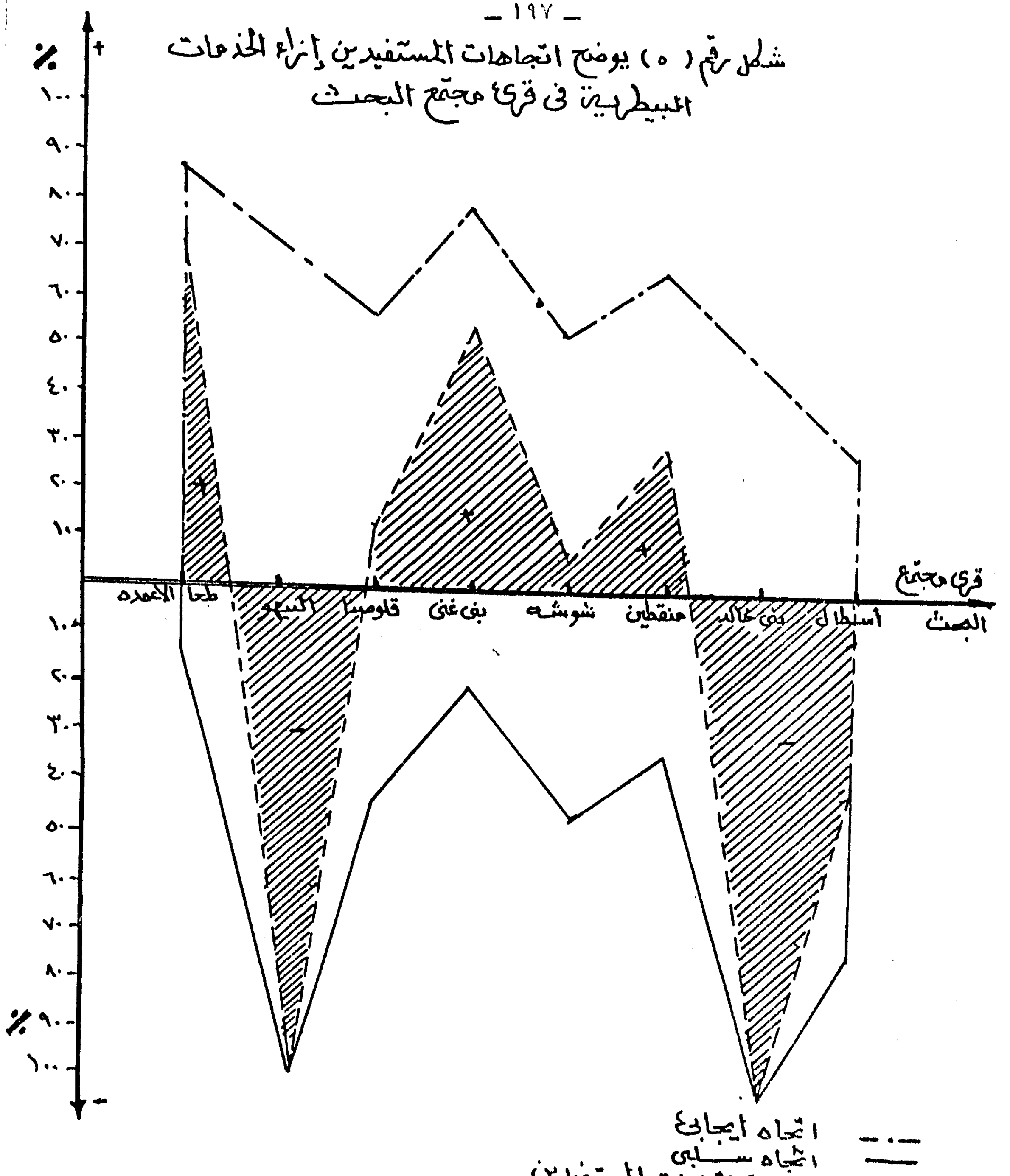
من وجهة نظر ارباب الاسر تنتشر وحدات الخدمة البيطرية فى مختلف قرى البحث باستثناء قريتى البيهو وبنى خالد واذا ما تناولنا تحليل البيانات المدونه فى الجدول رقم (٣٠) لتبين تحديد نطاق النشاط والتأثير للخدمة على حدود القرية التى توجد بها وحدة بيطرية حيث تبلغ نسبة عدم الاستفادة من عينة البحث لكل من قرية البيهو وقرية بنى خالد (١٠٠٪) .

واذا ما اردنا مناقشة تقييم المستفيدين للخدمات البيطرية داخل قرى نطاق التأثير المباشر لهذه الخدمات ، نجد عاملين اساسيين يؤثران على ايجابية اتجاهاتهم وهما : الاول اسلوب تقديم الخدمة وكفاءتها ، والثانى عدم الانتظام المواصلات وارتفاع تكلفتها . وكما يوضح ذلك جدول رقم (٣١) تخفض فائدة الخدمة البيطرية فى قرية اسطال من وجهة نظر المبحوثين الى ادنى نسبة حيث تبلغ (٣٠ر٩١٪) بينما تزداد تلك النسبة فى كل من بنى غنى وطحا الاعمدة حيث تبلغ (٧٩ر١٩ ٪) ، (٥٨ر٨٥٪) على التوالى وتفسير ذلك يرجع الى العاملين السابقين وتباين تأثيراتهما من قرية الى اخرى . ودليل ذلك مايشير اليه الجدول رقم (٣٢) حيث يؤثر عدم توافر الادوية ووسائل العلاج البيطرى على الاتجاهات السلبية للمبحوثين نحو الخدمة وتبلغ نسبة هذا العامل (٤٣ر٧٥٪) من اجابات المبحوثين فى قرية اسطال ، لتزداد الى اعلى نسبة لها فى طحا الاعمدة فتبلغ (٩٣ر٩٣ ٪) على الرغم من زيادة نسبة المستفيدين من الخدمة ولعل الفارق بين القريتين هو تواجد الطبيب البيطرى وطاقم المعاونين له بشكل منتظم فى طحا الاعمدة عنه فى قرية اسطال وبالتالى يمكن التغلب على مشكلة نقص الدواء بواسطة العميل والذى قد يلجأ الى مدينة سمالوط لشرائه او صرفه بموافقة الطبيب ويوضح ذلك بيانات الجدول السابق حيث يرجع الى عدم وجود طبيب بيطرى وايضا لعدم انتظام تواجد الموظفين سبب انخفاض استفادة المبحوثين من الخدمات

جدول رقم (٣١)

رأى ارباب الاسر فى خدمات الوحدة البيطرية

المتغير	الرأى في خدمات الوحدة البيطرية						الاجمالي	
	مفيدة		غير مفيدة		لا يعرف			
الوطن	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
ظها الاعمدة	٨٩	٨٥ر٥٨	٢	١ر٩٢	١٣	١٢ر٥٠	١٠٤	١٠٠
البيهو					٢١٨	ليس بها وحدة بيطرية	٢١٨	١٠٠
قلوصنا	١٧٧	٥٧ر٢٨	٨٦	٢٧ر٨٣	٤٦	١٤ر٨٩	٣٠٩	١٠٠
بني غني	١٥٦	٧٩ر١٩			٤١	٢٠ر٨١	١٩٧	١٠٠
شوشة	١١٩	٥٤ر٥٩	٧٩	٣٦ر٢٤	٢٠	٩ر١٧	٢١٨	١٠٠
منقطين	١٣٤	٦٥ر٣٧	٦٤	٣١ر٢٢	٧	٣ر٤١	٢٠٥	١٠٠
بني خالد					٥٠	١٠٠	٥٠	١٠٠
اسطال	٦٨	٣٠ر٩١	٣٧	١٦ر٨٢	١١٥	٥٢ر٣٧	٢٢٠	١٠٠
الاجمالي	٧٤٣٠	٤٨ر٨٥	٢٦٨	١٧ر٦٢	٥١٠	٣٣ر٥٣	١٥٢١	١٠٠ ٪


شكل رقم (٥) يوضح اتجاهات المستفيدين إزاء الخدمات البيطرية فى قرى مجتمع البحث
%
١٠٠
٩٠
٨٠
٧٠
٦٠
٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠
قرى مجتمع البحث
طحا الاعمده
البيهو
قلوصنا
بنى غنى
شوشه
منقطين
بنى خالد
اسنطا
اتجاه ايجابى
اتجاه سلبى
محصلة اتجاهات المستفيدين

البيطريـــة فى قرية اسطـال حيث بلغت النسبتيـن (٢١ر٢٥ ٪ ، ١٨ر٧٥ ٪) على التوالى . ولعل ما يزيد من سلبية اتجـاه المستفيدين فى قرية اسطـــال من خدمات الوحدة البيطرية ارتفاع تكلفــة المواصلات عند حاجتهم للبحث عــن الدواء اللازم للعلاج من مدينة سمالوط او من غيرها ويدل على ذلك بيانات جــدول رقــم (٥٥) حيث تبلغ مشكلة المواصلات بالنسبة للعينة فى تلك القرية ذروتهـــا حيث تبلغ النسبة المئوية (١٠٠٪) من اجمالى مفردات العينة وبالمثل فى قريـــة طحــا الاعمــدة .

ولا يقتصر مشكلة عدم وجود الطبيب البيطرى بالوحدة على قرية اسطال فقـــط بل فى منقطيـن حيث تبلغ نسبة اجابات المبحوثين حول تلك المشكلة ذروتها (٥١ر٠٢ ٪) من اجمالى العينة اذا ما قورنت بباقى القرى الاخرى ومن ثم انخفضت درجة الاستفـــادة بالخدمة البيطرية من وجهة نظر المبحوثين كما يوضح ذلك شكل رقم (٥) حيـــث تبلغ نسبة من اجابوا بالايجاب على فائدة تلك الخدمة فى قرية منقطيـن (٦٥ر٣٧ ٪) مقابل (٣١ر٢٢ ٪) اجابوا بعدم فائدتها وهى نسبة كبيرة اذا ما وضعنا فى الاعتبار اقتصار نشاط الخدمة البيطريـــة ونطاق تأثيرها على القرية ذاتها ايضا اشـــارت نسبة (٩٫٩٥٪) من اجمالى العينة الى عدم فعالية الوحدة البيطرية وبلغـــت اقصاها فى شوشة (٣٢ر٤٧ ٪) كما يتضح من البيانات التى يتضمنها الجـــدول رقـــم (٣٢) .

نخلـــص مما سبق الى وجود علاقة طردية بيـن وجود طبيب بيطرى بالوحدة والاتجاه الايجابى للمستفيدين نحو الخدمات البيطرية . ايضا توجد علاقـــة عكسية بين عدم توافر الادوية ووسائل العلاج البيطرى واتجاهات المستفيديـــن بالايجاب نحو الخدمة البيطـرية ولتقييم اتجاهـات .

جدول رقم (٣٢)

أسباب عدم الاستفادة من خدمات الوحدة البيطرية من وجهة نظر ارباب الاسر

المتغير	أسباب عدم الاستفادة								الاجمالي	
الموطن	عدم وجود طبيب		عدم انتظام الموظفين		ليس لها نشاط		عدم توافر الادوية ووسائل العلاج			
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
طحا الاعمدة					١	٦ر٦٧	١٤	٩٣ر٣٣	١٥	١٠٠
البيهو										
قلوصنا	٧	٧ر٣٧	١٢	١٢ر٦٣	١٥	١٥ر٧٩	٦١	٦٤ر٢١	٩٥	١٠٠
بني غني										
شوشة	٤	٥ر١٩	٥	٦ر٤٩	٢٥	٣٢ر٤٧	٤٣	٥٥ر٨٤	٧٧	١٠٠
منقطين	٥١	٥١ر٥٢	٧	٧ر٠٧	١٩	١٩ر١٩	٢٢	٢٢ر٢٢	٩٩	١٠٠
بني خالد	ليس بها وحدة بيطرية									
اسطال	١٧	٢١ر٢٥	١٥	١٨ر٧٥	١٣	١٦ر٢٥	٣٥	٤٣ر٧٥	٨٠	١٠٠
الاجمالي	٧٩	٢١ر٥٨	٣٩	١٠ر٦٦	٧٣	١٩ر٩٥	١٧٥	٤٧ر٨١	٣٦٦	١٠٠

تقييـــم خدمـــات جمعية تنمية المجتمـــع

(أ) من وجهة نظر العاملين :

وتعتبر الجهاز الاهلى لتنمية المجتمع المحلى والنهوض به بهدف ادمــاج هذا المجتمع الريفى ضمن المجتمع العام وتقريب الفوارق الثقافية والعمرانية والاجتماعية بين الريف والحضر ويكون هذا الجهاز الاهلى مع جهاز حكومى آخر ، ينشـــأ لخدمة عدد معين من السكان لايقل عن خمسة عشر الف فردا وداخل نطاق معين هو الوحدة الاجتماعية القروية التى تتبع وزارة الشئون الاجتماعية .

وفى مصر تجاوز عدد جمعيات تنمية المجتمع المحلى اكثر من ١٨٠٠ وحـــدة على مستوى الدولة ككل وتمنح وزارة الشئون الاجتماعية اعانه سنوية لكل جمعية منهـــا تصل الى ٩٠٠ جنيها سنويا . وتعهد الوزارة الى جمعية تنمية المجتمع المحلـــى باداء الوظائف التنموية الحيويـــة التالية وعلى المستوى المحلى :

(أ) انشاء مشروعات انتاجيـــة .

(ب) تكويـــن الاســر المنتجـــة .

(جـ) انشاء مشاغل للفتيات .

(د) انشاء مراكز تدريب على اداء الصناعات البيئيـة .

(هـ) انشـــاء دور حضانـــــة .

(و) التوعيـــة الاسريـــــة .

(ز) الدعوة لتنظيم الاسرة والاستعانة بالرائدة الريفية فى خلق قيادات نسائية واعية . مع صرف تعويض مادى للرائدة عن ما تستهلكه من ملابـــس فى عملها التطوعـــى .

ستوى تعليمى حصل عليه عددا من العمالة يمثل (٢ر٢٣ ٪) مقابل (٦ر٣٥٪) منهم اقل من المستوى التعليمى المتوسط بينما تبلغ نسبة العمالة غير المؤهلة تعليميا (٥ر٢١ ٪) . وهذا المستوى المنخفض من التعليم وارتفاع نسبة عدد غير الحاصلين على مؤهل يؤثر بشكل واضح على تفهم اهداف جمعية تنمية المجتمع ففى ضوء الاختصاصات والاهداف التى سبق الاشارة اليها نجد نتائج البحث تشير الى قصور فى الدور التنموى وعدم توافر الوعى الكافى لدى عمالة الجمعية تجاه الانشطة التنموية المختلفة ودليل ذلك من وجهه نظر العاملين بالجمعيات التنموية عند سؤالهم عن مدى تحقيق الجمعية للاهداف التخطيطية اجمعت العينة على انها تتحقق الى حد ما . وذلك على الرغم من توافر المصادر المادية التى تتطلبها عملية تحقيق تلك الاهداف . وهذا لم يحدث سواء فى الوحدات الصحية والمدارس .

اما عن الوظيفة التنموية لجمعيات تنمية المجتمع المحلى فى قرى البحث فقد اسفرت البيانات الاحصائية التى تم الحصول عليها من الوحدة المحلية بمركز سمالوط والمدونه بالجدول الاتى عن انشاء بعض الصناعات الشعبية ممثلة فى مشاغل نسوية وصناعة الكليم ويوضح الجدول عدد العمالة والانتاج الشهرى لهذه المشروعات الانتاجية .

نشاط جمعية تنمية المجتمع المحلى فى مجال الانتاج

القرية	مشاغل للفتيات			صناعة الكليم	
	عدد العمال	الماكينات	الانتاج الشهرى بالقطعة	عدد العمال	عدد الماكينات
منقطين	١	٢	٢٥	٢	٨ر٢
طحا الاعمدة	١	٣	٢٥	—	—
بنى غنى	١	٤	٢٠	١	٦ر٢
اسطال	١	٢	٢٠	—	—

المصدر : الوحدة المحلية بمركز سمالوط ، ادارة التنمية الريفية والحضرية .

جـدول رقـم (٣٣)

توزيع العاملين فى جمعيات تنمية المجتمع وفقا للخصائص الديموجرافية

	الخصائص الديموجرافية للعاملين فى جمعيات تنمية المجتمع فى قرى البحث											
	السن			النوع		المؤهل الدراسى			الوطن الاصلى		محل الأقامة	
	ـ ٢٥	٢٥ ـ ٣٥	٣٥ ـ ٤٥	ذكر	أنثى	بدون	أقل من المتوسط	متوسط	من القرية	خارج القرية	داخل القرية	خارج القرية
طحا الاعمدة	٥	٤	١	٣	٧	٥	٢	٣	٦	٤	٦	٤
البيهو	٦	٤	١	٣	٨	٤	٣	٤	٨	٣	٨	٣
شوشة	٤	٣	١	٢	٦	٥	١	٢	٦	٢	٦	٢
منقطين	٥	٤	—	٣	٦	٤	٢	٣	٧	٢	٧	٢
اسطال	٥	٣	١	٢	٧	٤	٢	٣	٧	٢	٧	٢
بنى غنى	٤	٣	١	٢	٦	٥	١	٢	٥	٣	٥	٣
قلوصنا	٦	٥	٢	٣	١٠	٦	٢	٥	٩	٤	٩	٤
الاجمالى	٣٥	٢٦	٧	١٨	٥٠	٣٣	١٣	٢٢	٤٨	٢٠	٤٨	٢٠
	(٥١ر٤٧٪)	(٣٨ر٢٣٪)	(١٠ر٢٩٪)	(٢٦ر٤٧٪)	(٧٣ر٥٣٪)	(٤٨ر٥٣٪)	(١٩ر١٢٪)	(٣٢ر٣٥٪)	(٧٠ر٥٩٪)	(٢٩ر٤١٪)	(٧٠ر٥٩)	٢٩ر٤١

كذلك من الاهداف العامة الهامة استغلال طاقات الشباب الموجـــودة في المجتمع المحلى اقتناعا من الدولة في دور هؤلاء في تنمية الريف عن طريق الاستفادة من امكانات جمعية التنمية الموجودة في هذا المجتمع وتوجيهها نحو تدريب الفتيـات خاصة ممن افتقدن فرص التعليم .

كذلك يوضح جدول رقم (٣٣) ان غالبية العمالة في جمعيات تنميـة المجتمع المحلى بقرى البحث تنحصر في فئة العمر ٢٥ سنة فأقل والتى تمثـل (٥١ر٤٧ ٪) من اجمالى العمالة . بينما تبلغ نسبة العمالة في مرحلة (٢٥ــ ٣٥ عاما) (٣٨ر٢٣ ٪) وهذا يدل على مدى الاستفادة بطاقة الشباب المتاحـة في مجامع البحث حيث تسيدت ايضا نسبة المقيمين المستوطنين لنفس القريـة غالبية افراد العاملين في تلك الجمعيات حيث تبلغ (٧٠ر٥٩ ٪) .

ويتضح أيضا قدرة مجتمع القرية على تحريك طاقاته الذاتية من العمالـة النسائية ولكن في اعمال تشابه بدرجة كبيرة اعمال الاناث الريفيات في المنازل حيث يعملن بتربية الاطفال وايضا في مجال صناعة النسيج وكلها اعمال ذات جذور تضرب بعيدا في اعماق تاريخ مصر منذ القدم . غير انها تمثل خطوة بناءة تدل على احداث تحول في المحتوى الثقافي الاجتماعي للمجتمع التقليدى خاصة في مصر العليا حيـث تجد تأثيرا قويا للثقافة الفرعية والسيادة الذكرية الواضحة اذا ما قورنت بالمجتمعات الريفية في الدلتا وشمال البـلاد .

من حيث النوع تبلغ نسبة الاناث (٧٣ر٢ ٪) من اجمالى العمالـة في جمعيات تنمية المجتمع على مستوى مجتمع البحث ككل حيث تحتل قرية قلوصنـا اكبر نصيب من العمالة الانثوية بينما يليها قريـة البيهسو ثم اسطال .

كذلك تعكس الحالة التعليمية في قرى مجتمع البحث مستويات التعليـم التى يمكن تصنيف العمالة على اساسها في تلك الجمعيات فالمؤهل المتوسط هو اقصى

توضح البيانات المدونه فى جدول رقم (٣٣) انتشار جمعيات تنمية المجتمع المحلى فى قرى مجتمع البحث بواقع جمعية واحدة لكل قرية عدا قرية بنى خالد التى خلت منها تماما . حيث تضم عددا متقاربا من العمالة يتراوح بين ثمانية حتى ثلاثة عشرا فردا لحد أقصى وبأجمالى عمالة على مستوى مجتمع البحث يقدر بثمانية وسبعين موظفا وعاملا من بينهم عمال نول ومربيات اطفال يمثلون فى مجموعهم نسبة مئوية تبلغ (٢٣ر٣ ٪) من اجمالى العينة .

هذا بالاضافة الى النشاط الترفيهى الذى يجب ان تقوم به جمعية تنمية المجتمع المحلى وبالاسلوب الذى يحقق الاستغلال الامثل لاوقات الفراغ التى تتسم بها حياة الريف وذلك فى اعمال نافعة مثل تدريب الاهالى على عملية بناء المساكن الريفية واعداد نماذج مقترحة من مساكن صحية مبسطة توزع على هؤلاء المواطنين هذا بالاضافة الى قيام الجمعية بتنظيم الالعاب الجماعية للصغار والكبار واستخدام وتوفير اجهزة الاعلام المختلفة المرئية والمسموعة والمقروة وأن تلك الانشطة من شأنها ان تحقق دورا هاما فى تنمية المجتمع الريفى خاصة بوصفه يتسم بخاصتى الترابط والاتصال القويتين . غير ان ذلك يتطلب من القائمين بأداء تلك الخاصتين السابقتين فى مجتمع القرية احداث تكامل فى خطة تطوير المجتمع حيث ان التغيير فى جانب ما يواليه ان اجلا او عاجلا تغييرا مقابلا فى جوانب أخرى لهذا المجتمع .

ومن المنظور التنموى يمكن القول أن فكرة جمعية تنمية المجتمع تتبنى وتنطلق فى آن واحد من مقولتين تنمويتين :

(أ) المشاركة الشعبية ودورها الكبير فى مبادين العمل الاجتماعى خاصة فى مجالى الرعاية والتنمية الاجتماعية . وهذا بدورة يبرز أهمية اعتماد المجتمع المحلى على موارده الذاتيه فى اكتشاف احتياجاته والعمل على تحقيقها من خلال تحريك ذاتية هذا المجتمع واطلاق طاقتها .

(ب) لم يعد العنصر البشرى قاصرا على استقبال الخدمة والاستفادة منها بل اصبح بالاضافة عنصرا من عناصر تغيير مجتمعه الذى يعيش فيه كذلك فى مجال التنسيق العرضى بين جمعية تنمية المجتمع وباقى الموءسسات الخدمية الاخرى الموجودة فى مجتمع البحث . تدل بيانات البحث على افتقاد عملية التنسيق الى تخطيط مسبق لتضافر الجهود الخدمية فى شكل تكاملى حيث اشارت العينة اجمالا بنسبة (١٠٠ ٪) الى أن التعاون مع الموءسسات الاخرى يتم اذا دعت الحاجة اليه وهذا الاتجاه يماثل تماما اتجاهات العاملين فى كل من الوحدة الصحية والمدرسة ويوءكد فى نفس الوقت عدم وجود تنسيق والذى يعتبر عملية اساسية توجه الجهود كما توجه اتجاهاتها نحو اهداف تنموية واضحة يستشعرها افراد مجتمع البحث من المستفيدين فعلى سبيل المثال نجد ان من وظائف جمعية تنمية المجتمع توعية الاسر تجاه تنظيم الاسرة ودفع مكافاة للرائدة الريفية فى نفس الوقت ترتبط الرائدة الريفية بالوحدة الصحية فى حصولها على ما يلزم من وسائل منع الحمل اى الاتجاه نحو تنسيق تلك العلاقة بين تلك الجمعية والوحدة الصحية داخل نفس القرية .

وفيما يختص بالانشطة والاهداف الفعلية فقد حدد روءساء تلك الجمعيات اهدافها فى مجالين هما النشاط الاجتماعى والتعليمى . اما من حيث مجالات النشاط الفعلية فقد حددت فى ثلاثة انشطة هى رعاية اطفال القرية ، تعليم الفتيات فى

المشغل وتوعية الاسرة فيما يختص بتنظيم الاسرة ويتم تنفيذ تلك الانشطة بشكل متماثل فى قرى البحث باستثناء قرية بنى خالد . لعدم وجود جمعية بها .

ومن وجهة نظر الباحثة نجد تماثلا بين اتجاهات المبحوثين فى جمعيات تنمية المجتمع المحلى مع المبحوثين فى كل من الوحدة الصحية والمدرسة وذلك نحو الحرص فى ابراز ادائهم الامثل لما هو منوطين به من واجبات دون الحقيقة التى تبرز من خلال اجابات المستفيدين من مجتمع البحث الذى تكشف عن قصور واضح فى دور تلك الجمعية ولعل هذا القصور من وجهة نظر الباحثة يرجع الى :

(أ) نقص الجدارة التخصصية فى التنظيم الرسمى لجمعية تنمية المجتمع المحلى .

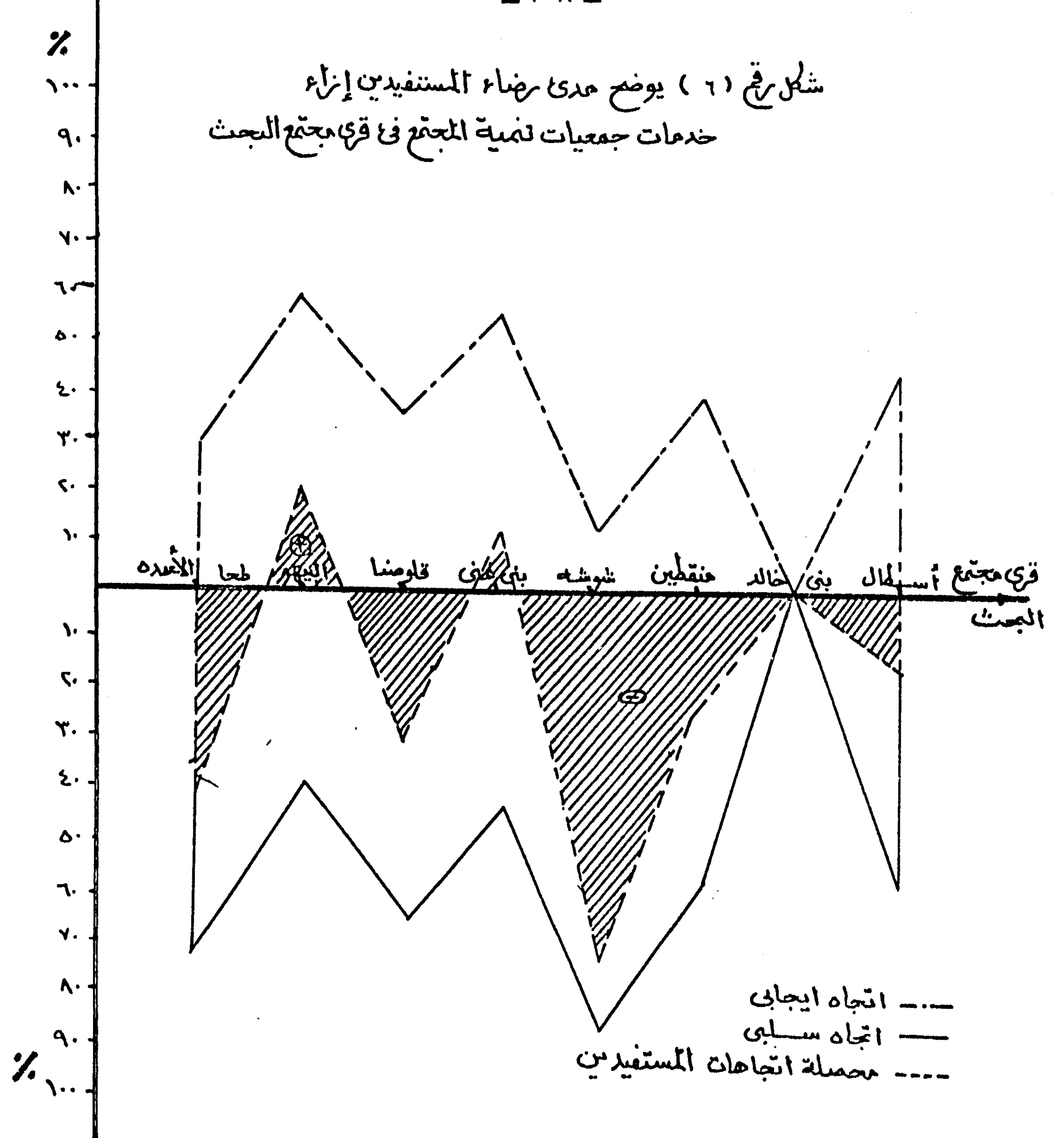
(ب) نقص التدريب الادارى المرتبط بكيفية التعامل مع الجمهور من منظور المصلحة مثال ذلك اعطاء اولوية تنفيذ المشروعات سريعة العائد اجتماعيا واقتصاديا حتى يشعر الاهالى بفائدة تلك الجمعية ومشروعاتها المقترحة .

ويبرز تأثير المحتوى الثقافى لمجتمع البحث على تقييد قيام جمعيات تنمية المجتمع بالنشاط الترويحى بسبب ارتفاع نسبة العمالة النسائية وعدم قدرة الانثى على الاختلاط الذى يتطلبه مثل هذا النوع من النشاط فتوضح بيانات الدراسة ان مفردات عينة البحث من العاملين يقضون وقت فراغهم فى المنازل مقابل (٤٢٫٨٦ ٪) فى زيارات الاهل والاصدقاء وقد تركزت هذه النسبة فى قرى البيهو منقطين واسطال ومن ثم لا تمارس عينة البحث انشطة اجتماعية خارج محيط الاسر وايضا نجد من الصعوبة بمكان قيام الاناث فى عمالة الجمعيات التنموية باستغلال اوقات الفراغ فى اعمال ترويحية نافعة مثل توفير اجهزة الاعلام بانواعها لزيادة وعى الجمهور فى مجتمع البحث .

جدول رقم (٣٤)

توزيع ارباب الاسر تبعا لمدى رضاهم عن خدمات جمعية تنمية المجتمع

المتغير	مدى الرضا عن خدمات جمعية تنمية المجتمع				الاجمالي	
الموطن	راضي		غير راضي			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
طحا الاعمدة	٣٢	٣٠٫٧٧	٧٢	٦٩٫٢٣	١٠٤	١٠٠
البيهو	١٣١	٦٠٫٠٩	٨٧	٣٩٫٩١	٢١٨	١٠٠
قلوصنا	١١٣	٣٦٫٥٧	١٩٦	٦٣٫٤٣	٣٠٩	١٠٠
بني غني	١١٢	٥٦٫٨٥	٨٥	٤٣٫١٥	١٩٧	١٠٠
شوشة	٢٩	١٣٫٣٠	١٨٩	٨٦٫٧٠	٢١٨	١٠٠
منقطين	٨٣	٤٠٫٤٩	١٢٢	٥٩٫٥١	٢٠٥	١٠٠
بني خالد	لم توجد لديهم جمعية تنمية المجتمع فهم تبع البيهو وهي بعيدة عنهم					
اسطال	٩٧	٤٤٫٠٩	١٢٣	٥٥٫٩١	٢٢٠	١٠٠
الاجمالي	٥٩٧	٤٠٫٥٨	٨٧٤	٥٩٫٤٢	١٤٧١	١٠٠ %


شكل رقم (٦) يوضح مدى رضاء المستفيدين إزاء
خدمات جمعيات تنمية المجتمع في قرى مجتمع البحث
%
١٠٠
٩٠
٨٠
٧٠
٦٠
٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠
طحا
قلوصنا
شوشه
منقطين
خالد
أسطال
قرى مجتمع البحث
اتجاه ايجابي
اتجاه سلبي
محصلة اتجاهات المستفيدين

جـــــدول رقـــــــم (٣٥)

توزيع ارباب الاســر وفقا لاسباب عدم الرضا عن خدمات جمعية تنميــة المجتمــــع

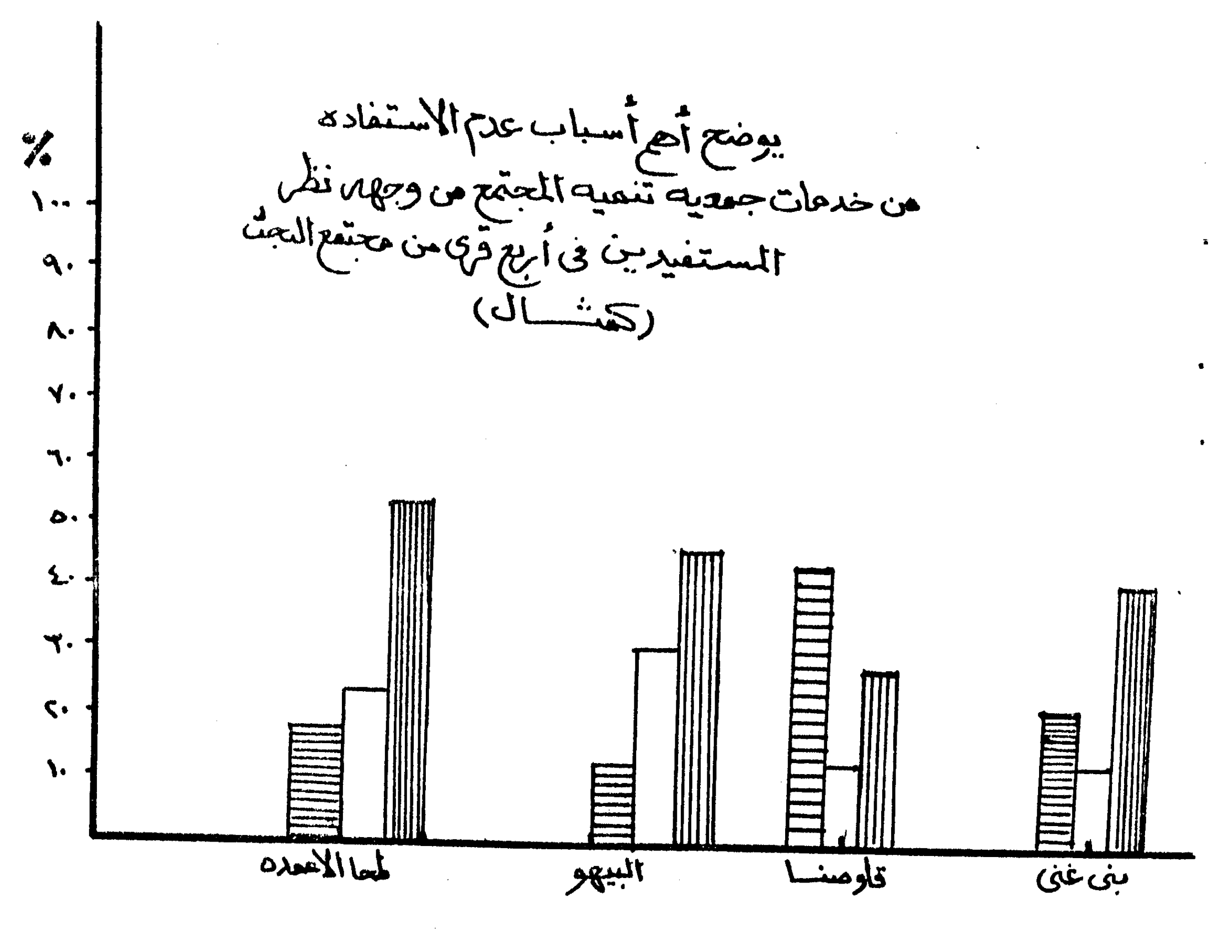
قــرى البحــث	عدم تقديم اى خدمـات		تحكم فئة محدودة فى نشاطهـا		عدم خدمه القــرى البعيدة		المحسوبيـــة		الاجمالــى	
	عــدد	٪	عــدد	٪	عــدد	٪	عــدد	٪	عــدد	٪
طحا الاعمـــدة	٢٣	١٨ر١١	٣١	٢٤ر٤٠	٤	٣ر١٥	٦٩	٥٤ر٣٣	١٢٧	١٠٠
البيهـــو	٢١	١٢ر١٤	٥٢	٣٠ر٠٦	١٩	١٠ر٩٨	٨١	٦٣ر٧٨	١٧٣	١٠٠
قلوصنـــا	٩٢	٤٣ر٨١	٢٧	١٢ر٨٦	٣٣	١٥ر٧١	٥٨	٢٧ر٦٢	٢١٠	١٠٠
بنـــى غنـــى	٣٠	٢١ر٧٤	١٩	١٣ر٧٧	٢٨	٢٠ر٢٩	٦١	٤٤ر٢٠	١٣٨	١٠٠
شوشـــة	١٠٢	٣٧ر٩٢	٩١	٣٣ر٨٣	٣٢	١١ر٩٠	٤٤	١٦ر٣٦	٢٦٩	١٠٠
منقطيـــن	٩٧	٤٢ر٧٣	٦٣	٢٧ر٧٥	٢٩	١٢ر٧٨	٣٨	١٦ر٧٤	٢٢٧	١٠٠
بنـى خالـــد	لم تستفيد هذه القرية من خدمات هذه الجمعيات نظر لبعدها عنهم حيث انهم فى شرق النيـــل .									
اســطـــال	١١٢	٣٦ر٢٥	٩٩	٣٢ر٠٤	٤١	١٣ر٢٧	٤٧	١٨ر٤٥	٣٠٩	١٠٠
الاجمالـــى	٤٧٧	٣٢ر٨٣	٣٨٢	٢٦ر٢٩	١٨٦	١٢ر٨٠	٤٠٨	٢٨ر٠٨	١٤٥٣	١٠٠٪

من وجهة نظر المستفيدين :

من بيانات جدول رقم (٣٤) ومن الشكل رقم (٦) تمثل الاتجاهات نحو خدمات جمعيات تنمية المجتمع (٤٠ر٥٨ %) من اجمالى ارباب الاسر الذين عبروا عن رضائهم عن خدمات تلك الجمعيات وارتفعت هذه النسبة لتصل اقصاها فى قريتى البيهو ونى غنى (٦٠ر٠٩ % ، ٥٦ر٨٥ %) على التوالى مقابل (٤٤ر٠٩ % ، ٤٠ر٤٩ % ، ٣٦ر٥٧ %) فى اسطال ، منقطين فقلوصنا على التوالى وانخفضت درجة رضاء الاسر عن خدمات جمعية تنمية المجتمع لتصل الى ادناها فى قرية شوشة (١٣ر٢٠ %) من اجمالى عينتها .

ولعل افتقاد الوعى التنموى وارتفاع نسبة الامية وانخفاض التدريب الادارى ، للعاملين اهم اسباب عدم رضاء المستفيدين فى مجتمع البحث بانواع الخدمات التى تقدمها جمعيات تنمية المجتمع المحلى الموجودة بل ان نسبة (٣٢ر٨٣ %) من اجمالى ارباب الاسر تذكر ان تلك الجمعيات لم تقدم اى خدمات وذلك على مستوى مجتمع البحث اما على مستوى قرى البحث يوضح جدول رقم (٣٥) ان مفردات العينة فى قلوصنا ومنقطين وشوشة سجلوا اعلى نسب مئوية تكشف عن عدم تقديم تلك الجمعيات اى خدمات للاهالى حيث تصل تلك النسب الى (٤٣ر٨١ % ، ٤٢ر٧٣ % ، ٣٧ر٩٢ %) على التوالى .

وايضا نوضح نتائج الجدول السابق اتجاهات هؤلاء المبحوثين نحو اسباب عدم الاستفادة الجماهيرية بخدمات جمعيات تنمية المجتمع المحلى وذلك لاسباب ثلاث مرتبة تبعا للنسبة المئوية لاجاباتهم حيث تحظى المحسوبية فى توزيع الخدمات (٢٨ر١٨ %) بالمرتبة الاولى فى ترتيب اسباب عدم الاستفادة يليها التحكم فى نشاط الجمعية بواسطة فئة محدودة من الافراد بالمرتبة الثانية وبنسبة (٢٦ر٢٩ %) يلى ذلك قصور الخدمات وعدم استفادة القرى البعيدة حيث تمثل (١٢ر٨١ %) من اتجاهات ارباب الاسر .



▤ الجمعيه لم تقدم خدمات

☐ يتحكم فى نشاطها فئة محدوده

▥ المحسـوبيـه فى توزيع الخدمات

وعلى مستوى القرية الواحدة تحظى البهو (٦٣ر٧٨ ٪) بالمرتبة الاولى بين قرى البحث والتى اشارت الى المحسوبية فى توزيع الخدمات واثرها على عدم الاستفادة من الخدمة يليها قريتى طحا الاعمدة (٥٤ر٣٣ ٪) ثم قرية بنى غنى (٤٤ر٢٠ ٪) وعلى مستوى المجتمع الكلى للبحث فقد بلغت نسبة الاتجاهات السلبية لارباب الاسر (٥٩ر٤٢ ٪) من اجمالى العينة والتى تشير الى عدم رضائها عن خدمات جمعيات تنمية المجتمع المحلى خاصة فى قرية شوشة (٨٦ر٧٠ ٪) ثم طحا الاعمدة (٦٩ر٢٣ ٪) وايضا قلوصنا (٦٣ر٤٣ ٪).

نخلص مما سبق الى قصور دور جمعية تنمية المجتمع المحلى فى مجال تثقيف الفلاحين والذى يهدف الى تغيير اتجاهاتهم وعاداتهم الصحية والثقافية وذلك من خلال برامج ترفيهية واجتماعية افتقدتها تلك الجمعيات كأداة اساسية تمارس بها عمليات تنمية المجتمع المحلى ايضا لا يزال للثقافة الفرعية السائدة فى المجتمع التقليدى دورا بارزا فى مقاومة عمليات التغيير بسبب القصور التنظيمى فى جمعية تنمية المجتمع والمتمثل فى نقص الجدارة التخصصية وعدم الربط بين النشاط الاجتماعى والترويحى الذى افتقدته الجمعيات وفيما يلى مناقشة اتجاهات ارباب الاسر ازاء مشاغل الفتيات ومشروع المناحل ومدى استفادتهم من تلك المشروعات التنموية .

الشغل ومشروعات المناحل :

اذا كانت مصر طبقا لاتفاقية عام ١٩٦٤ مع اليونسيف تهدف الى انشاء النوادى النسائية وذلك لخدمة نساء القرى فى مختلف أنحاء البلاد ، حيث تتولى الهيئة الدولية الامداد بالالات والادوات حتى يتحقق الاستفادة من طاقات النساء فى القرى فى مجالات التدريب على التفصيل والخياطة وتربية الاطفال والتدبير المنزلى وغير ذلك من مشروعات اقتصادية مثل الغزل والنسيج . الا أن البيانات

جدول رقم (٣٦)

توزيع ارباب الاسر حسب المهم بوجود مشغل للفتيات ومشروطات المناحل لقرى البحث

	مشغل						منحل					
	موجود		غير موجود		لا يعرف		موجود		غير موجود		لا يعرف	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
طحا الاعمدة			٩٩	٩٥ر١٩	٥	٤ر٨١			١٠٤	١٠٠		
البيهو	٢٠٣	٩٣ر١٢	٥	٢ر٢٩	١٠	٤ر٥٩			٢٠٦	٩٤ر٥٠	١٢	٥ر٥٠
قلوصنا	٢٢١	٧١ر٥٢	٢٦	٨ر٤١	٦٢	٢٠ر٠٧	٢٥٧	٨٣ر١٧	٣	ر٩٧	٤٩	١٥ر٨٦
بني غني	١٦١	٨١ر٧٣			٣٦	١٨ر٢٧	١٩٧	١٠٠				
شوشة			٢١٨	١٠٠			٢٠٩	٩٥ر٨٧			٩	٤ر١٣
منقطين	١٩٣	٩٤ر١٥			١٢	٥ر٨٥	١٩٥	٩٥ر١٢	٣	١ر٤٦	٧	٣ر٤٢
بني خالد			٥٤٥	٩١ر٦٧	٥	٨ر٣٣			٥٧	٩٥	٣	٥
اسطال	٢٠١	٩١ر٣٦	١٩	٨ر٦٤			٢٠٣	٩٢ر٢٧			١٧	٧ر٧٣
الاجمالي	٩٧٩	٦٣ر٩٥	٤٢٢	٢٧ر٥٦	١٣٠	٨ر٤٩	١٠٦١	٦٩ر٣٠	٣٧٣	٢٤ر٣٦	٩٧	٦ر٣٤

الاحصائية تدل على انخفاض مشاركة المراة الريفية في مختلف انواع الصناعات التحويلية في الريف . فحسب تعداد ١٩٧٦ فأن نسبة هذه المشاركة تصل الى ٧ر٢٪ مقابل ٩ر١٥ للحضريات ، علما بأن تعداد الاناث في الريف أعلى منه في الحضر. ويمكن تفسير انخفاض مشاركة الريفيات في القطاع الصناعي مدفوع الاجر في ضوء عدة عوامل منها تأثير الثقافة الفرعية التي يتسم بها الريف المصرى ، وصعوبات أخرى بعضها يتعلق بعدم دقة الحصر وذلك لاشتغال بعض الريفيات في الصناعات التحويلية داخل المنزل ، وايضا بسبب صعوبة التسويق حيث يكون اغلب المنتجين هم أنفسهم المستهلكين في نفس الوقت بالاضافة الى عدم تطوير اساليب وأدوات الانتاج يرتبط هذا كله بعوامل ثقافية واجتماعية تأتي في مقدمتها ارتفاع نسبة الامية خاصة بين الاناث في القطاع الريفي .

وتكشف لنا بيانات البحث التقييمي عن عدم وجود مراكز خدمة نسائية تتبع النوادي النسائية بل توجد بعض المشروعات الاقتصادية المحدودة في مجالات الغزل والنسيج (المشغل) وتربية النحل . ويوضح جدول رقم (٣٦) انتشار خدمات المشغل في معظم قرى البحث حيث اكدت نسبة (٩٥ر٦٣ ٪) من افراد العينة وجود مشغل في قراهم ، بينما لا يوجد مشغل في قريتي شوشة وبني خالد هذا من وجهة نظر افراد العينة . وتعتبر معرفة المبحوثين بوجود مشغل للفتيات بمثابة اتجاه ايجابي نحو الاستفادة من خدماته حيث أكد ذلك (١٥ر٩٤ ٪) من مفردات عينة منقطين بوجود مشغل في قريتهم مقابل (١٠ر٩٢ ٪ ، ٣٦ر٩١ ٪ ، ٧٣ر٨١٪ ٥٢ر٧١ ٪) في قرى البيهو ، اسطال ، بني غني ، وقلوصنا على التوالي . كما يوضح ذلك جدول رقم (٣٦) . ومن حيث حجم الاستفادة من خدمات المشغل فكانت مرتفعة حيث بلغت (١٦ر٦٣ ٪) من مفردات عينة البحث ارتفعت الى حوالي (١٠٠ ٪) في اسطال (٢٤ر٩٠ ٪) في منقطين كما يوضح ذلك جدول رقم (٣٧) . بينما انخفضت نسبة الاستفادة الى ادناها في قرية بني خالد (٦٧ر١١٪) وهذا يرجع الى ان مشغل الفتيات مازال تحت الانشاء .

جدول رقم (٣٧)

خدمات المشغل من وجهة نظر ارباب الاسر

المتغير	الرأى فى خدمات المشغل						الاجمالى	
الموطن	مفيدة		غير مفيدة		لا يعرف			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
طحا الاعمدة					١٠٤	١٠٠	١٠٤	١٠٠
البيهو	١٨٢	٨٣ر٤٩	١١	٥ر٠٥	٢٥	١١ر٤٦	٢١٨	١٠٠
قلوصنا	٢٠٧	٦٦ر٩٩			١٠٢	٣٣ر٠١	٣٠٩	١٠٠
بنى غنى	١٦٧	٨٤ر٧٧			٣٠	١٥ر٣٣	١٩٧	١٠٠
شوشة					٢١٨	١٠٠	٢١٨	١٠٠
منقطين	١٨٥	٩٠ر٢٤	٢	٠ر٩٨	١٨	٧ر٧٨	٢٠٥	١٠٠
بنى خالد	٧	١١ر٦٧	٤١	٦٨ر٣٣	١٢	٢٠	٦٠	١٠٠
اسطال	٢١٩	٩٩ر٥٥			١	٠ر٤٥	٢٧٠	١٠٠
الاجمالى	٩٦٧	٦٣ر١٦	٥٤	٣ر٥٣	٥١٠	٢٣ر٣١	١٥٣١	١٠٠ ٪

كذلك تنتشر مشروعات المناحل الحكومية والاهلية فى مختلف قرى البحث حيث أشار الى ذلك (٣٠ر٦٩ ٪) من مفردات العينة الكلية للبحث ارتفعت الى (١٠٠) فى قرية بنى غنى يليها شوشة ، منقطين ، اسطال فقلوصنا (٨٧ر٩٥ ٪ ، ١٢ر٩٥ ٪ ، ٢٧ر٩٢ ٪ ١٧ر٨٣ ٪) على التوالى كما يوضح ذلك جدول رقم (٣٦) .

ولكى يكتمل التقييم ، فأنه يتطلب بالضرورة دراسة تلك المشروعات من حيث الامكانات المادية والبشرية والعائد والمعوقات التى تواجه كل منها فى مجالات التسويق والتمويل ومدى توافر المواد الاولية فى المجتمع المحلى ، بحيث يضمن استمرارية تلك المشروعات والتوسع فيها بما يخدم اهداف التنمية وحتى تكون عملية التقييم اكثر دقة . ايضا محاولة التعرف على الدوافع الاقتصادية ، الاجتماعية والديموجرافية التى تقلل او تزيد من مشاركة المراة الريفية فى هذا العمل الانتاجى والخدمى . كل هذا نوصى باستكماله .

كذلك من الناحية الثقافية ، فأن مشاركة المراة الريفية فى مشروعات اقتصادية خارج الاسرة تعنى تحولا ثقافيا فى القيم والمعايير التى تتسم بها المجتمعات التقليدية وهذا بدوره يتطلب اجراء دراسات متعمقة عند تقييم تلك الظاهرة بهدف :

(١) الوقوف على العوامل التى دفعت الاهالى الى قبول فكرة مشاركة المراة فى مشروعات اقتصادية تمارس خارج نطاق الاسرة . ويدخل فى هذا نسبة التعليم ، الوعى الجماهيرى ، المستوى الاقتصادى والمكانة الاجتماعية للاسرة داخل المجتمع المحلى .

(٢) اثر اشتغال الاناث على دورة الحياة بالنسبة لهن وظاهرة الزواج المبكر التى يتسم بها الريف المصرى وتغيير دور الانثى داخل الاسرة .

(٣) دراسة نوعية العمالة الانثوية داخل تلك المشروعات الاقتصادية
في الريف تضفي أبعادا جديدة منها قبول انتقال الاناث
من قرية الى آخرى للعمل في تلك المشروعات ، السماح للاناث
بالتعامل في المشروعات الاقتصادية مع الذكور .

وحـــــدة الشئـــــون الاجتماعيــــــة :

تكتشـف بيانات البحث التقييمى خلال المرحلة الاستطلاعيـــــة عـن وجـود وحـدة شئـون اجتماعية على مستوى كل قرية من قرى مجتمـــع البحث بأستثناء قرية بنى خالد ومن خلال اجابات رؤساء تلك الوحـــــدات الاجتماعية على سوءال يتعلق بالوظائف الاساسية التى تقوم بها تلك الوحـدات يتضح ان هناك اجماعا على اربع وظائف اساسية هى رعاية أسـر المجند بـــن بحث حالات الكوارث ، دراسة الحالات الاجتماعية للطلاب المحتاجين خاصـة فى حالة صرف الاعانات المالية ، وايضا الاشراف على دار الحضانة وجمعيــة تنمية المجتمع المحلى الموجودتين داخـل القريـة .

وتـدل نتائج البحث الحالى على ايجابية الخدمات السابقة مـــن وجهـة نظر روءساء الوحدات الاجتماعية خاصة فى قرى البيهو واسطال ومنـى غنى حيث يعتقد هوءلاء بفاعلية عالية فى اداء تلك الخدمات الاربعة السابقـة فى حين تنخفض تلك الايجابية نسبيا فى باقى قرى البحث التى توجـــد بها وحدات شئون اجتماعيـــة .

جدول رقم (٣٨)

توزيع ارباب الاسر حسب درجة المامهم بوجود مركز للتدريب المهني في مجتمع البحث

المتغير	وجود مركز التدريب المهني						الاجمالي	
الموطن	يوجد		لا يوجد		لا يعرف			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
طحا الاعمدة			١٠٤	١٠٠			١٠٤	١٠٠
البهو	١٢١	٥٥ر٥٠	٣٣	١٥ر١٤	٦٤	٢٩ر٣٦	٢١٨	١٠٠
قلوصنا	٣٣	١٠ر٦٨	٢٦١	٨٤ر٤٧	١٥	٤ر٨٥	٣٠٩	١٠٠
بني غني	١٧٧	٨٩ر٨٥			٢٠	١٠ر١٥	١٩٧	١٠٠
شوشة			١٧٣	٧٩ر٣٦	٤٥	٢٠ر٦٤	٢١٨	١٠٠
منقطين			١٩٨	٩٦ر٥٩	٧	٣ر٤١	٢٠٥	١٠٠
بني خالد			٥١	٨٥	٩	١٥	٦٠	١٠٠
اسطال			١٩٩	٩٠ر٤٥	٢١	٩ر٥٥	٢٢٠	١٠٠
الاجمالي	٣٣١	٢١ر٦٢	١٠١٩	٦٦ر٥٥	١٨١	١١ر٨٣	١٥٣١	١٠٠ %

مراكـــــز التدريب المهنـــــى

ان نطاق تأثير الخدمة فى مجال التدريب المهنى ليس مقصورا على القريـــة التى يوجد بها مركز التدريب المهنى بل تنتشر الخدمات الى جميع قرى مجتمـــع البحث باستثناء قرية طحا الاعمدة . وكما توضح بيانات جدول رقم (٣٨) فقـــد انحصر العام بعض افراد عينة البحث فى قرى ثلاث لديهم معرفة بوجود مراكز للتدريب المهنى فى قراهم وهى البيهـو ، قلوصنا ،وبنى غنى وبلغت النسب (٥٥ر٥ % ، ٨٩ر٨٥ % ، ١٠ر٦٨ %) على التوالى وبلغت نسب هؤلاء من العينة الكليـــــة (٢١ %) وتوضح اتجاهات المستفيدين ايجابية نحو الاستفادة من مراكز التدريـــب حيث بلغت (٧١ر٤٦ %) من مفردات عينة البحث ارتفعت تلك النسبة لاكثر مـــن (٨٠ %) فى معظم قرى البحث (البيهو ، منقطين ، بنى غنى ، اسطال وبنـــى خـــالـــد) .

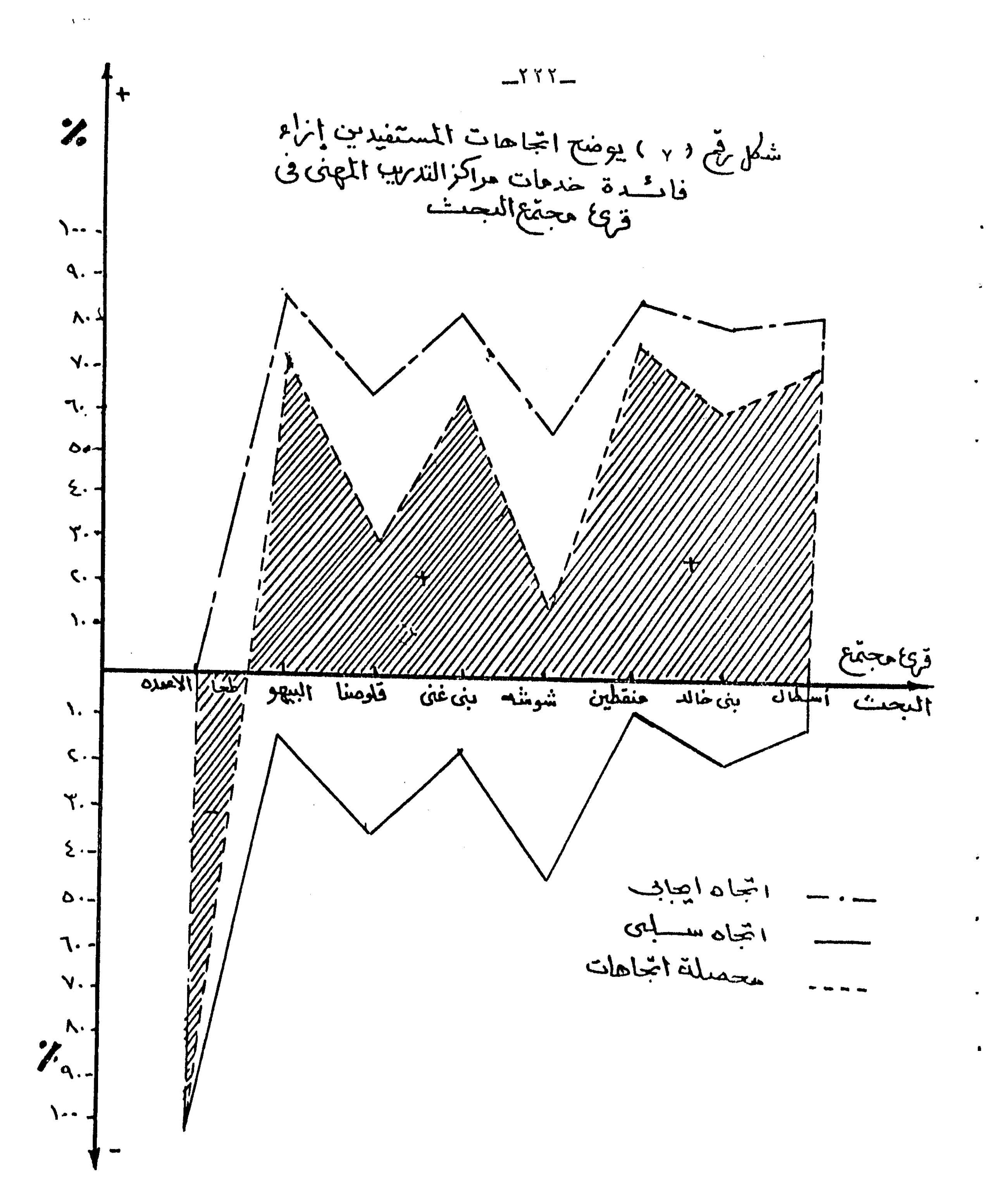
يوضح جدول رقم (٣٩) رغبة ارباب الاسر فى ضرورة انشاء مزيد من مراكـــز التدريب المهنى فى مختلف قرى مجتمع البحث ، حيث بلغت نسبة من اشاروا الـــى ضرورة انشاء تلك المراكز (٧٣ر٩٦ %) على مستوى العينة الكلية . الا ان هـــذه النسبة تبلغ اقصاها فى قرى منقطين ، بنى خالد واسطال حيث بلغت (٩٥ر١٢ % ، ٨٥ % ، ٨٠ % على التوالى) مقابل (٧٥ر٩٦ % ، ٧٠ر٢٣ % ، ٦٩ر٧٢ % ، ٦٦ر٥٠ % ، ٥٥ر٥٠ %) فى طحا الاعمدة ، قلوصنا ، شوشة ، بنى غنـــى والبيهـــو على التوالـــى .

وعن اتجاهات ارباب الاسر ازاء فائدة مراكز التدريب المهنى فى قرى البحـــث فقد اسفرت النتائج المدونة بجدول رقم (٤٠) والموضحة ايضا فى الشكل رقم (٧) عن ايجابية تلك الاتجاهات حيث اشارت نسبة تبلغ (٧١ر٤٦ %) من اجمالـــى العينة بفائدة وأهمية تلك المراكز وارتفعت النسبة الى اقصاها فى قرية البيهـــو (٨٧ر٦١ %) مقابل (٨٦ر٣٤ % ، ٨٣ر٧٦ % ، ٨٣ر٦٤ %) فى قرى منقطين

جدول رقم (٤٠)

توزيع عينة البحث طبقا للرأى فى خدمات المركز

المتغير / الموطن	الرأى فى خدمات المركز						الاجمالى	
	مفيد		غير مفيد		لا يعرف			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
طما الأعمدة					١٠٤	١٠٠	١٠٤	١٠٠ %
البهو	١٩١	٨٧ر٦١			٢٧	١٢ر٣٩	٢١٨	١٠٠%
قارصنا	٢٠٣	٦٥ر٧٠			١٠٦	٣٤ر٣٠	٣٠٩	١٠٠%
بنى غنى	١٦٥	٨٣ر٧٦			٣٢	١٦ر٢٤	١٩٧	١٠٠%
شونة	١٢٥	٥٧ر٣٤	٢١	٩ر٦٣	٧٢	٣٣ر٠٣	٢١٨	١٠٠%
منقلين	١٧٧	٨٦ر٣٤	١٢	٥ر٨٥	١٦	٧ر٨١	٢٠٥	١٠٠%
بنى خالد	٤٩	٨١ر٦٧	٢	٣ر٣٣	٩	١٥	٦٠	١٠٠%
أسطال	١٨٤	٨٣ر٦٤	٢٩	١٣ر١٨	٧	٣ر١٨	٢٢٠	١٠٠%
الاجمالى	١٠٩٤	٧١ر٤٦	٦٤	٤ر١٨	٣٧٣	٢٤ر٣٦	١٥٣١	١٠٠%



شكل رقم (٧) يوضح اتجاهات المستفيدين إزاء فائدة خدمات مراكز التدريب المهنى فى قرى مجتمع البحث
%
قرى مجتمع البحث
الأعموده
طحا
البيهو
قلوصنا
بنى غنى
شوشه
منقطين
بنى خالد
أسطال
اتجاه ايجابى
اتجاه سلبى
محصلة اتجاهات

بنى غنى واسطال على التوالى . فى حين بلغت ادناها فى قرية شوشة (٥٧ر٢٤ ٪) مقابل (٦٥ر٧١ ٪) فى قلوصنا . وعلى مستوى العينة الكلية فقد جاءت نسبة الاتجاهات السلبية ضئيلة للغاية (٤٢ر١٨٪) بل تلاشت مثل تلك الاتجاهات فى بعض القرى وهى قلوصنا ، البيهو ، وبنى غنى .

الخدمات الترفيهية :

يتوقف الدور التنموى للنوادى الريفية والساحات الشعبية على نوعية وطبيعة المحتوى الثقافى لمجتمع البحث ، وذلك انطلاقا من افتراضية وجود علاقة تبادلية بين الفراغ كنظام اجتماعى ومايستغرقه من اوقات يفرضها ذلك المحتوى الثقافى والقيمى . هذا ويتضمن المحتوى الثقافى كل المعايير والقيم ومايتصل بها من طبيعة ونظم المهن السائدة وايضا ماتخلفه الثقافات الفرعية من خصائص متوراثة كذلك ما يحدث من تغيير فى تلك القيم بسبب التخطيط التنموى للريف المصرى سواء فى الجانب النفسية والفكرية وانعكاس اثر تلك الجوانب على سلوك الناس واتجاهاتهم نحو الاساليب المثلى للاستفادة بوقت الفراغ . بل ان طبيعة ونوعية المهن التى يتسم بها المجتمع القروى ونعنى بذلك المهن الزراعية وهى السائدة فى هذا المجتمع . تلك المهن تفرض قيود وسماحيات من نوع خاص تفرض على افراد هذا المجتمع التفضيل بين انشطة وقت الفراغ من استراخاء أو تسلية .

وقد نتوقع ان يكون الفراغ السائد فى مجتمع البحث يتسم بنوع من الاغتراب نظرا للجهد الجسمانى المبذول طوال اليوم فى اعمال زراعية تتطلب من صاحبها قضاء وقت الفراغ فى استرخاء او زيارة الاصدقاء والاقارب فى البيوت المجاورة . وهذا النوع ايدته بيانات البحث التقييمى الحالى حيث بلغت نسبة من يقضون اوقات الفراغ فى منازلهم (٠٦ر٣٦ ٪) من اجمالى العينة ارتفعت هذه النسبة الى اقصاها فى قرية شوشة (٢١ر٧١ ٪) يلى ذلك منقطين ، فقلوصنا ، فبنى غنى (١٦ر٥٦ ٪

جـــــدول رقـــــم (٤١)

توزيع ارباب الاســر طبقــا لمكان قضـــاء وقـت الفـــراغ

المتغير	مكان قضاء وقت الفراغ																				
الوطن	في المنزل		في القهوة		في المسجد		على البحر		في دكان القرية		في زيارات		في النادي الريفي		في الساحة الشعبية		اخرى تذكر		الاجمالي	
	عدد		عدد		عدد		عدد		عدد		عدد		عدد		عدد		عدد		عدد	
طحا الاعدة	٨٩	٣٦٫٩							٧٥	٣١٫١٢	٤١	١٧٫٠١	١١	٤٫٥٦			٢٥	١٠٫٢٨	٢٤١	١٠٠
البيهو	٦١	١٠٫١٠			١٢١	٢٠٫١٤	١٣٥	٢٢٫٤٦	١٩٨	٣٢٫٩٥	٢٢	٣٫٦٦	٣١	٥٫١٥			٣٣	٥٫٤٩	٦٠١	١٠٠
قلوصنا	٩١	٤٤٫٣٩									٣٣	١٦٫١٠	٢٧	١٣٫١٧			٥٤	٢٦٫٣٤	٢٠٥	١٠٠
بنى غنى	١٠١	٤٧٫٠٦									٢٩	١١٫٧١	٢٣	٩٫٢٥			٩٣	٣٧٫٨٠	٢٤٦	١٠٠
شوشة	١٨٨	٧١٫٢١									١٧	٦٫٤٤	١٥	٥٫٦٨			٤٤	١٦٫٦٧	٢٦٤	١٠٠
منقطيفن	١٧٧	٥٦٫١٩									٤٨	١٥٫٢٤	٩	٢٫٨٦			٨١	٢٥٫٧١	٣١٥	١٠٠
بنى خالد	٣٩	٢٩٫٩١			١٥	١٤٫٠٢	٤٠	٣٧٫٢٨			٢٠	١٨٫٦٩							١٠٧	١٠٠
اسطال	١٣٥	٣٣٫٢٥			٤٧	١١٫٥٨			٦١	١٥٫٠٣	٢٥	٦٫١٦	٧	١٫٧٢			١٣١	٣٢٫٢٦	٤٠٦	١٠٠
الاجمالى	٨٧٩	٣٦٫٦٠			١٨٣	٧٫٦٧	١٧٥	٧٫٣٤	٣٣٤	١٤	٢٣٥	٩٫٨٥	١٢٣	٥٫١٦			٤٦١	١٩٫٢٣	٢٣٨٥	١٠٠

٤٤ر٠٩ ٪ ، ٦٠ر٤١ ٪) على التوالي . كما يوضح ذلك جدول رقم (٤١) . اشارت نسبة مئوية تبلغ (٩ر٨٠ ٪) من مفردات العينة الكلية الى قضاء وقت الفراغ في زيارات مقابل (١٨ر٦٩ ٪ ، ١٧ر٠٦ ٪ ، ١٦ر١٠ ٪ ، ١٥ر٢٤ ٪) في قرى بني خالد ، طحا الاعمدة ، قلوصنا ، ومنقطين على التوالي ، ويتسم هذا النوع من الانشطة في وقت الفراغ بالسلبية ولا يتصف بالانتاجية . واذا كان تورفجي واختيك قد اشاروا الى هذا النوع التقليدي من الفراغ من خلال اتصاله بنوع الثقافة فان هافجرست في دراسته للفراغ في مدينة كنساس عام ١٩٥٥ صنفه تصنيفا متزامنا مثال ذلك زيارة الاقارب والاصدقاء (١٢)اما عن قضاء وقت الفراغ في البلد ى الريفي فقد اشارت الى ذلك نسبه مئويه ضئيلة لا تتعدى (٦ ٪) من اجمالي العينة بلغت اقصاها في قرية قلوصنا (١٣ر١٧ ٪) وادناها في قرية اسطال (٧٢٪) على الرغم من وجود نادى للشباب في جميع قرى للبحث باستثناء قرية بني خالد .

واذا كانت الثقافة تؤثر على وقت الفراغ ، فان هناك علاقة ايضا بين تلك الثقافة والبناء الاجتماعي الاقتصادي للقرية ، فالصفوة من الطبقات الثرية في القرية يتوقع ان تشغل وقت فراغها بأسلوب يغاير افراد الطبقات الفقيرة والكادحة التي تضم عمال الزراعة من مستأجرين ومزارعين . ايضا يخالف طبيعة استغلال وقت الفراغ عند الطبقة المتعلمة في مجتمع البحث الفئات الاخرى غير المتعلمه والمشتغلة بالفلاحة .

من هنا تبرز اهمية الاندية الريفية في انها تجمع مزيجا متباينا في الثقافات والمستوى التعليمي وان الاستفادة بوقت الفراغ بعقد الندوات المثمرة والتي تفيد المجتمع القروى سواء في مجالات الصحة والتعليم وغيرهما سوف يؤدى بما لا يدعو مجالا للشك للى التنمية الثقافية التي تحقق زيادة الاستفادة من مختلف الخدمات التي تقدمها الاجهزة الرسمية والمحلية في مجتمع البحث . اى انه يمكن القول ان الاطار الثقافي والسائد في القرية وان كان بغرض اتجاهات سلوكيه

محددة على انشطة الفراغ لافراد القرية مع اختلاف ثقافاتهم وطبقاتهم الاجتماعية الا انه يسمح بتغيرات نفسية وفكرية خاصة من خلال اللقاءات البناءة وعقد الندوات في الاندية الريفية وغيرها بحيث تثمر في النهاية عن تغيير في مواقف الناس واتجاهاتهم نحو استثمار افضل لوقت الفراغ واساليب الاستمتاع بهذا الوقت .

كذلك تلعب الساحات الشعبية دورا هاما في تحقيق الضبط الاجتماعي Social Control وغرس روح الفريق بين افراد المجتمع الواحد ، وبالتالي تذويب الفوارق الثقافية والطبقية وايجاد فرص بديلة وجديدة للتعبير عن الذات وتنمية الوعي الثقافي وذلك بالاهتمام بالترويح كما يؤكد ذلك كلاب O. Klapp والذى حددها في ستة نقاط من اهمها الاشباع الاجتماعي واستبدال الضغوط النفسية التي يعاني منها رب الاسرة الريفية بسبب المشاكل الحالية والاجهاد البدني وغيرها بنشاطات ترويحية تجلب السرور والمتعة للانسان وتمنحه فيما بديله . (١٣)

نخلص مما سبق الى عاملين اساسيين يجب الاهتمام بهما عند تقييم دور الاندية الريفية ومدى حاجة المجتمع الريفي لمثل هذه الاندية من وجهة نظر الاهالي والمستفيدين منها في مجتمع البحث . العامل الاول هو اسلوب التربية السائد والثاني التنشئة الاجتماعية ، وذلك انطلاقا من ارتباط اللهو واساليب قضاء وقت الفراغ بأختلاف المستويات الاجتماعية ـ الاقتصادية كما اشرنا الى ذلك مسبقا .

ايضا توجد بعض العوامل الاخرى التي تؤثر على انشطة الفراغ مثل العمر النوع ، الزواج ، والانجاب وتؤكد نتائج المسوح والدراسات الامريقية التي اجريت على أنشطة الفراغ مدى تأثر تلك الانشطة بالعوامل الاربعة السابقة . ويشير الى تلك العلاقة كينيث روبرتز حيث يفسر تفاوت أنشطة وقت الفراغ ودرجة استقرارية ما يمارس خلالها في ضوء تباين المسئوليات الاجتماعية تبعا للفئة العمرية . مثال ذلك الشباب في مرحلة النضوج والمراهقة وكذلك كبار السن وتعتبر فئة العمر المتوسط أكثر الفئات العمرية التي لا يتمتع أصحابها بوقت

فراغهم نظرا لثقل الاعباء والمسئوليات العديدة خلال تلك الفترة .

واذا ماتناولنا بالتحليل بيانات الفئات العمرية لافراد عينة البحث والتي يتضمنها جدول رقم (٥) نجد ان معظم افراد العينة تقع في فئة العمر المتوسط (٣٠ — ٥٠) عاما حيث تبلغ نسبة هؤلاء (٧١ ٪) من اجمالي العينة . ايضا يوضح جدول رقم (٦) الحالة الزواجية لعينة البحث الحالي ومنها يتضح ان نسبة (٩٥ر٩٥ ٪) من اجمالي العينة متزوجين ولديهم اولاد . ومن ذلك نتوقع ان تتسم انشطة وقت الفراغ بعدم الاستقرار نتيجة لتعدد الادوار الاجتماعية والمسئوليات .

وعن وجود اندية ريفية او ساحة شعبية في قرى مجتمع البحث كشفت نسبة تصل الى (٩٣ر٤٧ ٪) من ارباب الاسر عن انتشار تلك الاندية في قراهم بأستثناء قرية بني خالد وقد ارتفعت تلك النسبة الى (١٠٠ ٪) في طحا الاعمدة ، البيهو ، قلوصنا وشوشة كما يوضح ذلك جدول رقم (٤٢) . في نفس الوقت كشفت البيانات المدونة في جدول رقم (٤٣) والشكل (٨) عن رأى مفردات العينة في ضرورة وجود نادى ريفي أ و ساحة شعبية حيث بلغت النسبة (٩٥ر٨٩ ٪) من اجمالي العينة . ولتحقيق هذا الهدف ينبغي المشاركة الذاتية بالجهد والمال حيث توجد ساحات غير مستغلة في الزراعة . الا ان بيانات جدول رقم (٤٤) تشير الى عدم قيام جميع مفردات عينة البحث الحالي تقريبا بمساهمات فعلية تجاه انشاء النادى الريفي او الساحة الشعبية حيث بلغت النسب المئوية (٩٧ر٧٧ ٪) من اجمالي العينة ترتفع الى (١٠٠ ٪) في معظم قرى البحث . وربما يرجع سبب ذلك الى انخفاض المستوى الاقتصادى للاسر الريفية وعدم قدرتهم المالية على المشاركة بالمال في انشاء النادى الريفي ولذلك جاءت نسبة المشاركة بالجهد عاليه للعينة ككل حيث تبلغ (٨٣ر٧٧ ٪) والتي يشير اليها جدول رقم (٤٥) . وارتفعت هذه النسبة الى حوالي ٩٤ ٪) في قريتي اسطال وشوشة الى (٩٥ ٪) في قرية بني غني بينما انخفضت لتصل الى (٥١ر٣٧ ٪) في قرية بني خالد . وقد كشفت النتائج عن لجوء العينة الى طرق مختلفة لانشاء

جدول رقم (٤٢)

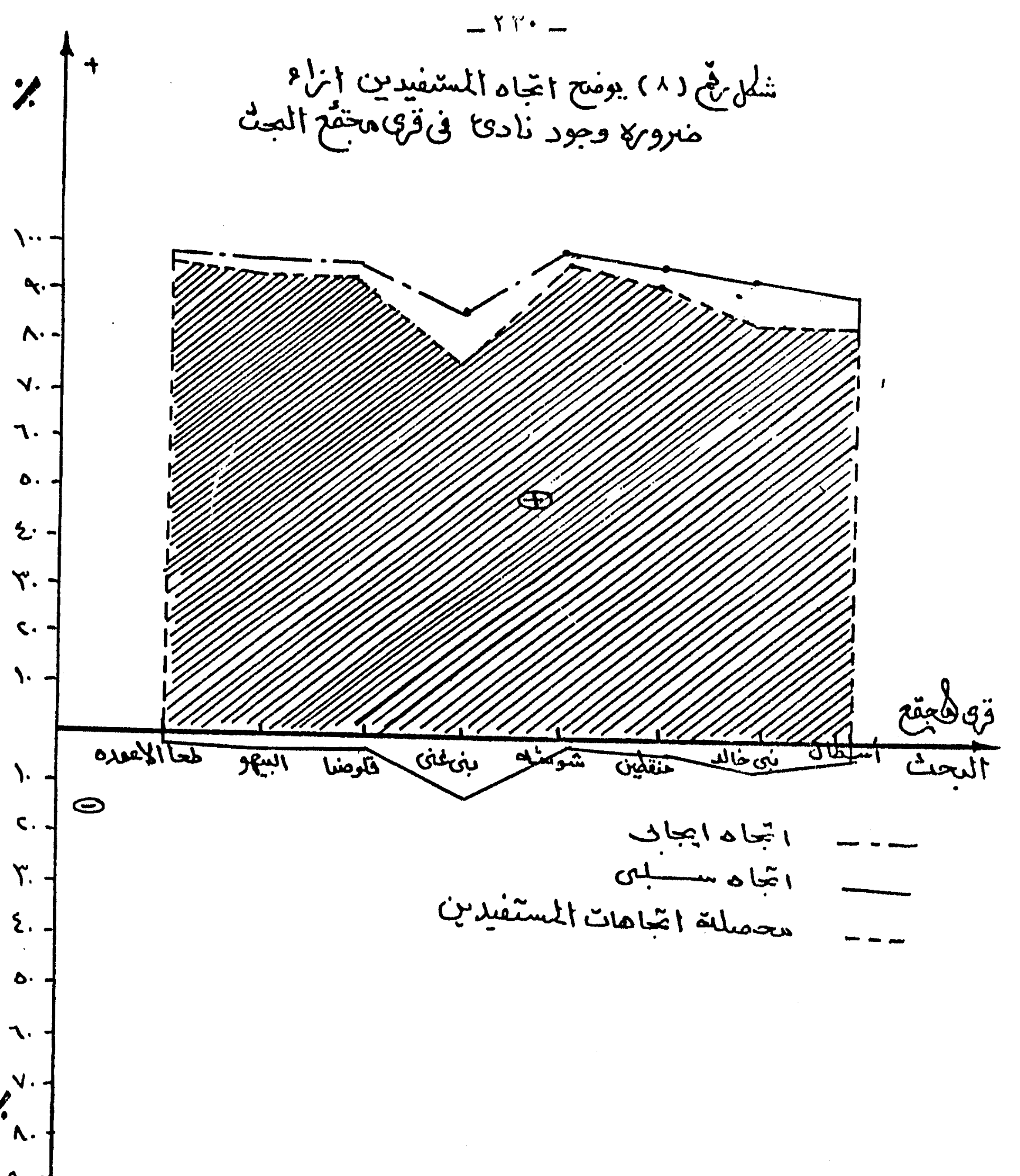
توزيع ارباب الاسر طبقا لالمامهم بوجود نادى ريفى أو ساحة شعبية

المتغير	وجود نادى ريفى أو ساحة شعبية						الاجمالى	
الموطن	يوجد		لا يوجد		لا يعرف			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
طحا الاعمدة	١٠٤	١٠٠					١٠٤	١٠٠
البيهو	٢١٨	١٠٠					٢١٨	١٠٠
قلوصنا	٣٠٩	١٠٠					٣٠٩	١٠٠
بنى غنى	١٧٣	٨٧ر٨٦			٢٤	١٢ر١٨	١٩٧	١٠٠
شوشة	٢١٨	١٠٠					٢١٨	١٠٠
منقطين	١٩٧	٩٦ر١٠			٨	٣ر٩٠	٢٠٥	١٠٠
بنى خالد			٦٠	١٠٠			٦٠	١٠٠
اسطال	٢١٢	٩٦ر٣٦			٨	٣ر٦٤	٢٢٠	١٠٠
الاجمالى	١٤٣١	٩٣ر٤٧	٦٠	٣ر٩٢	٤٠	٢ر٦١	١٥٣١	١٠٠ %

جدول رقم (٤٣)

توزيع ارباب الاسر طبقا لضرورة وجود نادى او ساحة بالقرية

المتغير	ضرورة وجود نادى او ساحة بالقرية						الاجمالى	
الوطن	نعم		لا		لا يعرف			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
طحا الاعمدة	١٠٢	٩٨ر٠٨			٢	١ر٩٢	١٠٤	١٠٠
البيهو	٢١٣	٩٧ر٧١			٥	٢ر٢٩	٢١٨	١٠٠
قلوصنا	٣٠٢	٩٧ر٧٣			٧	٢ر٢٧	٣٠٩	١٠٠
بنى غنى	١٧٣	٨٧ر٨٢			٢٤	١٢ر١٨	١٩٧	١٠٠
شوشة	٢١٤	٩٨ر١٧			٤	١ر٨٣	٢١٨	١٠٠
منقطين	١٩	٩٦ر١٠			٨	٣ر٩٠	٢٠٥	١٠٠
بنى خالد	٥٦	٩٣ر٣٣			٤	٦ر٦٧	٦٠	١٠٠
اسطال	٢١١	٩١			٩	٤ر٠١	٢٢٠	١٠٠
الاجمالى	١٤٦٨	٩٥ر٨٩			٦٣	٤ر١١	١٥٣١	١٠٠ ٪



شكل رقم (٨) يوضح اتجاه المستفيدين ازاء
ضرورة وجود نادى فى قرى مجتمع البحث
%
+
١٠٠
٩٠
٨٠
٧٠
٦٠
٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠
قرى مجتمع البحث
طحا الاعمده
البيهو
قلوصنا
بنى غنى
شوشة
منقطين
بنى خالد
اسطال
١٠
٢٠
٣٠
٤٠
٥٠
٦٠
٧٠
٨٠
٩٠
١٠٠
%
اتجاه ايجابى
اتجاه سلبى
محصلة اتجاهات المستفيدين

جدول رقم (٤٤)

توزيع ارباب الاسر طبقا لما تم عمله لانشاء نادى اوساحة

المتغير	ماتم عمله لانشاء نادى اوساحة						الاجمالى	
الموطن	لم نفعل شىء		تم جمع تبرعات		الكتابة للمسئولين "تبرعا الارض"			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
ضحا الاعدة	١٠٤	١٠٠					١٠٤	١٠٠
البيهو	٢١٨	١٠٠					٢١٨	١٠٠
قلوصنا	٣٠٩	١٠٠					٣٠٩	١٠٠
بنى غنى	١٩٠	٩٦٫٤٥	٧	٣٫٥٥			١٩٧	١٠٠
شوشة	٢١٨	١٠٠					٢١٨	١٠٠
منقطين	٢٠٥	١٠٠					٢٠٥	١٠٠
بنى خالد	لايوجد نادى شباب							
اسطال	١٩٣	٨٧٫٧٣	٢٧	١٢٫٢٧			٢٢٠	١٠٠
الاجمالى	١٤٣٧	٩٧٫٧٧	٣٤	٢٫٢٣			١٤٧١	١٠٠ %

جـــــدول رقـــــم (٤٥)

مـدى ساهمـة ارباب الاسـر فى انشاء نادى ريفـــى اوساحـــــة

المتغيــر	الطرق المختلفة لانشـاء نـادى او ساحـــه									
الوطــن	ساهمة ماليــة		ساهمة عينيــه		ساهمة بالجهــد		الاتصال بالمسئولين			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
طحا الاعمـدة	٥	٣ر٣٣	١٩	١٢ر٦٧	١١٧	٧٨	٩	٦	١٥٠	١٠٠
البيهــو	٧	٤ر٠٩	١٦	٩ر٣٦	١٤٥	٨ر٨٠	٣	١ر٧٥	١٧١	١٠٠
قلوصنــا	١١	٦ر٨٧	١٥	٩ر٣٨	١٢٩	٨٠ر٦٢	٥	٣ر١٣	١٦٠	١٠٠
بنـى غنـى	٢	١ر٦٩	٣	٢ر٥٤	١١٢	٩٤ر٩٣	١	ر٨٤	١١٨	١٠٠
شـوشـة	١	٠ر٧٠	٧	٤ر٩٠	١٣٥	٩٤ر٤٠			١٤٣	١٠٠
منقطيــن	٤	٢ر٩٤	٩	٦ر٦٢	١٢٣	٩٠ر٤٤			١٣٦	١٠٠
بنـى خالــد	٧	٧ر٩٥	٨	٩ر٠٩	٣٣	٣٧ر٥١	٤٠	٤٥ر٤٥	٨٨	١٠٠
اسطــال	١	ر٦٧	٦	٤	١٤١	٩٤	٢	١ر٣٣	١٥٠	١٠٠
الاجمالـى	٣٨	٣ر٤١	٨٣	٧ر٤٤	٩٣٥	٨٣ر٧٧	٣٠	٥ر٣٨	١١١٦	١٠٠ %

نـــادى او ساحة شعبيـة منها المساهمة العينية (٧ر٤٤ ٪) من اجمالـــى العينة ارتفعت لتصل الى (٦٧ر١٢ ٪) فى قرية طحا الاعمدة مقابل (٩ ٪) فى البيهـو ،قلوصنا وبنى خالد وانخفضت لتصل (٢ر٥٤ ٪) فى قرية بنى غنـى ايضا الاتصال بالمسئولين (٣٨ر٥ ٪) بلغت اقصاها فى قرية بنى خالد (٤٥ر٤٥٪) لعدم وجود نادى ريفى أوساحة شعبية فى تلك القرية مقابل (٧٥ر١٪ ، ٣٣ر١٪ ٨٤ ٪) فى قرى البيهـو واسطال وبنى غنى على التوالى . أما المساهمة المالية فجاءت منخفضة جدا (٤١ر٣ ٪) من اجمالى العينـــة .

نخلــص من هذه النتائـــج الى مايلـــى :

(١) انخفاض المساهمـة المالية من قبل الاهالى لانشاء نادى ريفى .

(٢) حاجـة الاهالى فى قرية بنى خالد لنادى للشبـــاب .

(٣) شغـل وقت الفراغ بأنشطة سلبية وعدم الاستفادة من وقت الفراغ ،وارتبـــاط ذلك بالثقافة التقليدية فى الريف المصـــرى .

(٤) لجـوء الاهالى الى اكثر من وسيلة فى سبيل انشاء نادى ريفـى .

(٥) انخفاض نسبة من يقضـون وقت فراغهم فى النادى الريفـى علـــى مستوى العينة الكليـــة (١٦ر٥ ٪) .

(٦) يتســـم الفراغ السائـد فى مجتمع البحث بالاغتـراب .

مـــا سبق نخلص الى وجود عدد من العوامل هى الحالة العمريـة ، الزواجيـة عدد الاولاد ،التنشئة الاجتماعية ، الثقافة الفرعية كل ذلك يوثر على اتجاهلـــات المستفيدين نحو قضاء وقت فراغهم فى النادى الريفى أو الساحة الشعبية . فكلمـــا كانت الفئة العمرية متوسطه لعينة البحث قلت نسبة الاستقرار فى انشطة وقت الفـــراغ والاستفادة بالنادى الريفى . وأنه كلما زادت نسبة المتزوجين فى مجتمع البحـــث قلت الاستفادة من النادى الريفى وعزوف ارباب الاسر عن قضاء وقت الفراغ خارج المنـزل بعد الجهـد الجسمانى المبذول فى اعمال الفلاحـــة .

الخدمات الادارية

ان نجاح اى عملية تنموية فى مجتمع ريفى يستلزم بالضرورة من المؤسسات القائمة تنفيذ تلك العملية ان تحقق نوعا من التكامل فيما بينها وذلك بهدف تحسين الخدمة كما وكيف وان مقياس نجاح اى عملية تنموية يعتمد اساسا على مدى الاستفادة العائدة على كل فرد فى المجتمع بغض النظر عن طبقته الاجتماعية وطبقا للوائح والقواعد الصادرة من وزارة الحكم المحلى والتى تخول للمجالس المحلية على مختلف المستويات الاقليمية (ريف / حضر) ان تقوم بدورها فى التنسيق بين المؤسسات القائمة والاستفادة القصوى بالمصادر الاولية المتوفرة فى البيئة والممثلة فى اعطاء الاولوية لسكان المجتمع ذاته ان يشاركوا فى العملية التنموية ذاتها سواء من الناحية الفكرية او المادية او الاثنين معا .

ايضا نجد ان المادة رقم (٦١) من القانون رقم (٥٠) لسنة ١٩٨١ توضح ان المجلس التنفيذى للقرية يضم الى عضويته روساء الاجهزة التنفيذية الموجودة بالقرية من داخلية ، تعليم ، شئون اجتماعية ، صحة ،زراعة ، اسكان وايضا بنك القرية .

ويجدر الاشارة الى ان الدولة المصرية قد اخذت بنظام الادارة المحلية منذ عام ١٩٦٠ تطبيقا لمبدأ الديمقراطية والاشتراكية ومشاركة الجهود الشعبية بكافة مستوياتهم مع الجهود الحكومية نحو تنمية المجتمع ومن ثم تقوم فلسفة الحكم المحلى على المشاركة الفعلية للمواطنين لحكم انفسهم عن طريق ممثلين عنهم يتم انتخابهم انتخابا مباشرا من هذا المنطلق فان الحكم المحلى وسيلة هامة من وسائل تنمية المجتمع لاسيما المجتمع الريفى انطلاقا من نص برنامج العمل الوطنى الصادر فى يوليو عام ١٩٧١ والذى ينص على "انه لا يمكن التكلم عن بناء الدولة الجديدة للمجتمع الاشتراكى طالما ظلت حياة الفلاح .... على ماهى عليه ...... ان حجر الزاوية فى بناء الدولة الحديثة هو القرية الحديثة التى توفر لكل فلاح السكن الصحى الحديث المزود بالماء والكهرباء والتى تمده فى يسر بالخدمات الصحية

والثقافية والترويحية والتى تخفف عن طريق تزويده بالالات من مشاق العمل اليدوى .

ولتقوية نظام الحكم المحلى وتدعيمه واعطائه كثير من الاختصاصات " نصت اللائحة التنفيذية للقانون ٥٢ لسنة ١٩٧٥ على ان تختص وحدات الحكم المحلى للمراكز والاحياء والقرى باقتراح مشروعات التنمية الخاصة بها .

انطلاقا من صلاحيات المجالس الشعبية القروية التى نص عليها قرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٩ وايضا قانون نظام الحكم المحلى المعدل بالقانون رقم (٥٠) لسنة ١٩٨١ ، فان تلك المجالس يجب ان تمارس دورا فعالا فى تنمية القرية اقتصاديا واجتماعيا وعمرانيا وفى مجالات محو الامية وتنظيم الاسرة ورعاية الشباب وكذلك تعميق القيم الدينية والخلقية ومن ثم فان وحدة الحكم المحلى القروية تقوم بالاختصاصات التالية وفقا للقانونين السابقين وبنص المادة رقم (٦٨) .

(أ) اقتراح خطة تنمية القرية اقتصاديا واجتماعيا وعمرانيا .

(ب) اقتراح مشروع الموازنة واقرار مشروع الحساب الختامى .

(جـ) اقتراح وسائل المشاركة الشعبية بالجهود والامكانيات الذاتية فى نطاق القرية لرفع مستواها .

(د) العمل على نشر الوعى الزراعى بما يحقق تحسين وتنويع الانتاج الزراعى .

(هـ) اقتراح انشاء مختلف المرافق العامة بالقرية .

(و) العمل على محو الامية وتنظيم الاسرة ورعاية الشباب وتعميق القيم الدينية والخلقية .

ايضا تنص المادة رقم (٧١) من القانون (٥٠) المشار اليه سابقا بأن يقوم المجلس المحلى بالقرية وباستخدام موارد حساب الخدمات والتنمية المحلية بالمهام التنموية التالية :

(أ) تمويل المشروعات الانتاجية والخدمات وفقا لخطة محلية يتم وضعها واعتمادها من المجلس الشعبى المحلى للمركز / المحافظة فى اطار الخطة العامة للدولة .

(ب) استكمال المشروعات الواردة فى الخطة العامة التى لا تكفى الاعتمادات المقررة لها فى موازنة القرية لاتمامها وانشاء المشروعات التى تقام بالجهود الذاتية وفقا للاولويات التى يقترحها المجلس الشعبى المحلى للقرية ويقرها المجلس المحلى للمحافظة .

(جـ) رفع مستوى اداء الخدمات المحلية .

وفى ضوء تلك الاختصاصات والمهام السابقة التى حولها القانون للمجالس الشعبية القروية ويصبح مجلس القرية تنظيما يعبر عن الارادة المحلية البعيدة عن المركزية وينظم برامج التنمية فى اطار الخطة العامة للدولة والتى تتلائم والظروف والامكانات المحلية .

الوحدات المحلية

وتنمية القرية

تبلغ عدد الوحدات المحلية بمجتمع البحث ثمانيه وحدات موزعة بواقع وحدة لكل قرية من قرى البحث . كما يبلغ عدد العاملين بتلك الوحدات ٢٥١ فردا . موزعة على قرى البحث كما هو موضح فى الجدول رقم (٤٦) .

جدول رقم (٤٦)
توزيع العمالة بالوحدات المحلية في قرى البحث المختلفة

القرية	رئيس	سكرتير	مدير مشروعات	مشرف مشروعات	رئيس شئون العاملين	مراجع حسابات	كاتب	عامل
طما الاعمدة	١	١	٣	٤	١	٢	١٠	٤
البيهو	١	١	٢	٣	١	١	١٢	٦
شوشة	١	١	١	٢	١	١	٩	٥
منقطين	١	١	١	٢	١	١	١٣	٣
اسطال	١	١	٣	٤	١	٢	١٨	٣٠
بنى غنى	١	١	٢	٣	١	١	١١	٨
قلوصنا	١	١	٤	٤	١	٢	٢٥	١٢
بنى خالد	١	١	١	٢	١	١	٩	—
الاجمالى	٨	٨	١٧	٢٤	٨	١١	١٠٧	٦٨

التوزيع النوعي للعمالة : ينقسم اجمالي العمالة بالوحدات المحلية الــى (٨٤ ٪) ذكور مقابل (١٦ ٪) اناث كما يتضح من بيانات جدول رقم (٤٧)

جدول رقم (٤٧)

توزيع عمالة الوحدات المحليــة وفقــا للنــوع

المتغير	النوع	
الموطن	ذكر	أنثى
طحا الاعمدة	٢٠	٦
البيهو	٢٢	٥
شوشة	١٨	٣
منقطين	١٩	٤
اسطال	٥٤	٦
بني غني	٢٤	٤
قلوصنا	٤٢	٨
بني خالد	١٤	٢
الاجمالي	٢١٣	٣٨

ان نسبة (٤٠ر٦٤ ٪) من العاملين بالوحدات المحلية تقع في الفئة العمريــة أقل من الخمسة وثلاثين عاما . ، (٣٦ر٦ ٪) من هؤلاء تقع في الشريحة العمريــة من (٣٥ — ٤٥ عامـا) . كما يوضح ذلك جدول رقم (٤٨) .

من حيث المستوى التعليمي يوضح الجدول السابق ان نسبة الحاصلين على مؤهلات

جـدول رقـم (٤٨)

توزيع العماله وفقا لمتغيرى السن والمؤهل الدراسى

القرية	السن				المؤهل الدراسى				
	— ٢٥	٢٥ — ٣٥	٣٥ — ٤٥	٤٥ — ٥٥	بدون مؤهل	أقل من المتوسط	متوسط	فوق المتوسط	عالى
طحا الاعمدة	—	١٣	١٠	٣	٤	٢	١٣	٤	٣
البيهو	١	١٢	٨	١٥	٦	٨	١٤	٥	٤
شوشة	٢	٧	٩	٢	٥	٥	٧	١	٣
منقطئين	٣	٩	١٠	١	٣	٩	٥	٢	٤
اسطال	٣	١٧	٢٤	٧	٢٥	٤	١٧	١	٤
بنى غنى	١	١٢	٥	١٠	٨	٣	١٠	٥	٢
قلوصنا	١٢	٧	١٦	١٠	١٢	١	٩	١٤	٤
بنى خالد	١	٢	١٠	١	٢	٣	٥	٤	١
الاجمالى	٢٣	٧٩	٩٢	٤٩	٦٥	٤٥	٨٠	٣٦	٣٥

متوسطة تبلغ (٣١٫٨٧ ٪) من اجمالى العاملين مقابل (١٤٫٣٤ ٪) من حملة المؤهلات فوق المتوسطه ، (٩٫٩٦ ٪) ذوى مؤهلات عليا .

جدول رقم (٤٩)

توزيع العاملين بالوحدات المحلية طبقا للموطن الاصلى ومحل الاقامة

القرية	الموطن الاصلى		محل الاقامة	
	داخل القرية	خارج القرية	داخل القرية	خارج القرية
طحا الاعمدة	٨	١٨	١١	١٥
البيهو	١٦	٢١	١٦	٢١
شوشه	٥	١٦	٤	١٧
منقطين	٨	١٥	١٢	١١
اسطال	٢٣	٢٨	٢٣	٢٨
بنى غنى	١٨	١٠	١٧	١١
قلوصنا	١٨	٣٢	٢٣	٢٧
بنى خالد	٤	١١	٦	٩
الاجمالى	١٠٠	١٥١	١١٢	١٣٩

تكشف بيانات الجدول رقم (٤٩) ان نسبة (٦٠٫٢ ٪) من العاملين بالوحدات المحلية ليسوا من اهالى القرى التى يعملون في وحداتها المحلية بما ينتمون الى مجتمعات محلية أخرى . في حين تبلغ نسبة من يقيمون فى مناطق عملهم بالوحدات المحلية (٤٤٫٦ ٪) من اجمالى العاملين .

كشفت نتائج البحث تباين خدمات الوحدات المحلية داخل قرى البحث ـ فسؤال رؤساء تلك الوحدات عن نوع الخدمات المقدمة للاهالي والاهداف الفعليه لهذه الوحدات قد حددوها في الانشطه الفعليه الآتيه .

(١) توفير مشاريع الامن الغذائي ـ وهذا النوع من الخدمة منتشر في جميع قرى مجتمع البحث باستثناء قرى قلوصنا ، طحا الاعمدة ومنى خالد .

(٢) خدمة المواطنين دون تحديد نوع هذه الخدمة وهي تؤدى لجميع اهالي مجتمع البحث باستثناء سكان قرية البيهو .

(٣) الاهتمام بنظافة القرية . وقد افتقرت الى هذا النشاط قريتى طحاالاعمدة ومنى خالد .

(٤) الاهتمام بمراقبه الخدمات بالقرى . وتفتقر قريتى طحا الاعمدة ومنى غنى الى هذا النوع من النشاط .

(٥) اصلاح المرافق ويتفق على اداء هذا الهدف جميع رؤساء الوحدات باستثناء قريتي البيهو وشوشه .

ايضا تكشف وجهات نظر هؤلاء القاده الرسميين انه على الرغم من تنوع انشطه واهداف الوحدات المحلية في المجالات الاجتماعية ،الترفيهيه ، الصحية التعليميه والاقتصادية الا انهم اجمعوا على انخفاض فاعلية تلك الخدمات حيث انها تنجز بصورة محدودة الى حد ما .

وفيما يتعلق بالمعوقات التي تواجه عملية التنفيذ الفعليه للانشطه المخططه بالوحدات المحلية فيبرز نتائج البحث من خلال وجهات نظر رؤساء تلك الوحدات الى تحديد تلك المعوقات في اربعه مجالات يتعلق بعضها بالمصادر الخدمية الاساسية مثل الانارة والتي تعاني منها جميع قرى البحث باستثناء قريتي البيهو ومنى خالد . ايضا نقص المياه لاسيما في قرية طحا الاعمدة من نقص حاد في اللحوم

هذا بالاضافه الى قصور وسائل نظافة البيئة خاصة فى ثلاث قرى هى شوشـه والبيهـو ومنقطيـن .

ورغم تلك المعوقات الاربعة فان جهود روءساء الوحدات المحلية لا تـزال تعمل على حل تلك المشكلات ، وقدموا حلولا مقترحة من خلال وجهة نظرهم الـى الفريق البحثى يمكن تحديدها فى المجالات الاساسية الاتيـه :

(١) مجال الاسكان . يرى روءساء الوحدات المحلية ضرورة العمل علـى توفير مساكن للمغتربين العاملين بالقرى لاسيما قرية قلوصنا . كذلك ضرورة الاهتمام بتوفير مصادر الطاقه الكهربائيه فى قرية البيهـو وتوابعها . وتذليل العقبات التى تعترض امداد قرية طحا الاعمـدة بمياه الشـرب النقيـه .

(٢) مجال الزراعة . ضرورة الاهتمام بالاشراف على الجمعيات الزراعيـة وبنوك القرية المنتشرة فى قرى البحث لاسيما منقطين واسطـال ضرورة توفير مختلف انواع الاسمدة والمبيدات الحشرية حتى يمكن المحافظة على المحصول الزراعى فى قريتى البيهو وشوشه . وبالمثل وضـع الحلول لتوفير مصادر مياه الرى بالاضافة الى مياه الشرب النقيه .

(٣) مجال الصحة تكشف لنا وجهات نظر روءساء الوحدات المحلية بقـرى البحث واتفاقنا ايضا مع العاملين بالوحدات الصحية والمستفيديـن بتلك الخدمات مدى القصور فى توفير الادوية ووسائل الوقاية من الامراض المستوطنة بشكل دائم ومستمر اما من الوجهة الادارية تكشف لنـا مقترحات روءساء الوحدات المحلية ضرورة الاهتمام بالوحدات الصحيـة فى طحا الاعمدة واستكمال الاثاث والاجهزة الطبية فى قرية اسطال .

المجالس المحلية من وجهة نظر الاعضاء والمستفيدين

وفيما يلى مناقشة الوظائف الفعلية للمجالس المحلية فى مجتمع البحث من وجه نظر الاعضاء والمستفيدين :

بسؤال اعضاء المجالس المحلية عن دورها الفعلى فى مجتمع البحث حددوا هذا الدور فى ثلاث انشطة اساسية هى الرقابة على الاجهزة التنفيذية ونقل رغبات الاهالى للمسئولين ودراسة المشروعات المقترحة . بالاضافة الى حل المشكلات والتى تعتبر من اساسيات وظائفهم . حيث تتمثل فى تعبير الطرق ، توفير المواصلات توصيل المياة والكهرباء للمنازل والشوارع والاشراف على المرافق العامة وتذليل الصعاب التى تعوق المشروعات التنموية والتغلب على مثل تلك المشكلات وقد تقاسمت عينة البحث على مستوى القرية وايضا على مستوى مجتمع البحث ككل تصنيف تلك المشكلات الاربعة كما تشابهت تماما اجاباتهم وتمثلت الحلول المقترحة من جانب عينة البحث فى رصف الطرق بنسبة (١٠٠) من اجمالى العينة . وقد تجاهلت العينة تقديم حلول لمشكله المياة والانارة .

وفيما يختص بدور اعضاء المجالس الشعبية القروية ازاء المشكلات المختلفة والتى اشرنا اليها وعلى مستوى القرى ، توضح نتائج الدراسة ان عينة البحث تقوم بمناقشة المشروعات المقترحة ، وتناول مشكلة الاسكان وما يتصل بالجماهير حيث تبلغ نسبة الاجابة على مناقشة المشروعات المطروحة (باتثناء قرية بنى خالد) ٦٠ من اجمالى العينة مقابل (٧٥) لكل من مشكلتى الاسكان والجماهير .

غير ان اتخاذ الخطوات الفعلية على اثر تلك المناقشات لم تكن بالقدر والنوعية الفعالة التى يمكن لجمهور المستفيدين ان يستشعر وجودها وسبب ذلك القصور يرجع ايضا من وجهة نظر اعضاء المجالس الشعبية الى بعض العوامل التى تتعلق بالجوانب المادية والعلاقات الرسمية مع المستويات الشعبية الاعلى على مستوى المركز

جدول رقم (٥٠)

توزيع ارباب الاسر حسب مدى قيام المجلس المحلى بتقديم خدمات الاهالى

المتغير	مدى قيام المجلس بتقديم خدمات للأهالى				الاجمالى	
الموطن	نعم		لا			
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
طحا الاعمدة	٨٧	٨٣ر٦٥	١٧	١٦ر٣٥	١٠٤	١٠٠
البيهو	٧٥	٣٤ر٤٠	١٤٣	٦٥ر٦٠	٢١٨	١٠٠
قلوصنا	١٩٣	٦٢ر٤٦	١١٦	٣٧ر٥٤	٣٠٩	١٠٠
بنى غنى	٦٩	٣٥ر٠٣	١٢٨	٦٤ر٩٧	١٩٧	١٠٠
شوشة	٤١	١٨ر٨١	١٧٧	٨١ر١٩	٢١٨	١٠٠
منقطين	٨٥	٤١ر٤٦	١٢٠	٥٨ر٥٤	٢٠٥	١٠٠
بنى خالد	١٢	٢٠	٤٨	٨٠	٦٠	١٠٠
اسطال	٥٣	٢٤ر٠٩	١٦٧	٧٥ر٩١	٢٢٠	١٠٠
الاجمالى	٦٠٣	٣٩ر٣٩	٩٢٨	٦٠ر٦١	١٥٣١	١٠٠

وبسؤال عينة البحث من اعضاء المجالس المحلية عن معوقات عدم تنفيذ الحلول المقترحة جاءت اجاباتهم متركزة حول ثلاثة اسباب رئيسية هي قصور الموارد المالية (٧٥ ٪) اهمال المسئولين في قرية قلوصنا (٣٠ ٪) وايضا عدم توفير الامكانات المساعدة (٩٠ ٪) من اجمالي عينة البحث.

أما على المستوى الافقي فنجد عدم وجود تنسيق للجهود بين المؤسسات التنموية المختلفة في مجتمع البحث مع المجلس الشعبي بكل قرية كما ابرزتها نتائج البحث والتي تناولناها عند تحليل البيانات لكل من المبحوثين من اعضاء المجلس المحلي وعينة العاملين في كل من الوحدة الصحية والمدرسة ، جمعية تنمية المجتمع . حيث تتم اللقاءات مع تلك المؤسسات حسب مقتضيات الاحوال بغير خطة محددة .

رأى المستفيدين في خدمات المجلس المحلي :

وتكشف بيانات جدول رقم (٥٠) والشكل رقم (٩) عن انخفاض الدور التنموي للمجلس القروي بشكل واضح وذلك في ضوء الواجبات . والاختصاصات التي يحددها له نظام الحكم المحلي في مصر والتي سبق توضيحها . فقد بلغ نسبة من لا يرون أي فائدة للمجلس في مجال الخدمات التي تقدم للاهالي (٦٠ر٦١ ٪) من افراد عينة المستفيدين وترتفع هذه النسبة الى اقصاها في قرية شوشة وبني خالد (٨١ر١٩ ٪ ، ٨٠ ٪ على التوالي) مقابل (٧٥ر٩١ ٪ ، ٦٥ر٦٠ ٪ ، ٦٤ر٩٧ ٪ ، ٥٨ر٥٤ ٪) من افراد العينة في اسطال البهو ، بني غني ومنقطين على التوالي وانخفضت النسبة في قلوصنا الى (٣٧ر٥٤ ٪) وطحا الاعمدة الى (١٦ر٣٥ ٪) .

توضح البيانات المدونة في الجدول رقم (٥١) انواع الخدمات التي يقدمها المجلس للأهالي حيث تصدرت عمل البطاقات التموينية تلك الخدمات فقد أشار الى ذلك (٤٢ر٥١ ٪) من مفردات العينة الكلية مقابل (٦٣ر١٦ ٪ ، ٦٢ر٤٠ ٪ ، ٤٨ر٣٥ ٪ ، ٤٤ر٣٥ ٪ ، ٤١ر٥٥ ٪ ، ٧٠ ٪) في قرى منقطين وقلوصنا واسطال ، وطحا الاعمدة

جـــدول رقـــم (٥١)

الخدمات التي يقدمها المجلس المحلي للاهالي من وجهة نظر ارباب الاســـر

المتغيـــر	الخدمات التي يقدمها المجلس للاهـــالـــى										الاجمالـى	
الموطـــن	انارة الشوارع		اصلاح الطـرق		البطاقـات التموينيـة		حل مشكـلات القريـة		لا يقـدم خدمـات			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
طحا الاعمدة	٧٦	٤١ر٩٩	٥	٢ر٧٦	٨١	٤٤ر٧٥	٧	٣ر٨٧	١٢	٦ر٦٣	١٨١	١٠٠
البيهـــو	٥١	٢١ر٥٢	١١١	٤٦ر٨٤	٣٢	١٣ر٥٠	٤١	١٧ر٣٠	٢	٨٤ر	١٣٧	١٠٠
قلوصنـــا	٤٧	١٩ر٤٢	٩	٣ر٧٢	١٥١	٦٢ر٤٠	٢٢	٩ر٠٩	١٣	٥ر٣٧	٢٤٢	١٠٠
بنـى غنـى	٣٠	٢١ر١٣	٢٧	١٩ر٠١	٥٩	٤١ر٥٥	١٩	١٣ر٣٨	٧	٤ر٩٣	١٤٢	١٠٠
شـوشـــة	٢٧	٣١ر٤٠	٧	٨ر١٤	٣٥	٤٠ر٧٠	٢	٢ر٣٣	١٥	١٧ر٤٣	٨٦	١٠٠
منقطيـــن	١٢	١٠ر٥٣	١٣	١١ر٤٠	٧٢	٦٣ر١٦	٩	٧ر٩٠	٨	٧ر٠١	١١٤	١٠٠
بنى خالـد					١٢	٢٠			٤٨	٨٠	٦٠	١٠٠
اسـطـــال	٢١	٢٣ر٠٨	٨	٨ر٧٩	٤٤	٤٨ر٣٥	٢	٢ر٢٠	١٦	١٧ر٥٨	٩١	١٠٠
الاجمالى	٢٦٤	٢٢ر٩٠	١٨٠	١٥ر٦١	٤٨٦	٤٢ر١٥	١٠٢	٨ر٨٥	١٢١	١٠ر٤٩	١١٥٣	١٠٠%

وبنى غنى وشوشة على التوالى . أما بالنسبة لدور المجلس فى حل مشكلات القرية فقد جاءت النسبة منخفضة بشكل واضح (٨ر٨٥ ٪) من اجمالى ارباب الاسر ارتفعت هذه النسبة الى (١٧ر٣٠ ٪ ، ١٣ر٣٨ ٪) فى قريتى البيهو وبنى غنى على التوالى فى حين أكد (٢٢ر٩٠ ٪) من مفردات العينة دور المجلس الفعال في انارة الشوارع وقد تباينت نسب من اشاروا الى هذه الخدمة فى قرى البحث المختلفة حيث بلغت أقصاها فى طحا الاعمدة (٤١ر٩٩ ٪) مقابل (٣١ر٤٠ ٪ ، ٢٣ر٠٨ ٪ ، ٢٢ر٥٢ ٪ ، ٢١ر١٣ ٪) فى قرى شوشة واسطال ، والبيهو ، وبنى غنى على التوالى . ويتضح ان هذه الخدمة يؤديها المجلس ضمن خطة كهربة الريف المصرى والتى تتبناها الدولة ولتنمية الريف المصرى . اما عن دور المجلس فى اصلاح الطرق فأشارت الى ذلك نسبة (١٥ر٦١ ٪) من اجمالى العينة ببنى غنى بينما انخفضت فى قرى اسطال ، شوشة ، طحا الاعمدة ، قلوصنا (٨ر٧٩ ٪ ، ٨ر١٤ ٪ ، ٣ر٧٦ ٪ ، ٢ر٧٦ ٪) على التوالى ومن وجهة نظر (١٠ر٤٩ ٪) من ارباب الاسر يعتبر المجلس سلبيا فى مجال الخدمات وتنفرد قرية بنى خالد بالارتفاع النسبى فى سلبية اتجاهات المبحوثين نحو نشاط المجلس حيث اشارت (٨٠ ٪) من العينة فى تلك القرية بعدم فعالية المجلس فى مجال الخدمات مقابل ٢٠ ٪ اشاروا فقط ان دوره ينحصر فى عمل البطاقات وقد ترجع هذه السلبية الى قصور فى احد وظائفه وهى التنسيق بين المؤسسات الخدمية فى محاولة لتنمية القرية وذلك لحرمان قرية بنى خالد من خدمات كثيرة كما سبق وأوضحناه وعلى النقيض نجد انخفاضا فى الاتجاهات السلبية نحو دور المجلس المحلى فى قرية البيهو حيث لا تتعدى نسبة هذه الاتجاهات (١ ٪) من اجمالى العينة فى تلك القرية ويمكن تفسير ذلك الى تنوع الخدمات المقدمة من المجلس للاهالى مثل انارة الشوارع (٢١ر٥٢ ٪) اصلاح الطرق (٤٦ر٧٤ ٪) عمل بطاقات التموين (١٣ر٥٠ ٪) وحل مشكلات القرية (١٧ر٣٠ ٪) وهذه التناقضات فى اتجاهات الاهالى فيما يتعلق بالخدمات المقدمة من المجلس المحلى فى مختلف قرى البحث التقييمى تتطلب ضرورة اجراء دراسات متعمقة فى المستقبل للوقوف على الجوانب الايجابية لتدعيمها وايضا الجوانب السلبية لا تخاذ الاجراءات الكفيلة لمعالجتها وتحت اى ظروف تظهر هذه السلبيات او الايجابيات .

الخدمات العامة (المواصلات والبريد) :

يرى علماء الأنثروبولوجيا ان هناك ارتباطا وثيقا بين الثقافة السائدة وانماط الاتصالات . من بين هؤلاء وليم فوت فوايت W. F. Whyte والذى أشار الى ان انماط الاتصالات لأى مجتمع تعتبر جزء من نمط الثقافة الكلى السائد (١٠) ويمكن اعتبار ذلك مدخلا لفهم الاتصالات وانواعها فى مجتمع البحث التقييمى .

ويرتبط بالاتصالات بعض العوامل الاساسية التى تؤثر على اتجاهات المبحوثين فى مجتمع البحث نحو الاتصالات ويشير هوايت الى ان المكانة الاجتماعية والطبقة تلعب دورا فى تحديد انماط الاتصال . فعلى سبيل المثال نجد فى المدن الكبرى مثل للقاهرة والاسكندرية مسافات كبيرة مقطوعة تستلزم بالضرورة توافر عدد متنوع من المواصلات العامة والخاصة . كما تتعقد وسائل المواصلات تبعا للزيادة فى عدد السكان وتنوع الانشطة المختلفة داخل مجتمع المدينة الكبيرة . اما فى مجتمع القرية حيث يوجد مكان النشاط الاقتصادى بالقرب من المنزل وعدم الحاجة الى مواصلات داخلية نظرا لضيق المساحة فى الغالب ، نجد عدم وجود مشكلة المواصلات داخل القرية ذاتها . ومن ثم تتبقى مشكلة واحدة هى كيفية ربط القرية بالعالم الخارجى ومايحيطها من قرى ومدن . هنا يتدخل اكثر من عامل يؤثر على اتجاهات المبحوثين . من تلك العوامل عدم وجود طرق مرصوفة ، قلة عدد وانواع وسائل المواصلات ، انخفاض كفائتها اذا ماقيست بمثيلتها فى المدن الكبرى . وان غالبية المواصلات يمتلكها قلة من الاهالى غير العاملين بالزراعة . كذلك المستوى الاقتصادى ـ الاجتماعى للاسر ، ومدى قرب او بعد القرية من وسائل النقل العام مثل القطارات ، الاتوبيسات .كذلك طبيعة العمل والنشاط الاقتصادى الذى يمارسه المجتمع الريفى والتى توضحه بيانات جدول رقم (٩) حيث اشتغال غالبية مفردات العينة بالزراعة كما هو الحال فى الريف المصرى . يضاف الى كل ذلك وجود مدارس التعليم الثانوى فى مدينة سمالوط والتعليم العالى فى مدينة المنيا . وهذا يستدعى تحمل ارباب الاسر من عينة البحث ممن لديهم اتجاها ايجابيا نحو تعليم ابنائهم تعليما عاليا ان يتحملوا

جدول رقم (٥٢)

توزيع عينة البحث تبعا لوسيلة المواصلات لخارج القرية

القرية	وسيلة المواصلات لخارج القرية																الاجمالي	
	قطار		اتوبيس		تاكسي بالنفر		ركوبه		على الاقدام		كارو		معديه		اخرى تذكر			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
نجا الأشة			٧١	٣٨,١٧			٧	٣,٧٦			٧	٣,٧٦			١٠١	٥٤,٣١	١٨٦	١٠٠٪
البيهو	٩١	١٦,٧٣	١٨٨	٣٤,٥٦	٥١	٩,٣٨	٥	,٩٢			٩	١,٦٥			٢٠٠	٣٦,٧٦	٥٤٤	١٠٠٪
فلوسنا	١١٢	١٠,٦١	٢٠١	٣٢,٣١	٩٩	١٥,٩٢	٦	١,٤٥			١	,١٦			١٨٥	٢٩,٧٣	٦٢٢	١٠٠٪
بني عمر			١٠٥	٣٦,٣٢			١٥	٥,١٩			٦	٢,٠٨			١٦٣	٥٦,٤٠	٢٨٩	١٠٠٪
شرونه			٢٠١	٥٤,٧٧			٦	١,٦٣			٥	١,٣٦			١٥٥	٤٢,٢٤	٣٦٧	١٠٠٪
منقاطين			١٠١	٤٢,٠٤			٤	١,٥٧				[illegible]			١١٧	[illegible]	٢٥٥	١٠٠٪
بني حامد													٦٠	١٠٠			٦٠	١٠٠٪
[illegible]			١٧٥	٤٤,٥٣			٣	,٧٦			٦	١,٥٣			٢٠٩	٥٣,١٨	٣٩٣	١٠٠٪
الاجمالي	٢١٨	٧,٧٤	١٠٩٢	٣٨,٧٨	١٥٠	٥,٣٣	٤٠	١,٤٢			٣٧	١,٣١	٦٠	٢,١٣	١٢١٠	٤٢,٩٧	٢٨١٦	١٠٠٪

شكل رقم (٩) يوضح اتجاهات المستفيدين ازاء الخدمات
التى يقدمها المجلس المحلى فى مجتمع البحث

جـــدول رقـــم (٥٣)

اهم مشكلات المواصلات من وجهة نظر ارباب الاسر

المتغير	اهم مشكلات للمواصلات								الاجمالي	
الموطن	عدم وجود مواصلات		عدم انتظام المواصلات		عدم وجود طرق مرصوفه		ارتفاع اجرة المواصلات			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
طحا الاعمدة							٥٣	١٠٠	٥٣	١٠٠
البيهو			٢٢	١٢ر٧٢			١٥١	٨٧ر٢٨	١٧٣	١٠٠
قلوصنا			١١	٦ر٩٦			١٤٧	٩٣ر٠٤	١٥٨	١٠٠
بني غني					٧٧	٤٤	٩٨	٥٦	١٧٥	١٠٠
شوشة							٥٩	١٠٠	٥٩	١٠٠
منقطين							١٠١	١٠٠	١٠١	١٠٠
بني خالد	٩	١٥	١٧	٢٨ر٣٣			٣٤	٣٣ر٦٧	٦٠	١٠٠
اسطال							١٩٨	١٠٠	١٩٨	١٠٠
الاجمالي	٩	٩٢ر	٥٠	٥ر١٢	٧٧	٧ر٨٨	٨٤١	٨٦ر٠٨	٩٧٧	١٠٠ %

نفقات الانتقال بوسائل النقل العام والاهلية المتاحة فى مجتمع البحث. وكنتيجة لتلك العوامل وارتباطها ببعضها ببعض يتأثر اتجاه المبحوثين نحو وسائل المواصلات المتاحة . هذا ويكشف جدول رقم (٥٢) ان اهم وسائل المواصلات من وجهة نظر مفردات العينة هى اتوبيسات النقل العام حيث اكد ذلك (٣٨ر٧٨ %) من اجمالى العينة . ترتفع نسبة من يستفيدون من هذه الوسيلة الى (٥٤ر٧٧ %) فى قرية شوشة مقابل (٤٤ر٥٣ % ، ٤٢ر٥٠٤ % ، ٤٢ر٥٤ % ، ٣٨ر١٧ %) فى قرى اسطال ، منقطين وطحا الاعمدة على التوالى . ايضا تستخدم نسبة (٧ر٧٤ %) من اجمالى العينة القطارات ثم سيارات الاجرة (٥ر٢٣ %) .

وتمثل ارتفاع اجرة المواصلات اهم مشكلة تؤثر على اتجاهات المبحوثين حيث بلغت النسبة المئوية (٨٦ر٠٨ %) من مفردات العينة الكلية ارتفعت الى (١٠٠ %) فى اربع هم طحا ، الاعمدة ، شوشة ، منقطين ، واسطال كما يوضح ذلك جدول رقم (٥٣) بينما انخفض الاحساس بهذه المشكلة فى بنى خالد حيث اكدت ذلك نسبة (٣٣ر٦٧ %) من اجمالى عينة تلك القرية . ايضا اشار المبحوثين فى ثلاث قرى فقط الى مشكلة عدم انتظام المواصلات وتلك القرى هى بنى خالد (٢٨ر٣٣ %) البيهو (١٢ر٧٢ %) ، وقلوصنا (٦ر٩٦ %) وتمثل هذه النسب (٥ر١٢ %) من اجمالى مفردات عينة البحث. ايضا اشارت نسبة تبلغ (٤٤ %) من مفردات العينة بقرية بنى غنى الى عدم وجود طرق مرصوفه .

أما بالنسبة لخدمات البريد فانها تمثل احدى انواع الخدمات الجماهيرية التى لا تعتمد على الفروق الطبقية من حيث الخدمة بل تمثل احدى مصادر نقل الثقافات بصورة غير مرئيه من مجتمع لاخر . وفى هذا يشير وليم فوت هوايت الى ارتباط هذا النوع من الاتصالات بالمؤثرات الثقافية ضمن خلال المكاتبات ينتقل الزى الشائع ، المعتقدات والعادات والتقاليد من مجتمع لاخر . (١١)

جدول رقم (٥٤)

توزيع ارباب الاسر طبقا لالمامهم بوجود مكتب بريد حكومى

المتغير	وجود مكتب بريد حكومى				الاجمالى	
الموطن	يوجد		لا يوجد			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
طحا الاعمدة	١٠٤	١٠٠			١٠٤	١٠٠
البيهو	٢١٨	١٠٠			٢١٨	١٠٠
قلوصنا	٣٠٩	١٠٠			٣٠٩	١٠٠
بنى غنى	١٩٧	١٠٠			١٩٧	١٠٠
شوشة	٢١٨	١٠٠			٢١٨	١٠٠
منقطين	١٩٧	١٠٠			١٩٧	١٠٠
بنى خالد			٦٠	١٠٠	٦٠	١٠٠
اسطال	٢٢٠	١٠٠			٢٢٠	١٠٠
الاجمالى	١٤٧١	٩٦ر٠٨	٦٠	٣ر٩٢	١٥٣١	١٠٠٪

جدول رقم (٥٥)

توزيع ارباب الاسر وفقا لكيفية ارسال المراسلات

المتغير	كيفية ارسال المراسلات فى قرى البحث								الاجمالى	
الموطن	من وكالة بريد القرية		عن طريق طواف البريد		عن طريق العمدة		عن طريق احد الاهالى			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
طها الاعمدة	١٠٤	١٠٠							١٠٤	١٠٠
البيهو	٢١٥	٩٨ر٦٢					٣ بنفسه	١ر٣٨	٢١٨	١٠٠
قلوصنا	٣٠٩	١٠٠							٣٠٩	١٠٠
بنى غنى	١٩٧	١٠٠							١٩٧	١٠٠
شوشة	٢١٨	١٠٠							٢١٨	١٠٠
منقطين	١٤٧	١٠٠							١٩٧	١٠٠
بنى خالد							٣٨ بنفسه	٦٣ر٣٣		
							٢٢	٣٦ر٦٧	٦٠	١٠٠
اسطال	٢٢٠	١٠٠							٢٢٠	١٠٠
الاجمالى	١٤٧١	٩٦ر٠٨					٦٠	٣ر٩٢	١٥٣١	١٠٠ %

هـذا وتكشف نتائج البحث الموضحة في جدول (٥٤) انتشار مكاتب البريد في جميع قرى البحث باستثناء قرية بني خالد . وتعتمد تلك القرية في ارسال المراسلات على بعض الاهالي أو يقومون بأنفسهم بتسليمها حيث تبلغ النسبتين ٦٣ر٣٣ ٪ ، ٣٦ر٦٧ ٪ على التوالي كما يتضح من جدول (٥٥) بينما يستفيد معظم ارباب الاسر بخدمات مكاتب البريد المنتشرة في قراهم حيث تبلغ النسبة (٩٦ر٠٨ ٪) من اجمالي العينة ترتفع الى (١٠٠ ٪) في جميع القرى باستثناء قرية البيهو .

النتائج العامة والتوصيات فى مجال المشروعات الخدمية

خلصت الدراسة الحالية فى تقييم المشروعات التنموية فى مركز سمالوط من وجهة نظر العاملين والمستفيدين الى اثارة بعض القضايا التى ترتبط بعوامل عديدة بعضها يتعلق بالتنظيم الرسمى للمؤسسات التنموية وبعضها يرتبط بعوامل ثقافية ، اجتماعية ، اقتصادية خاصة بالمجتمع المحلى الموجود به تلك المؤسسات . وفيما يلى نوجز أهم نتائج البحث التقييمى حسب نوع الخدمة ومدى نشاطها وتأثيرها على الاهالى آخذين في الاعتبار مدى نجاح المشروعات أو فشلها .

الخدمات التعليمية :

(١) صغر حجم ومدى التأثير للخدمة التعليمية حيث اقتصرت الخدمة على سكان القرية التى توجد بها . بينما تقل استفادة قرية بنى خالد من الخدمات التعليمية المنتشرة في قرى البحث.

(٢) وجود علاقة عكسية بين ارتفاع نسبة الأمية واتجاهات الاهالى للاستفادة من الخدمات التعليمية . الا ان هذا الاتجاه ارتبط بعوامل تنظيمية ترجع الى قصور الدور الذى تقوم به المدرسة في مجالات محو الأمية ومتابعة التسرب من التعليم بالنسبة للتلاميذ . .

(٣) عدم عدالة التوزيع الجغرافى لمستويات التعليم لا سيما فى المستويين الاعدادى والثانوى ، مما ابرز تأثير العامل الاقتصادى على اتجاهات المستفيدين نحو تلك الخدمات حيث علل ارباب الاسر اتجاهاتهم السلبية نحو التعليم بأرتفاع أجرة المواصلات والتكلفة العالية برغم مجانيته .

(٤) من جهة أخرى ، فأنه برغم الاتجاهات السلبية من قبل المستفيدين بالخدمة التعليمية في منطقة البحث ، فأن مقارنة نتائج بحثين ، بينهما فاصل زمني حوالى خمس سنوات ، أسفرت عن وجود نمو الخدمة التعليمية . الا انها لم تصل بالكم والكيف الى الفعالية التى يمكن من خلالها احداث للتأثير الايجابى على المبحوثين (كما هو الحال فى قرية قلوصنا) .

(٥) وجود ارتباط عكسي بين الامية والرغبة في تعليم الابناء .

(٦) صعوبة المواصلات وعدم انتظامها تقلل بصورة مباشرة الاستفادة من الخدمات التعليمية المنتشرة بمنطقة البحث (لاسيما قرية بنى خالد نظرا لموقعهما الجغرافى) .

(٧) وجود علاقة مباشرة بين النقص في سوق العمالة الزراعية والتسرب من التعليم .

(٨) احتياج قرية بنى خالد لمدارس من مختلف المستويات حيث ان موقعها الجغرافى يعوق الاستفادة الكاملة من الخدمات التعليمية المنتشرة بالقرى الآخرى .

(٩) احتياج جميع قرى البحث لمدارس ثانوية فنية حيث أكد ذلك (٨٤٫٨ ٪) من اجمالى عينة ارباب الاسر .

(١٠) نجاح الدور الاجتماعي للمدرسة فى قرية اسطال وذلك من خلال المساهمة فى محو الأمية مساهمة بعض الشباب المتعلم فى قرى البيهو ، شوشة ، منقطين فى برامج محو الأمية .

(١١) السلبية الكاملة من قبل الشباب المتعلم فى طحا الاعمدة للمساهمة فى محو الأمية .

(١٢) انخفاض نسبة المشتركين فى فصول محو الأمية وهذا يرجع من وجهة نظر الاهالى الى عدم ملائمة مواعيد الدراسة لظروف العمالة الزراعية السائدة في المجتمع القروى وايضا الى اهمال المدرسين . بينما يفسر النظار والمدرسون عدم اقبال الاهالى على فصول محو الامية الى عدم وعيهم بأهمية العملية التعليمية .

(١٣) عدم جدوى فصول محو الامية للاهالى أكد ذلك (٩ر٨٤ ٪) من أرباب الاسر .

أهم احتياجات مجتمع البحث من الخدمات التعليمية :

(١) حاجة مجتمع البحث الى مدارس ثانوية عامة وفنية .
(٢) حاجة قريتي بني خالد والبهو الى مدارس اعدادية .
(٣) حاجة قريتي بني خالد واسطال لدار حضانة .
(٤) حاجة جميع المدارس لأخصائي اجتماعي .

أما عن أهم مشكلات التعليم فى مجتمع البحث فهى كالآتي :

(أ) من وجهة نظر القائمين بالعملية التعليمية :
(١) قلة الاثاث ونقص الفصول الدراسية .
(٢) سلبية الاهالى تجاه ابنائهم .
(٣) عدم اهتمام اولياء الامور بمشاكل المدرسة .
(٤) ان نقص العمالة الزراعية وعدم وجود ميكنة زراعية عاملين اساسيين لظاهرة التسرب. الا ان هذه الظاهرة تعتبر منخفضة الى حد ما .

(٥) يرجع تسرب الاناث من التعليم الى العادات والتقاليد والزواج المبكر .

(ب) من وجهة نظر ارباب الاسر :

(١) ارتفاع تكاليف التعليم .

(٢) عدم تحقيق المدرسة لهدفها الرسمي بكفاءة عالية .

(٣) اهمال المدرسين وعدم وعيهم الكافي بأهمية العملية التعليمية .

(٤) حاجة الآباء لأبنائهم التلاميذ لسد النقص في العمالة الزراعية .

(٥) عدم اكتراث التلاميذ بالتعليم واهمالهم له .

الخدمات الصحية :

(١) عدم كفاية الخدمات الصحية الرسمية لاحتياجات مجتمع البحث لا سيما في قرى بني خالد ، شوشة ، البيهو ، قلوصنا ، بني غني ، ومنقطين .

(٢) كفاية الخدمات الصحية بدرجة معقولة في قريتي طحا الاعمدة واسطال .

(٣) يرجع ارتفاع نسبة الاتجاهات السلبية بين الاهالي نحو الخدمات الصحية الرسمية وعدم كفايتها الى الرشوة ، نقص الادوية ، نقص الادوات الطبية ، عدم وجود الطبيب بصفة دائمة بالوحدة الصحية لا سيما في قرى منقطين ، بني غني ، اسطال وشوشة .

(٤) ضرورة توفير الادوية ووسائل الوقاية من الامراض المستوطنة بشكل دائم ومستمر .

(٥) ضرورة الاهتمام بالوحدات الصحية في طحا الاعمدة واستكمال الاثاث والاجهزة

الطبيــة في قريــة اسطــــال .

(٧) لجوء الاهالى في اغلب الاحوال الى طبيب خاص لعدم كفاية الخدمـــات الصحيـــة الرسمية وايضا لعدم ثقتهم فى فاعليتهـا .

(٨) انعدام التأثير المباشر للخدمة الصحية على قرية بنى خالد نظرا لعـــدم وجود اى مؤسسة رسمية للخدمات الصحية في تلك القريــة . بالأضافــــة الى ذلك فأن موقعها الجغرافى يعوق الاستفادة الكاملة من الخدمـــات الصحية المنتشرة في قرى مجتمع البحث.

الخدمـــات البيطريـــة :

(١) ارتفاع نسبة المستفيدين من خدمات الوحدات البيطرية فى قرى طحا الاعمـــدة بنى غنى ، منقطين ، قلوصنا ، وشوشة وعلى النقيض ايفديـت استفـــادة الاهالى من خدمات تلك الوحدات فى قريتى البيهو وبنى خالد لعـــدم وحدة بيطريـة فى كل منهمـــا .

(٢) تعانى الوحدات البيطرية من نقص الادوية ووسائل العلاج البيطرى لاسيما فى قرى طحـ الاعمدة ، قلوصناوشوشة واسطال على الرغم من زيادة عـــدد المستفيدين من خدمات تلك الوحدات نتيجة لتواجد الطبيب البيطرى وطاقـم المعاونيـن له بشكل منتظم فى تلك القـــرى .

الخدمـات الاجتماعيـــة والترفيهيـــة :

(١) تتلخص الاهداف الفعلية لجمعيات تنمية المجتمع فى رعاية الاطفال ، تعلـــم الفتيات فى المشغل وتوعية الاسر فيما يتعلق بتنظيم الاسرة .

(٢) انخفاض درجة رضاء ارباب الاسر عن خدمات جمعيات تنمية المجتمع لاسيما فى شوشة ،طحا الاعمدة ، قلوصنا منقطين واسطال .

(٣) قصور دور الجمعية تنمية المجتمع المحلى فى مجال تثقيف الاهالى بهدف تغيير اتجاهاتهم وذلك من خلال برامج ترفيهية واجتماعية .

(٤) انتشار خدمات مشاغل الفتيات واستفادة الاهالى من تلك الخدمات فى قرى البيهو، منقطين ، اسطال ، بنى غنى ، قلوصنا .

(٥) انخفاض المساهمة المالية من قبل الاهالى لانشاء نادى ريفى .

(٦) حاجة الاهالى فى قرية بنى خالد لنادى للشباب .

(٧) شغل وقت الفراغ بانشطة سلبية وعدم الاستفادة من وقت الفراغ .

الخدمات العامة :

(١) عدم انتظام المواصلات لاسيما فى قرى بنى خالد البيهو وقلوصنا .

(٢) حاجة قرية بنى خالد لمكتب بريد .

التـوصيـــات :

تشكل الامية ظاهرة اجتماعية لها اثارها الضارة على المجتمع وتحـد من انطلاقه نحو التنمية على اعتبارات ذلك يمثل قصور فى نوعية البشر الذين تحتاجهم عمليات التنمية عاملة وفى نفس الوقت هدف من اهدافها . وقد اسفرت نتائج البحث التقييمى الحالى عن عدم استفادة معظم الاهالى من خدمات فصول محو الامية وايضا السلبية من قبل الشباب المتعلم فى المساهمة فى محو الامية بأستثناء بعض القرى ولذا يوصى البحث ببذل جهد مكثف للحد من هذه المشكلة وتعبئة الجهود ولاسيما الشباب المتعلم للمساهمة فى حل هذه المشكلة وذلك من خلال :

(١) الدعوة لمشروع محو الامية بين الاهالى ليعرفوا اهمية العمل فيه والفوائد التى تعود منه .

(٢) تسجيل الراغبين فى الانتظام فى برامج محو الامية وتخصيص مكان معروف يسهل على الدارسين التردد عليه وتحديد الوقت الملائم لهم .

(٣) المشاركة فى سد منابع الامية عن طريق العمل فى فصول مدارس الفصل الواحد .

(٤) الى جانب تدريس القراءة والكتابة ينبغى اضافة موضوعات الثقافة العامة التى تخدم المجتمع المحلى .

(٥) تقسيم الراغبين فى الانتظام فى برامج محو الامية الى فئتين : تضم الفئة الاولى الذين محيت أميتهم الرسمية وتمكنوا من معرفة القراءة والكتابة ، وتضم الفئة الثانية الاميين الذين لا يتمكنوا من قراءة الكلمات التى يحددها اختبار أمية وظيفى . أيضا من حيث الرغبة فى الاستمرار فى فصول محو الامية فيمكن تقسيم الراغبين الى مجموعتين أيضا : مجموعة

ذات اقبال جزئـي لمحـو الامية واخرى ليس لديها رغبة على الاطـــلاق مع ضرورة الاخذ في الاعتبار المكانـة الاجتماعية ، هجرة الشباب المتعلـم الى الحضر حيث فرص أفضل للعمالة وحيث امكانية التعليم العالى غيـر المتاحـة في مجتمـع البحـث .

(٦) تتطلب دراسة محو الامية دراسات متعمقة حيث يرتبط محـو الاميـة وظيفيا بالسن وطبيعـة العمل . كذلك يرتبط بعدد مستويات التعليم الرسمى حيث يعتبر هذا النوع من التعليم وسيلة تيسر الاقبال على وسائـل الاتصال الجماهيـرى .

ضـرورة اعادة تقييم نفس المشروعات التنموية بوجود فارق زمنى مناسـب اذ أن هذا من شأنه أن يساعد في وضـع بعض المحكات التى تستخدم في قياس الفاعلية والاداء كنتيجة لتوفـر كثيـر من المعلومات تبعا لاختلاف الظروف والعوامل الاجتماعيـة .

منهجيـا توصى بضرورة تنوع استخدام مقاييس الاتجاهات والرأى العام للمستفيدين ، حيث تتباين الادوات المستخدمة بأختلاف طبيعة موضوع الدراسة أو انواع البيانات المطلوب جمعها . مثال ذلك التقييم عن طريق جمـع لبيـانات كـ من سجلات ووثائق أو الوقوف على مدى الوعى الجماهيرى بنوعيـة وحجم الخدمـة المقدمة ومدى كفاءتهـا .

ضـرورة تطوير وتنمية الوعى الجماهيرى تجـاه البرامج التنموية وذلك بهـدف التوصل الى اكتساب شعور جماعى كأساس لنجاح تلك المؤسسات الخدمية في التنمية الريفيـة ، والبعد عن الصراعات وتقديم الحلول العاجلة لكل ما يحدث فـي مجتمع البحث من مشكلات طارئـة تستلزم بالضرورة الشعور بأهمية العمـل الجماعـي .

ضرورة اجراء دراسات كمتعمقة ومقارنة وذلك للتأكد من صدق العلاقات بين المتغيرات التى تؤثر على اتجاهات المستفيدين من تلك المشروعات التنموية وذلك بأستخدام الجماعات التجريبية والضابطة خلال فترات بحثية متتالية يشترط فيها اساسا قياس منطقة النشاط ومنطقة التأثير لكل مشروع تنموى أو للخدمة المقدمة لمجتمع البحث . وقد يرجع هذا الى احتمال وجود المقاومة الشعورية أو اللاشعورية من جانبى المستفيدين تجاه الاداريين والمشرفين فى المشروعات الخدمية لاسباب قد ترجع الى خطا فى التقدير الشخصى .

ضرورة التنسيق بين المؤسسات الخدمية الموجودة لمجتمع المحلى وايضا الخبرات الحكومية والاهلية من خلال عقد الندوات والمساهمة بالجهود الذاتية وتبادل الاراء والمشورة مما يقلل من عوامل التحيز فى النتائج لاسيما عند قياس الاتجاهات بشكل عام . اذ ان الخدمات الاجتماعية تتسم بتعدد اهدافها المادية وغير المادية والتى يصعب قياس الاخيرة مما لانضمن معه صدق النتائج ايضا يحتاج تقييم مثل هذه الخدمات الى وجود مؤشرات ومعايير تساعد فى الحكم على البرنامج وتحديد مقدار النجاح والفشل فى تحقيق اهدافه .

ضرورة القضاء على الامية كشرط أساسى لابد أن يسبق أى برامج تهدف لتنمية المجتمع الريفى .

ضرورة الاستفادة بكل طاقات المجتمع الريفى والتى كشفت نتائج البحث الحالى بأنها مازالت معطله الى حد كبير من الاستثمار الحقيقى . وضرورة استغلال وقت الفراغ لكلا الجنسين لاسيما الاناث من اجل التنمية الشاملة داخل مجتمع القرية وذلك فى مشروعات الاسر المنتجة والنوادى النسائية وايضا فى مشروعات انتاجية مثل المشغل او المنحل او مشروعات اقتصادية تعتمد اساسا غلى الزراعة وتتناسب وامكانيات الاناث .

اجراء دراسات حالة متعمقة على القرى التى نجحت فيها المدرسة فى اداء دورها الاجتماعى (كقرية اسطال) وذلك لنقل خبرات تلك القرية الى مجتمعات اخرى . ايضا اجراء مثل هذه هذه الدراسات على القرى التى فشلت فيها فصول محو الامية بشكل كامل وانعدمت مساهمة الشباب المتعلم تلك المشروع للوقوف على الاسباب ووضع الحلول الملائمة لها فى الظروف المستقبلة (مثال ذلك طحا الاعمدة) .

ضرورة توافر مستويات التعليم المختلفة فى القرى ذات التعداد السكانى المتقارب وهذا من شأنه أن يقلل من اعباء التكلفة التى يتحملها رب الاسرة فى المواصلات .

مصـــادر المـــــادة

(١) Weinberger, Paul Perspectives on Social Welfare An Introductory Anthology, New York: TheM Mac Millan Company 1970, P. 429 .

(٢) وزارة التعمير والمجتمعات الجديدة واستصلاح الاراضى : شعبة التخطيط الاجتماعى دراسة تقويمية لبرامج التنمية الريفية فى منطقة غرب النوبارية ، أغسطس ١٩٨٤ ص ٣١ .

(٣) مرزوق عبد الرحيم عارف " المتابعة والتقويم لخطط التنمية الريفية وأثرها على على تنمية الطاقات الشعبية " ورقة مقدمة في الحلقةالدراسية الثالثة عن المشاركة الشعبية فى التنمية الريفية نظمتها المنظمة الافريقية الاسيوية للانعاش الريفى ، خلال الفترة من ٧ — ١٩ يونيو الاسكندرية ١٩٧٥ ، ص . ١٢٦ . .

(٤) انظر قسم الاجتماع — كلية الاداب جامعة المنيا ، نحو خريطة اجتماعية للريف المصرى : دراسة ميدانية لانتشار الخدمات فى بعض قرى محافظة المنيا ، اشراف عبد المنعم شوقى وعبد الهادى الجوهرى ، الجزء الاول ١٩٨١ ص ٢٠ .

(٥) ادارة الأحصاءات المركزية والخدمات ، دليل احصائى عن محافظة المنيا ١٩٨١ ص ١٠٧ — ١١٢ .

(٦) عبد السلام حسن عبد الهادى " تقديم الخدمات الصحية : اطار نظرى" دراسات سكانية جهاز تنظيم الاسرة والسكان والعدد ٦٥ ابريل ، يوليو ١٩٨٣ ص ٥ .

(٧) المصـــدر السابـــق ص ٦ .

(٨) قسم الاجتماع — كلية الاداب ، جامعة المنيا نحو خريطة اجتماعية للريف المصرى ، المصـــدر السابق ص ٧١ .

(٩) المصـــــدر السابـــق ص ٢٠ .

(١٠) Hall, E. and Whyte, F. William. " Intercultural Communication:A Guide to Men of Action", in Norman Alger (Ed.), A Reader in Cultural Anthropology: Many Answers, New York; West Publishing Co. 1974, P.53.

(١١) Ibid .P.P. 40 - 41 .

(١٢) محمد على محمد ، وقت الفراغ فى المجتمع الحديث : بحث في علـــــم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ١٩٨١ ص ١١٩ .

(١٣) المصدر السابـق ص ١٥٠ — ١٥٣

(١٤) المصـــــدر السابق ص ١٦١ .

(١٥) الامانة العامة للحكم المحلى ، جمهورية مصر العربية ، قانون نظام الحكـــم المحلى ولائحته التنفيذية ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميريـــــة ١٩٨٣ ص ١٤٤ .

(١٦) على فوزى يونس " الحكم المحلى ومدى اسهامه فى تطبيق التنمية الريفية " روقـــة مقدمة فى الحلقة الدراسية الثالثة عن الكشاركة الشعبية فى التنمية الريفيــة ، نظمتها المنظمة الافريقية الاسيويـــة للانعاش الريفى خلال الفترة من ٧ — ١٩ يونيـــو الاسكندرية ١٩٧٥ ص ١٣٣ .

(١٧) عبد الهادى الجوهـــرى ، علم اجتماع الادارة : مفاهيم وقضايا ، دار المعارف القاهـــرة ، ١٩٨٣ ص ٢٣٧ .